

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

أثر التعليم عن بعد على فعالية الأداء في مؤسسات التعليم العالي
من وجهة نظر أساتذة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

تحت إشراف:

أ. د: بوغليطة الهام

إعداد الطالبة

لمرابط آسيا

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
بوجعادة إلياس	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	20 أوت 1955 سكيكدة
بوغليطة الهام	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	20 أوت 1955 سكيكدة
عوادي ميادة	أستاذ محاضر - ب-	مناقشا	20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2025-2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

شكر وتقدير

"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"

أشكر الله عز وجل على توفيقه لي على إتمام هذه المذكرة.

أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة "بوعليظة الهام" التي

أشرفت على هذا العمل وما قدمته لي من إرشادات هادفة وتوجيهات علمية سديدة

ونصائح قيمة وحرصها على متابعة هذا العمل في مختلف مراحلها.

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور "بوععادة إلياس" والأستاذ الدكتور

"سيد فاتح" على المساعدة التي قدماها لي في إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى كل الإخوة العاملين في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

وعلى رأسهم عمال مكتبة الكلية لجهودهم الطيبة في إنجاز هذه المذكرة

وكل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاح هذا العمل.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

والدائي الكريمين شكرا وعرفانا لفضلهما علي في الدنيا والآخرة.

إلى رفيق دربي زوجي العزيز ، وابنائي " عبد العليم ، عبد المنعم ، إياك المعتصم بالله،
والكتكوتة " حفصة "

إلى جدتي إختوتي وأختوتي وخالتي وكل الأقارب

وإلى صديقتي ورفيقتي.

إلى جميع أساتذتي الكرام وأصدقائي وزملائي في الدراسة والعمل.

وكل من دعا لي في ظهر الغيب بأن يوفقني الله.

إلى كل طالب علم أهدي هذا العمل المتواضع.

ملخص

هدف هذه الدراسة الى قياس أثر التعليم عن بعد، بأبعاده: البنية التحتية، التفاعل والتواصل المورد البشري، المحتوى التعليمي؛ على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبيان على عينة عددها تسعون (90) أستاذ من مختلف الكليات. أظهرت نتائج الاحصاء الوصفي أن جميع أبعاد محور التعليم عن بعد جاءت بمستوى متوسط؛ بينما جاءت كفاءة هيئة التدريس مرتفعة كأفضل أبعاد الأداء، أما نتائج الاختبارات الاحصائية فكشفت عبر الانحدار المتعدد، وبعد التأكد من عدم وجود تعدد خطي ($VIF < 3$) ، أن النموذج ككل معنوي احصائيا عند مستوى دلالة قدره $Sig = 0.000$ ، $F = 11.060$ ، وعليه يوجد تأثير للتعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة سكيكدة. لكن هذا الأثر لا يشمل جميع الأبعاد، بل يقتصر على بعد المورد البشري، $\beta = 0.350$ ومستوى دلالة $Sig = 0.008$.

توصي الدراسة بالتركيز على تعزيز المورد البشري؛ مع تحسين وتطوير الأبعاد الأخرى كعوامل مساعدة، بالإضافة إلى إجراء دراسات أخرى بمتغيرات وأبعاد أوسع.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، فعالية الأداء، المورد البشري، البنية التحتية، التفاعل والتواصل، المحتوى التعليمي، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

Abstract

This study aimed to measure the impact of distance learning, with its dimensions of infrastructure, interaction and communication, human resources, and content, on performance effectiveness at the University of August 20, 1955, Skikda. The study employed a descriptive-analytical approach, administering a questionnaire to a sample of ninety (90) professors from various faculties. The descriptive statistics results showed that all dimensions of the distance learning axis were at an average level, while faculty efficiency was found to be high, representing the best performance dimension. Statistical tests, conducted through multiple regression and after confirming the absence of multicollinearity ($VIF < 3$), revealed that the model as a whole was statistically significant at a significance level of $Sig=0.000$ and $F=11.060$. Therefore, distance learning has an impact on performance effectiveness at the University of Skikda. However, this impact is not comprehensive, being limited to the human resources dimension ($\beta=0.350$ and a significance level of $Sig=0.008$).

The study recommends focusing on enhancing human resources while simultaneously improving and developing other dimensions as contributing factors. It also suggests conducting further studies with broader variables and dimensions.

Keywords : Distance learning, performance effectiveness, human resources, infrastructure, interaction and communication, educational content, University of August 20, 1955, Skikda.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر و التقدير
	الاهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الاشكال
	قائمة الملاحق
	الملخص
أ - د	مقدمة
31-1	الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول التعليم عن بعد والأداء في مؤسسات التعليم العالي
9-2	المبحث الأول: عموميات حول التعليم عن بعد
2	المطلب الأول: مفهوم وأهمية التعليم عن بعد (DL) Distance Learning
6	المطلب الثاني: متطلبات التعليم عن بعد
8	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه التعليم عن بعد
18-10	المبحث الثاني: الأداء في مؤسسات التعليم العالي
10	المطلب الأول: مفاهيم عن الأداء
14	المطلب الثاني: أهمية وأبعاد الأداء
15	المطلب الثالث: قياس الأداء
26-19	المبحث الثالث: العلاقة بين التعليم عن بعد والأداء في مؤسسات التعليم العالي
19	المطلب الأول: تطبيق التعليم عن بعد وأهميته في تحسين الأداء
21	المطلب الثاني: أثر التعليم عن بعد على أداء المؤسسة التعليمية
24	المطلب الثالث: أثر التعليم عن بعد على الرضا الوظيفي
25	المطلب الرابع: الآثار السلبية للتعليم عن بعد على الأداء
31-27	المبحث الرابع : الدراسات السابقة
27	المطلب الأول: الدراسات بالعربية
28	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الاجنبية
30	المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
31	خلاصة الفصل الاول

-32	الفصل الثاني: دراسة عينة لأساتذة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
40-34	المبحث الأول: تقديم جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
34	المطلب الأول: تعريف ونشأة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
35	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
39	المطلب الثالث: إمكانيات البعد الرقمي لجامعة سكيكدة
45-41	المبحث الثاني: الجانب الاجرائي للدراسة
41	المطلب الأول: منهجية الدراسة
43	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.
62-46	المبحث الثالث: المعالجة والتحليل الاحصائي للبيانات.
46	المطلب الأول: اختبار أداة الدراسة (الاستبانة)
50	المطلب الثاني: التحليل الوصفي و الاحصائي
55	المطلب الثالث : عرض وتحليل أبعاد ومحاور الدراسة
73 -63	المبحث الرابع : اختبار فرضيات الدراسة
63	المطلب الاول: اختبار الفرضيات الفرعية
66	المطلب الثاني: اختبار الفرضية الرئيسية
70	المطلب الثالث: اختبار التعددية الخطية (الازدواج الخطي)
71	المطلب الرابع: إعادة اختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية
74	خلاصة الفصل الثاني
75	الخاتمة العامة

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية	31
02	جدول عدد الاستبيانات الموزعة والمستلمة	42
03	جدول مقياس ليكارت	44
04	جدول مجالات واتجاهات ودرجة الموافقة لمقياس ليكارت	44
05	جدول توضيح قيمة معامل alpha cronbach's لمحاوّر أداة الدراسة	47
06	جدول قياس الاتساق الداخلي لعبارات البنية التحتية	47
07	جدول قياس الاتساق الداخلي لعبارات المورد البشري	47
08	جدول قياس الاتساق الداخلي لعبارات التفاعل والتواصل	48
09	جدول قياس الاتساق الداخلي لعبارات المحتوى التعليمي	48
10	جدول قياس الاتساق الداخلي لأبعاد التعليم عن بعد	49
11	جدول قياس الاتساق الداخلي لعبارات محور الأداء	49
12	جدول اختبار التوزيع الطبيعي	50
13	جدول توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس	51
14	جدول توزيع مفردات العينة حسب العمر	52
15	جدول توزيع مفردات العينة حسب الرتبة العلمية	53
16	جدول توزيع مفردات العينة حسب سنوات العمل	54
17	جدول إجابات أفراد العينة حول بعد البنية التحتية	55
18	جدول إجابات أفراد العينة حول بعد التفاعل والتواصل	56
19	جدول إجابات أفراد العينة حول بعد المورد البشري	57
20	جدول إجابات أفراد العينة حول بعد المحتوى التعليمي	58
21	جدول إجابات أفراد العينة حول بعد كفاءة هيئة التدريس	59
22	جدول إجابات أفراد العينة حول بعد العملية التعليمية	60
23	جدول إجابات أفراد العينة حول بعد الرضا الوظيفي	61
24	جدول نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر البنية التحتية على فعالية الأداء في جامعة 20 أوث 1955 بسكيكة	63

25	جدول نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر التفاعل والتواصل على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 بسكيدة	64
26	جدول نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر المورد البشري على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 بسكيدة	65
27	جدول نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر المحتوى التعليمي على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 بسكيدة	66
28	جدول نتيجة تحليل الانحدار المتعدد لأثر التعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيدة	67
29	جدول نتائج مخرجات SPSS للانحدار المتعدد	68
30	جدول نتائج مخرجات SPSS لاختبار التعددية الخطية	71
31	جدول مقارنة بين معنوية الابعاد المستقلة في الانحدار البسيط والمتعدد وقيمة VIF	72
32	الجدول النهائي لقبول او رفض فرضيات الدراسة بعد اختبار تضخم التباين VIF	73

فهرس الاشكال والرسومات البيانية

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مثلت الأداء حسب جيلبرت 1980	13
02	الهيكل التنظيمي لجامعة 20 أوث 1955 سكيكة	36
03	مركز الأنظمة وشبكات المعلومات والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد	38
04	متغيرات الدراسة	42
05	توزيع مفردات العينة بيانيا حسب الجنس	51
06	توزيع مفردات العينة بيانيا حسب العمر	52
07	توزيع مفردات العينة بيانيا حسب الرتبة العلمية	53
08	توزيع مفردات العينة بيانيا حسب سنوات العمل	54

مقدمة:

العلم ركيزة التطور التكنولوجي والتعليم جوهر الحياة البشرية، وهو مفهوم ديناميكي يرقى بالفرد إلى طرق المعرفة الإنسانية وتعود فائدته على الفرد والمجتمع، فمنذ بداية الألفية عرف العالم تطورات تكنولوجية وتقنية ومعلوماتية أحدثت آثارا بالغة الأهمية في مجالات مختلفة من أوجه النشاط البشري ولم يخلُ ميدان التعليم من هذا التغيير، وذلك من خلال حوسبة الأنظمة التعليمية بإدخال الحاسوب كوسيلة للتعلم وقد تنوعت التكنولوجيات المستخدمة لتشمل التلفاز والفيديو والهاتف وصولا إلى شبكة الأنترنت مما أدى إلى ظهور أنماط جديدة من التعليم؛ كالتعليم الإلكتروني، التعليم الذاتي، والجامعة الافتراضية والتعليم عن بعد.

وبرز التعليم عن بعد بوصفه أحد أهم أنماط التعليم الحديثة الذي أحدث تغييرا جذريا في أساليب التعليم حول العالم حيث يعتمد على توظيف التقنيات الرقمية والمنصات الإلكترونية ليتمكن الطلاب من الوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل مع المدرسين والزلاء عن بعد دون الحاجة إلى الحضور الفعلي إلى الفصول الدراسية التقليدية أو التقيد بالزمان والمكان.

وقد تعزز حضوره عالميا مع انتشار الأنترنت واكتسب زحما غير مسبوق في الجامعات بعد جائحة كوفيد 19 التي فرضت قيودا على الحضور الفعلي في المؤسسات التعليمية مما دفعها إلى تبني هذا النمط بصورة واسعة كحل بديل لاستمرار العملية التعليمية وضمان عدم انقطاعها.

إن إحدى الأهداف الجوهرية لتبني أسلوب التعليم عن بعد هي زيادة فعالية الأداء في مؤسسات التعليم العالي، وبعد الأداء مؤشرا جوهريا لقياس مدى كفاءة هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها التعليمية والبحثية، كما تشمل فعالية الأداء جوانب وأبعاد مختلفة مثل، كفاءة هيئة التدريس ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة وجودة العملية التعليمية.

يعد نمط التعليم عن بعد في الجزائر مستحدث نسبيا ولا سيما المنصات الرقمية، كما حظي التعليم عن بعد باهتمام كبير وخاصة بعد أزمة كوفيد 19، من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وزاد هذا الاهتمام أكثر خلال السنوات الأخيرة وفي الوقت الراهن كمزيج تعليمي ضروري مع نمط التعليم التقليدي وكل هذا بهدف تحسين الأداء في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

1- إشكالية الدراسة: في ظل التغيرات التي فرضت على مؤسسات التعليم العالي حظي التعليم عن بعد باهتمام كبير من قبل الأسرة الجامعية نظرا للخدمات التي يقدمها في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي، من هنا جاءت إشكالية الدراسة:

ما أثر التعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ؟

كما تتفرع عن الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

* ما أثر بعد البنية التحتية للتعليم عن بعد على فعالية الأداء في الجامعة محل الدراسة ؟

* ما أثر بعد التفاعل والتواصل للتعليم عن بعد على فعالية الأداء في الجامعة محل الدراسة ؟

* ما أثر بعد المورد البشري للتعليم عن بعد على فعالية الأداء في الجامعة محل الدراسة ؟

* ما أثر بعد المحتوى التعليمي للتعليم عن بعد على فعالية الأداء في الجامعة محل الدراسة ؟

2 - فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية ارتأينا إلى تقديم الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد التعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

وتتدرج تحت هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية وهي كما يلي:

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد البنية التحتية على فعالية الأداء في الجامعة محل الدراسة.

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد التفاعل والتواصل على فعالية الأداء في الجامعة محل الدراسة.

3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد المورد البشري على فعالية الأداء في الجامعة محل الدراسة.

4- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد المحتوى التعليمي على فعالية الأداء في الجامعة محل الدراسة.

3- أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع التعليم عن بعد أهمية بالغة في وقتنا الراهن كونه يمس جوهر العملية التعليمية ويعد من بين أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي أثبتت نجاعتها في مختلف دول العالم؛ وعليه تتجلى هذه الدراسة في الإلمام بالمعارف الخاصة بكل من التعليم عن بعد من منظور تأثيره على فعالية الأداء في مؤسسات التعليم العالي ومعرفة مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية وهذا من حيث جودة المخرجات التعليمية ورضا الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وكذلك تطوير الأداء الأكاديمي والبحثي.

4- أهداف الدراسة:

تتمحور أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- * التعرف على المفاهيم النظرية المتعلقة بالتعليم عن بعد وكذلك الأداء في مؤسسات التعليم العالي.
- * التعرف على دور التعليم عن بعد على فعالية الأداء في مؤسسات التعليم العالي.
- * الكشف عن التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية.
- * تقديم توصيات عملية لتحسين جودة التعليم عن بعد وتعزيز فعالية الأداء في مؤسسات التعليم العالي.

5- متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: التعليم عن بعد

المتغير التابع: الأداء

6- نموذج الدراسة:

تم تشكيل نموذج الدراسة والمتمثل في المتغيرين، المتغير المستقل: التعليم عن بعد والذي يشمل على الأبعاد التالية: البنية التحتية كالأجهزة والمعدات، البرمجيات، شبكة الاتصال، والتفاعل والتواصل والمحتوى التعليمي، وكذلك المورد البشري.

أما المتغير التابع فيتمثل في الأداء بمؤسسات التعليم العالي.

8- منهج البحث والأدوات المستخدمة

بغرض الإجابة على الإشكالية الرئيسية والإشكاليات الجزئية؛ واختبار فرضيات الدراسة سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بهدف التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة فيما يتعلق بالتعليم عن بعد والأداء في مؤسسات التعليم العالي كما سيتم استخدام الأدوات الإحصائية لمعالجة وتحليل مخرجات برنامج SPSS؛ الخاص ببيانات الاستبيان.

8- خطة وهيكل الدراسة:

من أجل التحكم في الموضوع وضمان الإحاطة التامة بكافة جوانبه، سيتم تقسيم الدراسة إلى فصلين حيث الفصل الأول الخاص بالجانب النظري بعنوان الاطار النظري للتعليم عن بعد والأداء في مؤسسات التعليم العالي، وتم تقسيم هذا الفصل إلى أربع مباحث، الأول بعنوان عموميات حول التعليم عن بعد والثاني خاص بالأداء في مؤسسات التعليم العالي، أما الثالث خاص بالعلاقة بين التعليم عن بعد والأداء وأما المبحث الرابع فخصص للدراسات السابقة والقيمة المضافة.

أما الفصل الثاني فيتعلق بالجانب التطبيقي للدراسة، وتم تقسيمه كذلك إلى أربع مباحث، خصص المبحث الأول لتقديم جامعة سكيكدة وهيكلها المختلفة ولاسيما تلك المرتبطة بالتعليم عن بعد، والمبحث الثاني خصص للجانب الإجرائي للدراسة، أما المبحث الثالث فخصص للمعالجة والتحليل الإحصائي الوصفي لبيانات الاستبيان، والمبحث الرابع كان لاختبار فرضيات الدراسة؛ وفي الأخير تم تقديم أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بالإضافة الى جملة من التوصيات ذات الصلة بالموضوع.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول التعليم عن بعد والأداء في مؤسسات التعليم العالي

تعد فكرة التعليم عن بعد من أقدم الأفكار لدى رواد الفكر التربوي، و يظهر ذلك في الانطلاقة التي شهدتها العالم منذ القدم في هذا المجال باعتباره عملية غير مكلفة تؤدي دورا هاما في المجتمع ولذلك جعل منه خيارا مكملا لنظام التعليم العام، قبل أن يحظى بمساندة الأوساط السياسية ، أما اليوم أصبح نظام قائم بذاته يعتمد على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية تسعى من خلاله المؤسسة إلى تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة الأداء وتحقيق أفضل النتائج كما أنه ينافس التعليم التقليدي من خلال النتائج التي يحققها .

سيتم التطرق في هذا الفصل للمباحث التالية.

المبحث الأول: عموميات حول التعليم عن بعد

المبحث الثاني: الأداء في مؤسسات التعليم العالي

المبحث الثالث: العلاقة بين التعليم عن بعد والأداء في مؤسسات التعليم العالي

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

المبحث الأول: عموميات حول التعليم عن بعد

يعد التعليم عن بعد في الوقت الحالي من أهم الموضوعات في مجال تكنولوجيا التعليم، كونه يواكب التطورات والتغيرات التكنولوجية المتسارعة، كما أنه يساهم بشكل كبير في مواجهة التحديات التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة، وبذلك يحتل مكانة مرموقة لما له من إمكانيات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد بالاعتماد على الوسائط التكنولوجية المتعددة لتحقيق اتصال بين المعلم والمتعلم.

في هذا المبحث يتم التطرق إلى مفهوم التعليم عن بعد، بالإضافة إلى أهميته وأبعاده والتحديات التي تواجهه.

المطلب الأول: مفهوم وأهمية التعليم عن بعد (DL) Distance Learning

التعليم عن بعد مصطلح يطلق على نوع من التعليم، ويرتبط بالعديد من المصطلحات أو أنماط تستخدم بصورة بديلة أو بالتركيز على جانب من جوانبه من بين هذه الأنماط؛ الدراسة في المنزل، الدراسة المستقلة، التعليم الافتراضي، التعليم عبر الإنترنت، التعليم المفتوح.

أولاً : مفهوم التعليم عن بعد

ظهرت عدة اجتهادات لتعريف التعليم عن بعد من قبل بعض الباحثين كل حسب اهتماماته وتخصصاته. فقد عرفه مكتب الأبحاث والتطوير التربوي التابع لوزارة التعليم الأمريكية بأنه: "تطبيق مبادئ الاتصالات والأجهزة الإلكترونية، والتي تمكن الطلاب والمتعلمين من استقبال التعليم الموجه من مكان لآخر بعيد، وعندها يمكن للمتعلم أن يتفاعل مع المعلم أو مع برامج مباشرة وربما يتقابل مع المعلم في أوقات دورية محددة."⁽¹⁾

واضح أن هذا التعريف يركز على استخدام الوسائط التقنية في العملية التعليمية دون الالتقاء وجها لوجه وتمكين المتعلم من تلقي تعليمه دون قيود مكانية، ولكن في نفس الوقت لا يلغي إمكانية الالتقاء في أوقات معينة.

¹- لي إيرز شلوسر ومايكل سيمونسن، نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، ترجمة نبيل جاد عزمي، ط 2، الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا والاتصالات التربوية، 2015، 3.

كما عرف التعليم عن بعد بأنه "التعليم الجامعي والعالي عن بعد بواسطة الأنترنت وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية سواء كان تعلمًا تزامنيًا (وقت حقيقي وأماكن مختلفة) أو تعلمًا غير تزامني (أوقات مختلفة وأماكن مختلفة)، ويوظف طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجاتهم وتناسب قدراتهم والفروق الفردية بينهم ومن وسائل التعليم عن بعد: المادة المطبوعة، وأشرطة الفيديو والأقمار الصناعية والحقيبة التعليمية والأقراص المدمجة والإذاعة والأشرطة السمعية والحاسب الآلي والأنترنت والمؤتمرات الشبكية والهاتف والشاشة الإلكترونية".⁽¹⁾

يركز هذا التعريف على التعليم الموجه للتعليم العالي دون المراحل التعليمية الأخرى حيث يتم التواصل والتفاعل بالاعتماد على التكنولوجيا والأنترنت عبر وسائط تقنية مختلفة مع مراعاة التعليم لقدرات واحتياجات الطلبة المختلفة.

"التعليم عن بُعد هو تجربة تعليمية مُخططة أو أسلوب تدريس يتميز بانفصال شبه دائم بين المُدرِّس والمتعلِّم (أو المتعلمين)، يتم تبادل المعلومات والتواصل عبر وسائل الاتصال المطبوعة أو الإلكترونية، كما يُعدّ نهجًا واسعًا يتسم بدرجة عالية من التنوع، يشمل هذا التنوع أنواع الوسائط أو التقنيات المستخدمة (المطبوعة، الإذاعية، الحاسوب)؛ وطبيعة التعلّم (ورشة عمل، ندوة، برنامج دراسي مكمل للفصول الدراسية التقليدية، مستويات الدعم)؛ والبيئات المؤسسية؛ والمواضيع المُتناولة؛ ومستويات دعم التفاعل (مباشر، عبر الأنترنت، مُدمج، بدون دعم)".⁽²⁾

يركز هذا التعريف على أن التعليم عن بعد عملية مخططة وليست عشوائية تعتمد على وسائل وتقنيات الاتصال المختلفة، يتسم بالمرونة وإتاحة الفرص للتعلم لفئات مختلفة.

"التعليم عن بُعد هو مجال تعليمي يركز على أساليب التدريس، والتكنولوجيا، وتصميم الأنظمة التعليمية، التي تُدمج بفعالية في تقديم التعليم للطلاب، حيث يمكن للمعلم والمتعلم التواصل بشكل متزامن وغير متزامن، وهو في الأساس منهجية تعليمية، ومفهوم تربوي، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمواد تعليمية متخصصة، و للمعلم الحديث دور مختلف مقارنةً بالمعلم التقليدي في العملية التعليمية، كما تلعب

¹ - حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط 1، 2014، ص 14.

² - Mary Burns ; Distance Education for Teacher Training: Modes, Models, and Methods ; Education Development Center, Inc. Washington, DC. 2011 ; p9

التكنولوجيا دورًا حيويًا، حيث تتوسط في خلق تواصل ثنائي الاتجاه بين المعلمين والمتعلمين من أجل عملية التعلم".⁽¹⁾

التعليم عن بعد؛ هو التعليم دون تواجد الأستاذ والطالب في مكان وزمان واحد ويتم الاتصال بينهما من خلال وسائل اتصال متعددة في مقدمتها الأنترنت والفيديو.⁽²⁾

إذا مما سبق يستنتج، أن التعليم عن بعد هو تفاعلات تعليمية يتم فيه تقديم الدروس والمحتوى الدراسي للطلاب حيث يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما زمنيًا ومكانيًا أو كلاهما معًا ويعتمد على وسائل التكنولوجيا مثل الحاسوب والأنترنت أو المنصات الرقمية أو المحاضرات المباشرة عبر الفيديو.

ثانياً: أهمية التعليم عن بعد

مع التطور التكنولوجي الهائل حول العالم أصبح التعليم عن بعد يكتسب أهمية بالغة من خلال الأدوار الفاعلة التي تقوم بها ومن أبرزها: ⁽³⁾

- الوصول العالمي الشامل: فهو يجعل العملية التعليمية بلا قيود أو حدود، ويمكن الطلاب الوصول إلى الدورات التعليمية المعقودة عبر الأنترنت بسهولة والتفاعل معها دون الحاجة للتنقل.

- المرونة الزمنية والمكانية: من مزاياه وجود مرونة كبيرة بكونه يوفر فرص تعليمية مناسبة تمكن الطلاب من تنظيم جدولهم التعليمي واختيار المواعيد المناسبة لتلائم حاجات الطلبة وتتناسب مع أحوالهم الشخصية وظروفهم لتشجيعهم على الاستمرار في التعليم، وكذلك حضور المحاضرات دون الالتزام بمكان معين.

¹ - ESCOLA ; Module 3 - Distance Learning ; DIGITAL TEACHING TOOLS FOR ENGINEERING LABS; Erasmus+; pp 7,8.(file:///C:/Users/PC/Saved%20Games/Downloads/ESCOLA_Module_3_EN)

² - أحمد إبراهيم منصور ، تكنولوجيا التعليم ، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط 2015، 1، ص 25.

³ - التعليم عن بعد، مفهومه وأهميته واستراتيجياته وأدواته وعوامل تساعد على نجاحه ، على الموقع الإلكتروني : <https://zamn.app>, 2024.

2 - الأخضر جغوي، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، مطبوعة بيداغوجية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة سعيدة 2024، ص 29-30

- التعليم المستمر وتحديث المعرفة: يسمح التعليم عن بعد، اكتساب مهارات جديدة بسهولة فهو يتيح ديمومة التعليم والتحديث المستمر للمعارف والمناهج الالكترونية ومتابعتها مقارنة بالمناهج المطبوعة باحتوائه على العديد من الخيارات والمجالات.

- الاستفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية مثل البريد الالكتروني، الأقراص المدمجة، Video Conferencing، والمساهمة في تطوير جودة التعليم.

- الاستفادة من الطاقات التعليمية المؤهلة بدلا من تكديسها وتخفيض الضغط الطلابي على المؤسسات التعليمية فهو يسهل الحصول على المعلومات بكل بساطة من المنزل، كما يمكن للطلاب التعلم بصورة فردية حسب قدراته الخاصة وفي الوقت المناسب.

- يسمح التعليم عن بعد بتوفير مصادر ثرية للمعلومات وسهولة الوصول إليها وفي وقت قصير، كما يقدم مناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية وتناسب خصائص المتعلم و بأسلوب مشوق وممتع، وهو ما يحقق كفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد.

ثالثا: أهداف التعليم عن بعد

للتعليم عن بعد أهداف متعددة نذكر منها: (1)

- تقديم خدمات تعليمية لمن فاته فرص التعلم في جميع مراحل التعليم والوصول إلى شرائح مختلفة من مختلف الأعمار وإظهار خصائصها والنظر إلى القيم الإنسانية وتغيير البنية الاجتماعية والأنماط الثقافية للمجتمع؛

- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع خاصة للمحرومين منه؛

- زيادة إمكانية الحصول على التعليم وزيادة فرص التحاق الأفراد بالتعليم العالي؛

¹ - يمينه عياد ولخضر لكل، استراتيجيات التعليم عن بعد وتحديات تطبيقه في التعليم الجامعي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 13، عدد خاص، جامعة الجزائر، 2024، ص203.

- لا لوش سميرة، التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 1، 2021، ص135.

- استخدام الوسائل والأساليب التكنولوجية الجديدة في تقويم الطلبة، كما يُمكن من الاستفادة من التعليم في الجامعات العالمية، وكذلك من الخبرات الأجنبية خاصة على مستوى الدراسات العليا؛
- إنشاء مجموعات الكترونية بين الطلبة والأساتذة وغرف حوار مما يتيح فرص أكبر للنقاش واستيعاب المحتوى؛
- الحد من مشكلة نقص الأساتذة وقلتهم في بعض المناطق؛
- توفير مناهج على مدار السنة للمادة والقيام بالأبحاث المتعلقة بها ويعود ذلك لتوفر المعلومات المطلوبة على شبكة الأنترنت، ووضع مصادر ومراجع تعليمية عديدة ومتنوعة بين يدي الطلبة مما يؤدي إلى تقليص فجوة الفروق الفردية بينهم؛
- تحفيز وتشجيع الطلبة على الدراسة عن بعد بالتغلب على العوائق الجغرافية، مع تحكمه بالوقت الذي يلائمه في الدراسة وتنظيم وقته ومسؤولياته دون الحاجة إلى الذهاب شخصيا إلى مكان دراسته؛
- توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم؛
- توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال من أجل مساعدتهم على أداء واجباتهم ومسؤولياتهم الوظيفية.

المطلب الثاني: متطلبات التعليم عن بعد

من أجل نجاح الجامعة في برامج التعليم القائم على الأنترنت ومقرراته يجب أن تتوفر مجموعة من المتطلبات التي تعمل على تحسين التعليم العالي وتتمحور تلك المتطلبات في مجموعة من الأبعاد.

أولا: بعد البنية التحتية: هي الأساس في العملية التعليمية، وتسمح بالمضي قدما بالتعليم عن بعد وتشمل مجموعة الأدوات والأنظمة الرقمية التي تستخدم لتصميم وإدارة العملية التعليمية، حيث تعتبر الوسيط الأساسي لنقل المحتوى التعليمي، وكذلك التفاعل بين مختلف أطراف العملية التعليمية عن بعد وتشمل التجهيزات الحاسوبية والوسائل التعليمية المختلفة، "شبكة الربط الالكتروني التي ستصل الجامعات ببعضها والهيكلية التي تقوم عليها الشبكة، والتي تحدد أجهزة الربط الالكتروني وأجهزة الحاسوب التي

تستخدم في الاتصال والتصفح"، وكذلك أجهزة الحاسوب، المكتبة الإلكترونية، البرمجيات، الفصول الافتراضية والأجهزة والأنترنت.⁽¹⁾

ثانيا: بعد المورد البشري: يعد العنصر البشري الركيزة الأساسية التي يقوم عليها هذا النمط من التعليم ويشتمل هذا البعد على:

1- **هيئة التدريس:** وهي أساس العملية التعليمية بشقيها الأساسي والإلكتروني، ونجاح أي جهود للتعليم عن بعد يقع على عاتق هذه الهيئة، ويهدف التعليم عن بعد إلى تيسير أداء المعلمين حتى تساعد على عرض المادة العلمية والتدريس ومتابعة طلابهم بسهولة.

2- **الطلاب:** إن توفير الحاجات التعليمية للطلبة هو حجر الزاوية لجميع البرامج الفعالة للتعليم عن بعد وهو المقياس الذي يتم على أساسه تقييم كل جهد يبذل في هذا الحقل، بغض النظر على السياق التعليمي فالمهمة الأساسية للطلاب هي التعلم كونه محور العملية التعليمية، يجب أن يتميز الطالب بعدة مهارات تمكنه من التفاعل الإيجابي مع التعليم عن بعد، مثل مهارة إدارة الوقت، مهارة الاتصال الفعال، مهارة التعلم الذاتي، ومهارة الدافعية وحب التعلم ومهارة التحليل والتفكير الناقد.⁽²⁾

3- **الطاقم الفني والإداري:** يجب أن يكون هذا الفاعل، متمكن من البرامج الخاصة بعمل الكمبيوتر والأنترنت، ويعمل على مساعدة كل من الأستاذ والطالب.⁽³⁾

ثالثا: بعد التفاعل والتواصل: يشير هذا البعد إلى مستوى ونوعية التفاعل داخل بيئة التعليم عن بعد ويشمل التواصل المستمر بين الطلاب وهيئة التدريس وأبين الطلاب وزملائهم لتعزيز الفهم والتعاون ويشرح كافة الإجراءات والآداب وسبل تحقيق الاستفادة المثلى منها عند استخدام أنظمة وأدوات التعليم عن بعد.⁽⁴⁾

¹ - ضيف الله نسيم، بوطبة نور الهدى، تطوير وتفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، المجلد 9، العدد 11، 2016، ص 361.

² - هناء شبايكي، سهى حيمور، متطلبات التحول نحو التعليم عن بعد وأهم التحديات، تجربة جامعة الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الدولي بعنوان هندسة التعليم الافتراضي ودوره في تطوير مستوى التعليم في الدول العربية بين استراتيجية التناول وإشكالية التداول المنعقد بتاريخ 25/24 ديسمبر 2023، جامعة عمر المختار لبيبا، 2023، ص ص 9-12.

³ - منال بورقي، توظيف التعليم الإلكتروني في الإصلاحات التربوية، مجلة دفاتر المختبر، جامعة قالمة، المجلد 4، العدد 1، 2009، ص 205.

⁴ - جامعة الملك سعود، دليل إجراءات التعليم عن بعد، عمادة التعاملات الإلكترونية والاتصالات، وحدة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، متاح على الموقع الإلكتروني: <https://etc.ksu.edu.sa>

رابعاً: **بعد المحتوى التعليمي**: هو العنصر الأساسي الذي يحدد جودة وفعالية العملية التعليمية، ويتميز هذا النمط من التعليم بكيفية إعداد المحتوى بالاعتماد على مواد وموارد رقمية إما تكون مسموعة أو مكتوبة أو مسموعة مصورة.⁽¹⁾

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه التعليم عن بعد

رغم الفوائد العديدة، والأهمية التي يوفرها هذا النمط من التعليم إلا أنه يواجه العديد من التحديات التي تحد من تطبيقه نذكر منها:

1- تحديات مرتبطة بالبنية التحتية والتقنية: كون التعليم عن بعد يحتاج إلى بنية تحتية تكنولوجية، وأجهزة وبرامج وتأمين مواقع وقوة أنترنت، وعليه فإن التحول المباشرة إلى هذا النمط التعليمي وفي حالة قصور البنية التحتية فإنه قد يربك العملية التعليمية برمتها.

كما أن نقص الدعم التقني الذي يعاني منه بعض الطلاب مثل ضعف الاتصال بالأنترنت أو عدم توفر الأجهزة اللازمة أو انقطاع الكهرباء الذي يؤدي بدوره إلى انقطاع الأنترنت ثم صعوبة ضبط أو التحكم في عملية التعليم عبر الأنترنت، وتمتد التحديات التقنية إلى قلة التقنيين والمختصين، وعدم إمكانية العديد من الجامعات على مواكبة التغيرات والتطورات التكنولوجية.⁽²⁾

2- مشكل حماية المعلومات الشخصية: لاستمرار التواصل مع الطلاب يلجأ الكثير من الأطر التربوية إلى إنشاء مجموعات من الوسائط الممكنة الفاسبوك والواتساب خاصة وهو ما يجعل معلوماتهم الشخصية مكشوفة للجميع.⁽³⁾

كما يواجه تطبيق التعليم عن بعد.⁽⁴⁾

¹ - منال بورقي، مرجع سابق، ص 205.

² - الأكاديمية العربية الدولية، التحديات التي تواجه الطلاب في نظام التعليم عن بعد وطرق التغلب عليها، على الموقع الإلكتروني:

³ - اسماعيل نورية، متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا، مجلة انترولوجيا، مجلد6، العدد2، 2020 ص143.

⁴ - يمينه عياد ولخضر لكل، مرجع سابق، ص ص، 211-212.

- ضعف التفاعل الاجتماعي: يشعر العديد من الطلاب بالعزلة نتيجة لغياب التفاعل المباشر مع المعلمين وزملائهم فيؤدي إلى انخفاض الدافع للتعلم وفقدان الحماس.
 - صعوبة إدارة الوقت: يتطلب التعليم عن بعد قدرا كبيرا من الانضباط الذاتي وإدارة الوقت فيجد بعض الطلاب صعوبة في تنظيم وقتهم بين الدراسة والمسؤوليات الأخرى.
 - تحديات علمية: قلة المحتويات الرقمية في الجامعات عدم قدرة أو رغبة بعض الأساتذة في استخدامه وذلك لتطلبه تقنيات ومهارات قد لا يمكن للجميع توفيرها، كما يؤدي غياب التكوين؛ وفي حالة ما إن وجدت الجامعات نفسها مجبرة على العمل بنظام التعليم عن بعد دون تكوين مسبق، فإن الوضع يتطلب ضرورة إجراء تكوين للأستاذ والطالب معا وهو عبئ إضافي.
 - تحديات مالية: قلة التكلفة المالية والمادية المخصصة لأغراض التعليم عن بعد في الجامعات.
 - تحديات إدارية: لا تستطيع معظم الجامعات مواكبة هذا النوع من التعليم بصفة آنية بسبب تعقيدات روتينية والانتقال من ملفات ورقية إلى ملفات إلكترونية.
 - تحديات أكاديمية: تتمثل في صعوبة فهم الطلاب للمحتوى التعليمي دون التفاعل المباشر مع المعلم بالإضافة إلى الضغط الناتج عن الاختبارات والواجبات.
- اتضح مما سبق رغم الأهمية المتزايدة للتعليم عن بعد إلا أنه لا يزال يواجه العديد من التحديات، وهو ما ينعكس على أداء مؤسسات التعليم العالي وهذا ما يتضح من خلال المبحث التالي.

المبحث الثاني: الأداء في مؤسسات التعليم العالي

يمثل الأداء الأساس في تطوير المؤسسات التعليمية وتحديد مدى كفايتها في تحقيق الأهداف المعرفية والتربوية والمجتمعية كما تمتد أهمية الأداء إلى كونه مؤشرا نوعيا يستخدم لتقويم فعالية المؤسسة الأكاديمية، وقدرتها على تحديد رسالتها، وقد لقي موضوع الأداء اهتماما كبيرا من قبل الباحثين حيث أكدوا أن الاهتمام بالأداء يوصل المنظمة إلى أسمى أهدافها وأن الاهتمام بالعنصر البشري الذي يخطط وينظم ويتخذ القرارات يعتبر من المحددات الرئيسية للإنتاجية في جميع أشطتها وأعمالها.

المطلب الأول: مفاهيم عن الأداء

يعد الأداء مفهوما جوهريا بالنسبة للمنظمات كونه العنصر الأكثر أهمية والذي يتمحور حوله وجود المنظمة من عدمه، كما يعد المقياس الذي يعتمد عليه للحكم على فعالية الأفراد في المؤسسات.

أولاً: مفهوم الأداء Performance

يعد الأداء من المفاهيم ذات الارتباط الوثيق بالمؤسسات باختلاف أنواعها وقد تعددت التعاريف التي تطرقت له و منها:

يعرف الأداء بأنه الجهد المبذول من فرد أو جماعة بمساعدة آلة أو بدونها لتحقيق هدف محدد خلال فترة زمنية معينة وذلك لتقديم خدمة أو منتج أو جزء منهما ويمكن قياس هذا الأداء بالقبول أو الرفض.⁽¹⁾

ويركز هذا التعريف على النتائج التي يحققها الفرد نتيجة للعمل المؤدى مع قابلية تقييم أدائه.

كما يعرف بأنه الاستخدام الكفاء للموارد (العمل، رأس المال، الأرض، المعدات، الطاقة،..) وذلك لإنتاج السلع والخدمات.⁽²⁾

يركز هذا التعريف على الاستخدام الأمثل للموارد لتحقيق المخرجات المطلوبة من سلع وخدمات.

¹ - بسيوني محمد البرادعي، تنمية مهارات المديرين لزيادة الانتاجية وتحسين أداء العاملين، ايتراك للطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2009، ص 35.

² - بوالشرش نورالدين، الحوافز وأداء العاملين في المؤسسات، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 25.

يعرف أيضا بكونه العمل الذي يؤديه الفرد من خلال وعيه واستيعابه لمهامه واختصاصاته وإحاطته بالتوقعات التي تحدث مسبقا أثناء عمله، وحسن إصغائه لتوجيهات المشرف عليه وتنفيذه للتعليمات والأساليب المطلوبة.⁽¹⁾

يركز هذا التعريف على السلوك الوظيفي للفرد ومدى التزامه التنظيمي أثناء تنفيذ المهام المطلوبة منه.

ويعرف بأنه نشاط يمكن الفرد من انجاز المهمة أو الهدف المخصص له بنجاح، ويتوقف ذلك على القيود العادية للاستخدام المعقول للموارد المتاحة.⁽²⁾

يركز هذا التعريف على الكفاءة في تحقيق الأهداف مع مراعاة الاستخدام الأمثل للموارد.

مما سبق يمكن تعريف الأداء إجرائيا بأنه الجهد المبذول في العمل من قبل الفرد أو قدرة المؤسسة على استغلال مواردها نحو تحقيق أهدافها ويكون بتحقيق الفرد العامل للمهام الموكلة إليه من حيث الجهد، والجودة والنوعية المحققة مع العمل على خفض تكاليف الموارد المستخدمة.

ثانيا: تعريف أداء مؤسسات التعليم العالي:

جاء في تعريف أداء مؤسسات التعليم العالي؛ بأنه مجموع العمليات والأنشطة التي تساعدها في تحقيق أهدافها بالاعتماد على مؤشرات الأداء الأكاديمية والإدارية وكذلك المجتمعية.⁽³⁾

كما يعرف على أنه ما يعكس الواقع الفعلي للجامعة، من حيث الأعمال والمهام المناطة بأعضاء هيئة التدريس والعاملين وعمليات التعليم والتعلم ومصادره وخدمة المجتمع وتنمية مدى نجاحهم في القيام بأعمالهم الحالية.⁽⁴⁾

ثالثا: المفاهيم المرتبطة بمفهوم الأداء

هناك عدة مفاهيم مرتبطة بمفهوم الأداء؛ كالفعالية، والفاعلية، والملاءمة، وهو ما يتضح تبعا

¹ - مجيد الكرخي، مؤشرات الأداء الرئيسية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الاردن ، 2020، ص29.

² - مصطفى يوسف كافي، إدارة الأداء، دار الحامد للنشر، ط1، الاردن، 2018، ص 24.

³ - حمود إيمان نور الهدى، أثر الكفايات المحورية على أداء مؤسسات التعليم العالي، دفاتر البحوث العملية، جامعة الجزائر، المجلد 13 العدد 2، 2025، ص89.

⁴ - ليندة بلحسين، دور أدوات إدارة الجودة في تطوير أداء المؤسسات التعليمية العالي، أطروحة دكتوراه، جامعة المسيلة، 2020، ص117.

1- مفهوم الفعالية (effiience effectiveness) : توجد عدة تعريف للفعالية من بينها:

تعني قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف من خلال زيادة حجم المبيعات، وتحقيق رضا العملاء والعاملين داخل المؤسسة، وتنمية الموارد البشرية ونمو الربحية.⁽¹⁾

وحسب (Vincent plauchet): هي القدرة على تحقيق النشاط المرتقب والوصول إلى النتائج المرتقبة.⁽²⁾

كما يعرف بأنه مضاعفة النتائج النهائية للمؤسسة من خلال الاستخدام الأمثل لكافة الوسائل المتاحة في البيئة الداخلية والخارجية وبعبارة أخرى هي القدرة على البقاء والاستمرار والتحكم.⁽³⁾

2- مفهوم الفاعلية:

عرفت بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المخططة، وتقاس بقدرتها على بلوغ نتائج مقارنة مع ما ترغب في تحقيقه بموجب الخطة الموضوعة، وبذلك فإن الفاعلية تتحدث عن كمية المخرجات النهائية بالنظر إلى كمية الموارد المستخدمة في تحقيقها، أي يقصد بها العلاقة بين الموارد والمخرجات المتحققة وتقاس باحتساب نسبة المخرجات إلى المدخلات وتؤدي إلى تحقيق أهداف المؤسسة.⁽⁴⁾

كما أن الفاعلية حسب Wellber et Ruekertsz هي قدرة مردودية المؤسسة، بمعنى هي مقياس للمردودية في المؤسسة و تتعلق بالمخرجات مقارنة بالمدخلات، وحسب vincent plauchet هي القدرة على القيام بالعمل المطلوب بقليل من الإمكانيات، والنشاط الكفاء، وكذلك تعرف على أنها الاستخدام الأمثل للموارد المؤسساتية بأقل تكلفة ممكنة دون حصول أي هدر يذكر.⁽⁵⁾

تعرف المنظمة العربية للعلوم الإدارية الفاعلية بأنها مدى صلاحية العناصر المستخدمة (المدخلات) للحصول على النتائج المطلوبة (المخرجات).⁽⁶⁾

¹ - عبد الحميد برحومة، الكفاءة والفعالية في مجالات التصنيع والإنتاج، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد الأول، المركز الجامعي وادي سوف، 2008، ص 57.

² - مصطفى يوسف كافي، إدارة الأداء، مرجع سابق، 2018، ص 23.

³ - داودي أحمد، الفاعلية التنظيمية، مركز الكتاب الأكاديمي، جامعة الجزائر، 2020، ص 11.

⁴ - مجيد الكرخي، مرجع سابق، ص 31.

⁵ - مصطفى يوسف كافي، إدارة الأداء، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص 26.

⁶ - أحمد السيد كردي، الفرق بين الفاعلية والكفاءة في الأداء الوظيفي، على الموقع الإلكتروني scribd، <https://www.scribd.com>.

وتعرف بأنها محصلة تفاعل مكونات الأداء الكلي للمؤسسة بأنشطته الفنية والإدارية، وما يؤثر فيه من متغيرات داخلية أو خارجية، أي قدرة المنظمة على البقاء والاستمرار والتحكم في البيئة.⁽¹⁾

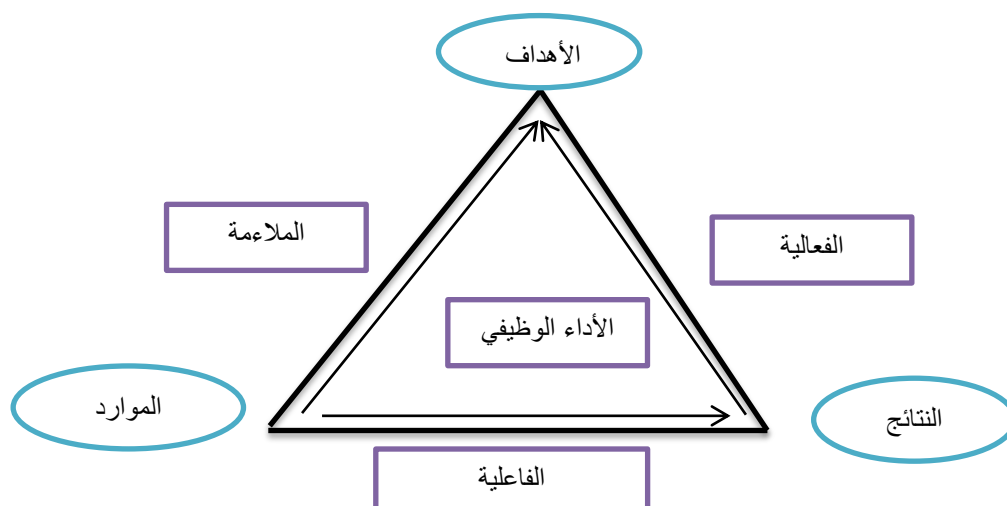
3- مفهوم الملاءمة:

عرفت بأنها صفة للقرار الإداري تتصف بتوافر ضوابط وشروط معينة تراعيها الإدارة في قراراتها. وعرفت بأنها صفة تطلق على القرار الإداري المناسب والصالح من حيث المكان والزمان والظروف والاعتبارات المحيطة.⁽²⁾

كما عرفت الملاءمة حسب جيلبرت بأنها محصلة الجمع بين الفاعلية والفعالية.

$$\text{الملاءمة} = \text{الفاعلية} + \text{الفعالية}.^{(3)}$$

الشكل رقم(1): مثلث الأداء حسب جيلبرت 1980



المصدر: عصامي نور الدين، أثر الاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التميز التنظيمي من خلال الاداء الوظيفي، رسالة دكتوراه، جامعة سكيكدة، 2025، ص 189.

¹ - سعد صادق بحيري، إدارة توازن الأداء، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص 201.

² - سامي قريدي، نطاق الملاءمة في القرارات الإدارية ونظرية الخطأ الواضح في التقدير، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 39، العدد 2، 2025، ص 574.

³ - عصامي نور الدين، أثر الاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التميز التنظيمي من خلال الاداء الوظيفي، رسالة دكتوراه، جامعة سكيكدة، 2025، ص 189.

رابعاً: مقاييس (مؤشرات) الأداء:

هي تلك العناصر القابلة للقياس في أي مجال من مجالات الأداء، وهذه المعايير قد تشمل واحداً أو أكثر مما يلي؛ الانتاجية، الفعالية، الكفاءة، الجودة، تحقيق الربح، النمو، رضا الموظفين، رضا الزبائن (العملاء)، والتجديد والابتكار.⁽¹⁾

كما تعرف المقاييس بأنها أي قيمة قابلة للقياس الكمي تستخدم لتتبع وتقييم أداء محدد سواء على المستوى التكتيكي أو الإجرائي، إلا أنه قد لا يعبر عن العوامل الحرجة أو الأساسية لنجاح عمل المؤسسة.⁽²⁾

المطلب الثاني: أهمية وأبعاد الأداء

للأداء أهمية بالغة لكل من المؤسسة والفرد ويمتد، أيضاً إلى أطراف خارجية ذات علاقة ومتعاملة مع المؤسسة؛ كما أن قياس الأداء يعتمد على أبعاد متعددة.

أولاً: أهمية الأداء

وتبرز أهمية الأداء فيما يلي:⁽³⁾

- يساهم الأداء في تحديد مدى قدرة المؤسسة على استثمار القدرات الكامنة وتوظيف الطموحات والمهارات والمعارف لدى العاملين، لأن الأداء هو مقياس لقدرة ودافعية الفرد اتجاه عمله.
- يؤدي الأداء الفعال إلى خلق ميزة تنافسية للمؤسسة من خلال الابتكار والابداع والأداء.
- يساهم الأداء في تحديد مدى نجاح إدارة الموارد البشرية في المؤسسة ومدى سلامة برامجها التي تعدّها وتستخدمها في المؤسسة، كما أن الأداء الفعال يؤدي إلى تخفيض تكاليف العمل وترشيد المصروفات.

¹ - إيمان بن محمد، أثر ضغوط العمل على الأداء الوظيفي للعاملين، أطروحة دكتوراه، جامعة سكيكة، 2018، ص 104.

² - أميرة محمود الشرفاوي، استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي، مجلة كلية التربية، المجلد 40، العدد 190، 2025، ص 15.

³ - خليل إسماعيل إبراهيم ماضي، جودة الحياة الوظيفية وأثرها على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين، أطروحة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال، جامعة قناة السويس، مصر، 2014، ص 75.

- يساعد الأداء المتميز على رفع مستوى الجودة في مدخلات ومخرجات العملية الانتاجية في منظمات الأعمال وتحديد نقاط القوة والضعف لدى قوة العمل.

- يعمل الأداء على مساعدة المسؤولين عن المؤسسة في إيجاد نظم ترقيات ومكافآت وأجور وحوافز تتناسب مع مستويات الأداء المختلفة بالمؤسسة، والعمل على إصلاح تلك النظم في حال اكتشاف تأثير هذه النظم على مستوى الأداء للعاملين بالمؤسسة.

- يساعد الأداء المتميز الفعال في تحقيق أهداف المؤسسة ومدى إشباع حاجات الفرد وأهدافه.

ثانيا: أبعاد الأداء:

يعتمد في قياس الأداء على ثلاث أبعاد وتتمثل في: (1)

1- نوعية الجهد المبذول: يقصد به مستوى الدقة والجودة وكذا درجة مطابقة الجهد لمواصفات وخصائص نوعية محددة.

2- كمية الجهد المبذول: ويقصد به مستوى وكمية الطاقة التي يتطلبها انجاز عمل معين أثناء فترة زمنية محددة بحيث توجد في هذا المستوى المقاييس التي تقيس سرعة الأداء، وتعتبر بشكل واضح على البعد الكمي للطاقة المبذولة من طرف الفرد.

3- نمط الأداء: ويقصد به الطريقة المتبعة في انجاز العمل، أو النشاط المسند إلى الشخص، بحيث يساعد النمط المعتمد على قياس الطريقة التي تمكن من الوصول إلى حلول للمشاكل المطروحة سواء تعلق الأمر بالتكوين أو التعليم أو التدريب.

المطلب الثالث: قياس الأداء

هناك اهتمام كبير بقياس الأداء كونه الجزء المهيمن في أدبيات الأداء، حيث تطور هذا الحقل المعرفي بشكل كبير من خلال سعي الأكاديميين والممارسين إلى تطوير تبني وتطوير أنظمة ومنهجيات لقياس الأداء، وقد اختلفت المفاهيم حوله.

¹ - لونيس علي ، باسمينة اشعلال، دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم ،الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، عدد خاص، 2011، ص 6 .

أولاً: مفهوم قياس الأداء

هو المراقبة المستمرة لإنجازات برامج وأنشطة أو مشروع أو وظيفة في المؤسسة وتسجيلها وتوثيقها ولاسيما مراقبة وتوثيق جوانب سير التقدم نحو تحقيق غايات موضوعة مسبقاً، وتقوم بذلك الجهة المسؤولة عن حسن سير مفردات برامج المؤسسة، وقد تتناول مقاييس الأداء نوع أو مستوى أنشطة البرنامج المنفذ أو المنتجات أو الخدمات التي تنشأ عنها.⁽¹⁾

وتعرف بأنها طريقة منظمة لتقييم المدخلات والمخرجات والعمليات الإنتاجية في المؤسسة الصناعية وغير الصناعية.⁽²⁾

كما تعرف بأنها؛ تقدير نتائج الأعمال من أجل تحديد مقدار فاعلية استراتيجية المؤسسة وكفاية عملياتها.⁽³⁾

كما يعرفه Neely وآخرون؛ بكونه عملية تكميم كل من كفاءة وفعالية الأنشطة. في حين يرى Rose أن قياس الأداء هو لغة التقدم في المؤسسات، فهو يشير إلى أين تتواجد المؤسسة وأين ستتوجه فهو بمثابة دليل على ما إذا المؤسسة في طريقها لتحقيق غاياتها، وهو أيضاً أداة سلوكية قوية حيث أنه يوصل الموظف لمعرفة ما هو مهم وما الذي يهم لتحقيق غايات المؤسسة.⁽⁴⁾

ثانياً: أهمية قياس الأداء:

على المؤسسات قياس نتائج أعمالها، كون المعلومات التي تحصل عليها تساعد على تحسين أدائها إلى الأفضل، وتكمن أهمية قياس الأداء في:⁽⁵⁾

¹ - سعدو سميرة، دور بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء في المؤسسة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2014، ص31.

² - صالح بلاسكة، قابلية تطبيق بطاقة الاداء المتوازن كأداة لتقييم الاستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2011، ص4.

³ - مجموعة مؤلفين، قياس الأداء، مطبوعات كلية هارفرد لإدارة الأعمال، ط1، ترجمة الحارث النبهان، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2015، ص 17.

⁴ - نبيل شنن، عبد الرؤوف حجاج، استكشاف ممارسات قياس الأداء في المؤسسات الجزائرية، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية، المجلد4، العدد1، 2018، ص101.

⁵ - صالح بلاسكة، مرجع سابق، ص 4.

- الرقابة: قياس الأداء يساعد في تحديد الانحرافات التي تحدث أثناء العمل.
- التقييم الذاتي: يستخدم لتقييم أداء العمليات وتحديد التحسينات المطلوب تنفيذها.
- التحسين المستمر: يستخدم القياس لتحديد مصادر العيوب، اتجاهات العمليات منع الأخطاء وتحديد كفاءة وفعالية العمليات وفرص التحسين.
- تقييم الإدارة: بدون قياس لا توجد طريقة للتأكد من أن المؤسسة تحقق القيمة المضافة لأهدافها وأن المؤسسة تعمل بكفاءة وفعالية.

ثالثاً: مؤشرات قياس الأداء في مؤسسات التعليم العالي:

- من بين المؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس جودة أداء المؤسسة التعليمية:
- مؤشرات جودة تسيير الموارد البشرية: تتضمن كل من الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، وأفراد الهيئة الإدارية كونهم يساهمون في تعزيز فعالية وزيادة جهود الجامعة ونلخصها في:⁽¹⁾
- المؤشرات المتعلقة بالطلبة: وتتمثل في كفاءة اختبار وقبول الطلبة وتقييم مدى استعدادهم للتعلم، ونسبة الطلاب الذين يجيدون استعمال الحاسوب ومهارتهم في التواصل والحوار بشكل فعال والتعلم بشكل ذاتي، ودرجة التزامهم بالقيم السلوكية والأخلاقية.
- المؤشرات المتعلقة بأفراد هيئة التدريس: تعد من العناصر الضرورية التي تؤثر على العملية التعليمية وتتمثل مؤشرات الجودة لديهم في: نسبة أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز أو شهادات تقدير محلية كانت أم أجنبية، وحجم وكفاءتهم في تغطية كافة الجوانب المنهجية للتخصصات المتنوعة وكذلك مهارتهم في التدريس والإشراف على الأطروحات بكفاءة عالية، كما تشمل نسبة الهيئة الذين يمتلكون براءات اختراع أو حاصلين على درجة العلمية من جامعات عالمية مصنفة، ودرجة استيعابهم لاحتياجات الطلاب والالتزام بالمقررات التعليمية.

¹- دهمي زينب، إبراهيم جلال، التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية وأثره على الجودة التعليمية والتحديات المستقبلية، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 2، 2024، ص ص 62-63.

- المؤشرات المتعلقة بأعضاء الهيئة الإدارية: وتشمل درجة تأهيلهم ومهارتهم في استخدام التكنولوجيا لا تمام المهام الإدارية بكفاءة، وجودة الممارسات الإدارية وتوافر المعلومات اللازمة لتشغيل وإدارة النظام بكفاءة، وكذلك الإنجاز السريع للأعمال

- المؤشرات المرتبطة بالموارد المادية: تتضمن جودة الموارد المادية في الجامعة مجموعة متنوعة من التجهيزات مثل المباني والمنشآت بالإضافة إلى الوسائط التكنولوجية والمكتبات ومصادر المعلومات.

المبحث الثالث: العلاقة بين التعليم عن بعد والأداء في مؤسسات التعليم العالي

يعتبر التعليم عن بعد في الوقت الراهن ضرورة حتمية كمنظومة تعليمية ولا سيما في ظل الظروف والتطورات التي تمر بها المجتمعات، فالتعليم عن بعد يقدم حلول تعليمية لتلافي الصعوبات الموجودة في التعليم التقليدي، وعلى الرغم من أن التعليم عن بعد يعود بالفائدة على هيئة التدريس والطلاب والمؤسسة التعليمية لما له من مميزات ومنه على فعالية الأداء في مؤسسات التعليم العالي، إلا أنه قد لا يخلو من الآثار السلبية إذا لم يحسن استغلاله.

المطلب الأول: تطبيق التعليم عن بعد وأهميته في تحسين الأداء

إن استخدام التكنولوجيا كوسيلة لتحسين طرق التعليم في الجامعات أدى بالضرورة إلى تبني أسلوب التعليم عن بعد كنظام يهدف إلى زيادة الحاجة إلى إعادة تهيئة للمحيط الأكاديمي وجعله أكثر جاهزية، كما أدى التحول الرقمي الذي شهده قطاع التعليم في العقود الأخيرة وخاصة بعد جائحة كوفيد 19 إلى تغيرات جذرية مس قطاع التعليم وأساليبه، وساهمت هذه التغيرات في الاعتماد على التعليم عن بعد كمكمل للتعليم التقليدي وقد أثر هذا التحول على المنظومة التعليمية وخاصة على الأداء.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن التعليم عن بعد في الجامعة قد حظي باهتمام، باعتباره نمطا تعليميا مرنا، يمكن اعتماده لتحسين مخرجات العملية التعليمية كونه يهدف إلى الرفع من مستوى التعليم واحترام مسارات وأساليب التعلم وتنويعها وبالتالي يؤدي إلى زيادة الانتاجية والارتقاء بمستويات الرضا والأداء في الجامعة.

أولاً: دور التعليم عن بعد في تعزيز أداء هيئة التدريس

تعتبر هيئة التدريس موردا استراتيجيا في الجامعة كونها مصدرا أساسيا لتزويد الطلاب بشتى المعارف والمعلومات المختلفة، ويعتبر المعلم قائد موجه لكافة العملية التعليمية، لاسيما في نمط التعليم عن بعد، ودوره البارز الذي يشمل نقل المعرفة والتقييم والتوجيه والإرشاد واستخدام الأدوات التكنولوجية بكفاءة وفعالية مع القدرة على التفاعل مع الطلبة عبر المنصات التعليمية.

ويتضح دور التعليم عن بعد في تعزيز أداء هيئة التدريس من خلال مستويين، المهام الوظيفية لهيئة التدريس، وأدائها.

1- أثر التعليم عن بعد على المهام الوظيفية لهيئة التدريس

أتاح التعليم عن بعد لعضو هيئة التدريس العديد من الميزات. كانت المهام الوظيفية للمعلم تقليدية تنحصر في التدريس وتقديم المادة العلمية في المدرجات والقاعات مستخدماً خبراته وقدراته، ويتم تقديم المعارف والدروس بشكل مباشر يسمح له بالتفاعل مع الطلبة والاجابة على أسئلتهم واستفساراتهم، وإجراء الاختبارات وتصحيحها وتقييم الطلبة، والإشراف على أعمالهم ومناقشة مذكراتهم ومشاريع التخرج.

ومع التحولات الكبرى التي يشهدها التعليم والتوجه نحو التعليم عن بعد تغيرت المهام الوظيفية للمعلم لتنتقل من الشكل التقليدي إلى الشكل المعاصر في البيئة الرقمية لتشمل؛ تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني، التعامل مع المنصات التعليمية لتقديم الدروس، مهمة الإرشاد، ومهمة التصميم، مهمة الباحث، التفاعل والتقييم الإلكتروني للمتعلمين وكذلك القيام ببعض المهام الإدارية والتنظيمية.⁽¹⁾

2- أثر التعليم عن بعد على أداء هيئة التدريس

كفاءة الأستاذ تعتبر نجاح التعليم عن بعد كونه مورداً استراتيجياً في الجامعة ومصدراً لتزويد الطلاب بشتى أنواع المعارف، ونظراً لتعدد أدواره فهو قائد وموجه لكافة العملية التعليمية، وتتضاعف هذه الخصوصية في نمط التعليم عن بعد لأن دور الأستاذ لم يعد يقتصر على نقل المعرفة والتوجيه والإرشاد والتقييم بل أصبح يشمل استخدام الأدوات التكنولوجية بكفاءة عالية والقدرة على التفاعل مع الطلبة عبر المنصات التعليمية وضمان جودة التعليم في البيئة الافتراضية "كما يجب أن تتوفر في المدرس عن بعد القدرة على فهم الخصائص النفسية والاجتماعية والمعرفية والثقافية والفكرية للمتعلم.

من أجل الوصول إلى الأداء الفعال يتعين على الأستاذ أن يمتلك مهارات متعددة تمكنه من تحقيق النتائج المرجوة لهذا النمط من التعليم، والتحول إلى البيئة الرقمية، حيث يعمل على تحسين وتطوير أداء الأستاذ الذي يجد نفسه مطالباً بتحقيق المرونة للتكيف مع متطلبات التعليم الرقمي، فالمعلم لم يعد ناقل للمعلومة فقط، بل أصبح مسيراً للعملية التعليمية فهو يعمل موجه ومحفز ومطلع على مشكلات الطلبة

¹- نعيمة بوسوسة، تحديات التعليم عن بعد في بيئة رقمية وتأثيراتها على الأستاذ الجامعي، مجلة المؤسسة، المجلد 14، العدد 1، 2025، ص 100.

وحاجاتهم، كما أنه يقوم بتكييف المحتوى التعليمي وتعديله وفق السياق، واختيار الوسائل والأنشطة التعليمية التي تتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة.⁽¹⁾

المطلب الثاني: أثر التعليم عن بعد على أداء المؤسسة التعليمية

يتضح هذا الأثر من خلال أربع مستويات على الأقل.

أولاً : دور التعليم عن بعد في العملية التعليمية:

يتميز التعليم عن بعد بالاعتماد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة بكفاءة وفاعلية من خلال الخصائص والمميزات التي يتميز بها، كاختصار الوقت والجهد والتكلفة، وتوفير بيئة تعليمية مشوقة للطلبة والمدرسين، وإلغاء العوائق المكانية والزمانية، وسرعة التواصل بين الطلبة والأساتذة وتوفر المعلومات بكمية كبيرة ودقتها لضمان تعزيز تعلم الطلبة وتحسين مستواهم العلمي بصورة فاعلة.

وحتى تكون المناهج الدراسية المقدمة للطلبة فعالة، يجب أن تحتوي على وسائل عديدة ومتنوعة تؤدي إلى استثارة تفكير الطلبة وقدراتهم، وتقديم المادة الدراسية لهم حسب امكانياتهم وقدراتهم العلمية والمعرفية، وهو ما يؤدي إلى ضمان تعلم الطلبة بصورة فاعلة وتحسين مستواهم العلمي، وتكون مساعدة للمحاضر في عملية التدريس، ويكون ذلك من خلال تقديم أفضل التصورات للعملية التعليمية وليس من خلال التركيز فقط على تطوير الوسائل التقنية والتي يمكنها فقط إتاحة فرص واسعة ومتعددة لتطوير وتحسين طرق وأساليب التعليم، وكل هذا يزيد من فعالية الأداء في الجامعة.⁽²⁾

ثانياً : دور التعليم عن بعد في تعزيز الابتكار والابداع

يؤدي التعليم عن بعد إلى استخدام أساليب جديدة وأفكار وأدوات ابداعية في العملية التعليمية بعيدة عن الأساليب التقليدية، فهو يحفز على الابداع ويجمع وجهات النظر المتنوعة ويشجع على التجريب

¹ - نعيمة بوسوسة، مرجع السابق، ص99.

- شعيب فتيحة، التعليم عن بعد مدخل مفاهيمي نشأة ومبررات ، مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الانسان والمجتمع في الجزائر، جامعة ابن خلدون، 2024، على الموقع الالكتروني: <https://brcfsm.com>.

² - كريمة غياد، إمكانية تطوير التعليم الالكتروني ودوره في تحسين تنافسية قطاع التعليم العالي وتقليص الفجوة الرقمية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2018/ 2019، ص152.

ويدعم التعليم المستمر، من خلال إتاحة الفرصة للموظفين للعمل في بيئات تتناسبهم على النحو الأمثل كما يمكن للعمل عن بعد أن يؤدي إلى توليد أفكار جديدة وإلى التفكير الابداعي، وذلك باستخدام المدرسين مجموعة متنوعة من التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة لإثراء المحتوى وتنوعه بين محتوى مرئي ومسموع وتفاعلي من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية جذابة ويزود المدرس بأدوات يستطيع من خلالها التعبير عن إبداعه و تجذب اهتمام الطالب وتطور معرفته وتنمي مواهبه، إضافة إلى تطوير قدرته على حل المشكلات التي تواجهه ويكون بالاتصال بين المدرسين والطلبة والمختصين الآخرين في نفس الموضوع، وبهذا تعد عملية الابداع و الابتكار من الأساليب الناجعة للحد من الهدر والتحسين من فعالية الأداء في الجامعة.(1)

ثالثاً: دور التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي

التحصيل التعليمي هو الإنجاز الفكري للطلاب من خلال منهج موحد بأهداف محددة كما يستدل من اختبارات التحصيل التي يحددها المعلم، أو هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية معينة أو مجال معين.(2)

يكتسي التحصيل العلمي أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب أو أسرته أو مجتمعه حيث أنه يمارس دوراً هاماً في بناء شخصية الفرد وتطوره مما يساهم في تطور ورقي المجتمع ككل، كما يعد مؤشر لنجاح ممارسات التدريس ونجاح الطالب في الحياة المدرسية واليومية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين مستقبلاً، كذلك يلعب التحصيل الدراسي دوراً هاماً للتعرف على مشكلات رسوب الطلبة وإخفاقهم في قدرة التعلم واكتساب المعلومات، وتكمن أهميته في اشباع حاجات الطالب وتحقيق التوافق النفسي وتقبل ذاته ومن ثم إبعاده عن المشكلات السلوكية، وتشير الدراسات إلى أن استخدام أساليب تدريس تفاعلية ومتطورة تؤثر إيجاباً على أداء الطلاب، لكن هناك عوامل مثل الانضباط الذاتي وبيئة التعلم المنزلية تلعب دوراً حاسماً في النجاح الأكاديمي.(3)

¹ - بن أحسن احسن صلاح الدين، زميت فؤاد، أثر التعليم عن بعد على الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم العالي، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 12، العدد 1، جامعة ، جامعة برج بوعرييج، 2025، ص 27.

² - خولة أحمد محمد الضمور، أثر التعليم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 47، الأردن، 2022، ص 554.

³ - الأكاديمية العربية الدولية، التعليم عن بعد وتأثيره على الأداء الأكاديمي، 2025، علي الموقع الالكتروني : masar.aiacadememy.info.

رابعاً: دور التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم

تعني جودة التعليم قدرة المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة، ويتطلب تحقيق الجودة توجيه موارد المؤسسة من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والابداع لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهىء الطالب لبلوغ المستوى المطلوب، كما أنه يحسن جودة البرامج المعتمدة وهذا بتصميم البرامج والمقررات والمواد التعليمية بمعايير عالمية وبتفاصيل دقيقة توضح كيفية أداء المهمات التعليمية، كما يوفر التعليم عن بعد مبدأ عالمية التعلم بتوفير بيئات تعليمية في أي مكان وزمان ولأي فرد فهو ينشر التعلم ويوفر فرص عديدة ومتنوعة للتدريب والتكوين.⁽¹⁾

إن العلاقة بين التعليم عن بعد وجودة التعليم العالي تمكن في أن استراتيجيات التعلم الإلكتروني عن بعد تعمل على تحسين جودة التعليم العالي بشكل كبير، بالإضافة إلى أنه يعزز من فهم المادة الدراسية ويزيد من التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس علاوة على ذلك فإن تصميم محتوى تعليمي متكامل يشمل موارد تعليمية تفاعلية وباستخدام تقنيات حديثة تؤدي إلى رفع مستوى الفهم الأكاديمي والكفاءة التعليمية لدى الطلاب.⁽²⁾

ويظهر أثر التعليم عن بعد في تعزيز جودة التعليم فيما يلي:⁽³⁾

- ربط المدارس بالإنترنت يحفز هيئة التدريس على إعادة تقييم أساليب التدريس التقليدية التي كانوا يستخدمونها، ويمنح الطلاب القدرة على استخدام التقنيات الحديثة؛
- استخدام الكمبيوتر يعزز من نشاط الطلاب وحماسهم ويطور قدرتهم على العمل الجماعي، كما تساهم تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تحويل غرفة الصف إلى بيئة تفاعلية؛

¹- إبراهيم شالا، علي بوشخي، استراتيجيات إنجاح التعلم الإلكتروني ودورها في فاعلية الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي أزمة كوفيد19، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة سيدي بلعباس، المجلد 15، العدد 1، 2022، ص 176.

²- حياة مناع، روفية ضيف، التعليم الإلكتروني وأثره على الأداء التدريسي بالجامعات الجزائرية، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 1، العدد 9، 2025، جامعة جيجل، ص 612.

³- دهمي زينب، طه ابراهيم خليل، التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية وأثره على الجودة التعليمية والتحديات المستقبلية، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 2، 2024، جامعة الوادي، ص 70.

- يسهم استخدام الكمبيوتر في شعور الطلاب بالثقة والمسؤولية، خاصة أن الطلاب الجامعيين في مرحلة البلوغ مما يتطلب اشعارهم بأنهم يمتلكون روح المسؤولية والمبادرة. كما يشجعهم على التفكير الابداعي في ايجاد الحلول للمشكلات.

كما يساهم التعليم عن بعد في؛

- زيادة فعالية المدرسين وقدرتهم على التعامل مع الكم الهائل للطلبة وتنوع التخصصات بالإضافة إلى ربح الوقت والجهد خاصة للطلاب الموظفين، وزيادة الوعي بفكرة التعليم المستمر؛

- تقديم الدعم للمدرسين في إعداد المواد الدراسية للطلبة وتجاوز قلة الخبرة لدى بعضهم مع إعداد وتطوير برامج التعليم إلكترونياً وتحديثها؛

- تشخيص ومعالجة التأخر الدراسي ويكون بإجراء تقييم شامل لتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، وتوفير خدمات داعمة للعملية التعليمية تشمل التسجيل المبكر والتوجيه وإدارة الصفوف الدراسية وتنظيم الجداول وتوزيعها على المدرسين بالإضافة إلى إعداد الاختبارات وتقييمها.

المطلب الثالث: أثر التعليم عن بعد على الرضا الوظيفي

الرضا الوظيفي هو أحد مؤشرات اتجاهات الفرد في العمل والتي تشير إلى الردود الانفعالية فضلاً عن الجانب السلوكي، فهو شعور الفرد بالراحة النفسية بعد القيام بإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، وهو ما ينعكس علي فعالية الأداء في الجامعة، ويظهر الرضا الوظيفي سواء هيئة التدريس أو الطلبة.

أولاً: على هيئة التدريس

تُظهر الأبحاث أن التعليم عن بعد غالباً ما يكون له دور إيجابي في زيادة الرضا الوظيفي نتيجة استقلاليته ومرونته، فالعديد من الموظفين يستحسنون القدرة على توازن أفضل بين حياتهم الشخصية والمهنية مما يقلل من التوتر، ويحسن صحتهم العامة، كما يوفر الجهد والوقت من خلال الاستغناء على التنقل اليومي، ويحسن التركيز، ويدعم استمرارية التعليم خاصة في الأزمات، كما يطور المهارات

والقدرات التقنية للأساتذة بإجبارهم على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومنه يؤثر إيجابيا على الإنتاجية والكفاءة التي تعد أحد أبعاد الأداء كما اتضح سابقا.⁽¹⁾

ثانيا: على الطلبة

أما على صعيد الطلبة؛ فالجامعات تسعى إلى تطوير مدخلاتها وعملياتها بشكل مستمر بهدف الحصول على أفضل المخرجات بأقل تكلفة ووقت وتوفير بيئة جامعية مناسبة للطلبة لتلبية حاجياتهم ورغباتهم، ويعد رضا الطلبة أحد المصادر الداعمة لتحقيق حاجاتهم والمساهمة في تطوير تحصيلهم الدراسي بالشكل الذي يسهم في جودة العملة التعليمية، حيث توفر البنية التحتية من تقنيات ووسائل وتوفر أنترنت دون انقطاع مع سهولة الولوج الى المادة العلمية بسلاسة وتوفر مصادرها في أي وقت وبالشكل الذي يتناسب وقدرات الطلبة الذاتية وتنوع طرق التدريس، بالإضافة الى إتاحة الفرصة للطلبة للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم و مدرسيهم، تنمي شعور الطلبة بالعدالة والمساواة في توزيع فرص العملية التعليمية كلها تؤثر على رضا الطلاب إيجابا، ومنه تحسين الأداء في الجامعة.⁽²⁾

المطلب الرابع: الآثار السلبية للتعليم عن بعد على الأداء

لا يخلو التعليم عن بعد من بعض الآثار السلبية على الأداء ويتضح ذلك من خلال:⁽³⁾

أولاً: البنية التحتية: يستمد التعليم عن بعد فعاليته من توفير البنية التحتية الأساسية الملائمة تتمثل في شبكات الأنترنت تكون قوية ومستقرة في جميع المناطق، بالإضافة إلى امتلاك الأجهزة الرقمية والمعدات

¹- بن أحسن أحسن صلاح الدين، زميت فؤاد، أثر التعليم عن بعد على الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم العالي، مرجع سابق، ص28.

²- يحي احمد اعرج، نظام التعليم عن بعد وأثره في رضا طلاب التعليم العالي، مجلة الرفاق للمعرفة، العدد 7، جامعة الرفاق الاهلية، ليبيا، 2021، ص72.

³- شهرة عبيد، تحديات تطبيق التعليم عن بعد في عصر التطور التكنولوجي، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد6، العدد3، 2021، ص124.

- دراويش الطيب، لقرع بن علي، سياسة التعليم العالي الجديدة، تحديات التعليم عن بعد في الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد17، العدد3، 2025، ص181.

- بن أحسن أحسن صلاح الدين، زميت فؤاد، مرجع سابق، ص28.

- نعيمة بوسوسة، مرجع سابق، ص98.

التقنية المناسبة، وكثيرا ما تعاني هذه العناصر من أعطال متكررة، ومشاكل في الصيانة مما يعيق استمرارية التعليم عن بعد، ويؤثر سلبا على كفاءته وجودته ويقلل من دافعية هيئة التدريس والطلبة.

ثانيا: كفاءة البرمجيات التعليمية: يؤثر هذا العامل كثيرا على جودة التعليم حيث أن ضعف البرمجيات المستخدمة أو افتقارها إلى التحديث المستمر يؤدي إلى ضعف المحتوى التعليمي وبالتالي قلة الاهتمام والتفاعل والعزوف عن المشاركة، وكذلك بروز مشاكل في الخوادم والمنصات وهو ما يخلق محدودية كبيرة في كفاءة التعليم.

ثالثا: انخفاض التفاعل وقلة الاهتمام: التعليم عن بعد عملية محصورة على وسائل التعليم الالكترونية وتتيح للطلاب التفاعل عبر التطبيقات الالكترونية المختلفة أو غرف الدردشة أو الفيديوهاات المرئية، فغياب البيئة الصفية تؤثر سلبا على مهارات التفاعل الاجتماعي للطلاب فيشعر بالعزلة ويبعد عن المشاركة الجماعية الذي يوفره التعليم الحضوري، كما يؤثر على حماسه للتعلم ومتابعة المحاضرات و يؤدي إلى نقص التفاعل المباشر بين الطالب والمعلم ويضعف التواصل بين الطالب وزملاءه.

رابعا: الانضباط الأكاديمي: في التعليم الحضوري يحضر الطلاب في مواعيد محددة مع قدر معين من الضغط الاجتماعي والتنظيم، فهو مسؤول أمام معلمه وزملائه ليكون عضوا منتجا، عكس التعليم عن بعد فهو لا يوفر نفس الشعور بالمساءلة، حيث يعمل الطلاب من خلال مادة الفصل بشكل مستقل فتجد بعض الطلاب يتمتعون بانضباط ذاتي، بينما البعض الآخر يصاب بحالة عدم التركيز والضياع وبذلك تضعف دافعيته من خلال شعورهم بعدم الرقابة، فيؤثر سلبا على فعالية أدائهم ومن تم تحصيلهم الدراسي.

خامسا: التأثير السلبي على بعض المهارات الشخصية: أدى عدم وجود تفاعل مباشر بين الطالب وزملائه ومدرسيهم إلى صعوبة تكوين علاقات اجتماعية وانخفاض مستوى بعض المهارات الشخصية اللازمة، لتكوين هذه العلاقات، وبعض الطلاب يشعرون بالعزلة نتيجة أداء أعمالهم الأكاديمية بمفردهم دون مشاركة، بالإضافة إلى أن مهارات التواصل وجها لوجه لا يمكن أن تحل مكانها مهارات التواصل الاجتماعي.

سادسا: انخفاض الرضا الوظيفي: الشعور بالعزلة الاجتماعية وتلاشي الحدود بين العمل والحياة المنزلية والجلوس لفترات طويلة وزيادة ضغط الوقت والعمل يمكن أن يؤثر سلبا على الرضا الوظيفي والصحة النفسية.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد أو الأداء؛ ويمكن تقسيمها الى دراسات عربية ودراسات أجنبية.

المطلب الأول: الدراسات بالعربية

سيتم التطرق لبعض الدراسات العربية التي تناولت التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي وعلاقته ببعض الأبعاد ذات الصلة بالأداء:

الدراسة الأولى: مراد دحية، و سمير بن سايح؛ مقال بعنوان: **فعالية التعليم عن بعد لمواجهة الفجوة التعليمية بالمؤسسات الجامعية (2023)**؛ هدفت الدراسة إلى معرفة الأساليب المعتمدة في التعليم عن بعد، ومساهمة وفعالية التعليم عن بعد في التقليل أو الحد من الفجوة التعليمية، وإبراز الآثار المترتبة عنها والوصول لنتائج للحد منها لدى الطلبة الجامعيين. انطلقت الدراسة من الاشكالية التالية: **ما مستوى فاعلية التعليم عن بعد لمواجهة الفجوة التعليمية بالمؤسسات الجامعية؟**. وقد استخدم المنهج الوصفي على عينة تمثلت في 70 من طلبة المسيلة اختيرت بطريقة عشوائية، بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: أن الدروس على المنصات التعليمية تساهم في التفاعل لزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة وأن التعليم عن بعد يساهم في زيادة كفاءة المتعلمين والحد من الفجوة التعليمية بينهم.

الدراسة الثانية: سمير مهدي كاظم (2021) رسالة ماجستير بعنوان: **واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس**، هدفت الدراسة الي التعرف علي واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا، أطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: **ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة؟** وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي ولجمع البيانات تم تطوير استبيانين الأولى للطلبة مكونة من أربع مجالات مكونة من (52) فقرة طبقت على عينة مكونة

من (380) طالبا وطالبة، والثانية لأعضاء هيئة التدريس مكونة من أربع مجالات حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وطبقت على عينة ب (321) عضو من هيئة أعضاء التدريس.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا متوسطة، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري التخصص والرتبة الأكاديمية وتوصلت الدراسة إلى تدريب أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على كيفية استخدام التعليم عن بعد.

الدراسة الثالثة: بن أم السعد نور الايمان، أطروحة دكتوراه بعنوان: دور معايير الجودة في تميز أداء مؤسسات التعليم العالي - دراسة مقارنة بين جامعة قاصدي مرباح ورقلة وجامعة ماليزيا ماليزيا (2020)؛ هدفت الدراسة إلى تحديد دور معايير الجودة في تميز أداء مؤسسات التعليم العالي دراسة مقارنة بين جامعة جزائرية وجامعة ماليزية، وذلك باستخدام مؤشرات خاصة بالجودة، وباستخدام الاستبيان، وركزت على أعضاء خليا الجودة بالجامعة الجزائرية، و المقابلة المباشرة والاستبيان الإلكتروني على أساتذة من الجامعة الماليزية، كما استخدم برنامج SPSS لمعالجة البيانات واختبار الفرضيات؛ انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: **إلى أي مدى تساهم معايير الجودة في تميز أداء كل من جامعتي قاصدي مرباح وجامعة ملايا ماليزيا؟** توصلت الدراسة الى وجود تباين في مستوى الأداء بين الجامعتين من حيث مؤشرات معايير الجودة.

الدراسة الرابعة: دهيمي زينب و إبراهيم جلال، مقال بعنوان: التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية أثره على الجودة التعليمية والتحديات المستقبلية (2024)؛ هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير التعليم عن بعد على جودة التعليم في الجامعات الجزائرية خاصة في ظل التحديات التي واجهتها المؤسسات التعليمية خلال كوفيد19، تم التركيز على كيفية تأثير هذا النمط التعليمي على الأداء الأكاديمي للطلاب، جودة التدريس، ورضا الطلاب وأعضاء الهيئة التدريس و تحقيق نتائج أفضل.

توصلت الدراسة، إلى أن التعليم عن بعد في الجزائر يمتلك إمكانيات كبيرة لتحسين جودة التعليم في المستقبل، لكنه يحتاج إلى تعزيز القدرات التقنية والبشرية لتحقيق أقصى استفادة منه.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الاجنبية

هناك العديد ن الدراسات ذات العلاقة بالموضوع منها:

الدراسة الأولى: لـ هونغ تشنغ ليو (Hong-Cheng Liu) من جامعة ايشو، تايوان (I-Shou University, TAIWAN)، و جي رونغ ين (Jih-Rong Yen) من جامعة بينغتونغ الوطنية للتربية، تايوان (National Pingtung University of Education, TAIWAN)، بعنوان : (2014)،

Effects of Distance Learning on Learning Effectiveness

أوضحت الدراسة أن تطور الحواسيب أدى إلى تغييرات جذرية في التعليم في المؤسسات التعليمية والمدارس، وكما مكن التقدم في أجهزة الحاسوب ومنصات الجامعات من تطبيق برامج التعلم عن بُعد على نطاق واسع، الأمر الذي دفع وزارة التعليم والجامعات إلى إيلاء اهتمام خاص لتطوير هذا النوع من التعليم، ولتحسين جودة التعلم عن بُعد وفعالية تعلم الطلاب في الجامعات التي شملتها الدراسة.

تم استخدام استبيان كمي باستخدام برنامج SPSS 19.0 لتحليل البيانات، وتم توزيع استبيان على عينة من حوالي 600 طالب جامعي في قسم الإدارة العامة، وتمت دراسة 472 نسخة صالحة، وأظهرت نتائج البحث ما يلي: أولاً. يُظهر التعلم عن بُعد تأثيرات إيجابية ملحوظة على تدريس المناهج الدراسية في فعالية التعلم؛ ثانياً. يُظهر التعلم عن بُعد تأثيرات إيجابية ملحوظة على الوسائط التكنولوجية في فعالية التعلم؛ ثالثاً. يُظهر التعلم عن بُعد تأثيرات إيجابية ملحوظة على إدارة المناهج الدراسية في فعالية التعلم. و رابعاً. تظهر المتغيرات الديموغرافية تأثيرات ملحوظة على الارتباطات بين التعلم عن بعد وفعالية التعلم.

الدراسة الثانية لـ Belhamissi Kheira ouahiba من Social studies and research laboratory (Sidi bel abbes University (Algeria) و Tlemsani Fatima ؛ و Sidi bel abbes University (Algeria) بعنوان :

The reality of adopting distance education in Algerian universities to activate digital transformation (2023)

" واقع تبني التعليم عن بُعد في الجامعات الجزائرية لتفعيل التحول الرقمي "

هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع تبني الجزائر للتعليم عن بُعد في ضوء التحول الرقمي، من وجهة نظر كل من أساتذة الجامعات وطلابها، واتباع المنهج الوصفي، وتم بناء أداتين للقياس والتحقق من خصائصهما. طُبقت الأداتان على عينة مكونة من 40 أستاذًا من التخصصات التقنية والأدبية، و45

طالب، أظهرت نتائج الدراسة نسبة عالية من الأهمية للتعليم عن بُعد، بلغت 57.14%، بالإضافة إلى استخدام الأساتذة له بنسبة 100%، وهو ما يعكس الوعي بهذا النوع من التعليم.

كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مواقف الأساتذة تجاه التعليم عن بُعد تبعاً لمتغير التخصص، لصالح التخصص الأدبي، بينما لم تُلاحظ فروق في مواقف الأساتذة تجاه التعليم عن بُعد تبعاً لمتغير الأقدمية، أما فيما يتعلق بالتحديات والمشاكل التي تواجه الطلاب الجزائريين، فقد تم التعبير عنها بنسبة (53.84%)، وهي نسبة متوسطة، ووجد فروقاً دالة إحصائية بين مواقف المعلمين والطلاب تجاه التعليم عن بُعد.

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

يتم التطرق في هذا المطلب الى أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، بالإضافة الى استنتاج القيمة المضافة للدراسة الحالية.

أولاً : مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

الجدول رقم (1) التالي، يوضح عملية مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وذلك من وذلك من خلال أوجه التشابه، والاختلاف.

الجدول رقم (1): مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

الدراسة	أوجه الالتقاء (التشابه)	أوجه الاختلاف
مراد دحية، وسمير بن سايج	- متغير التعليم عن بعد - أثر التعليم عن بعد علي التحصيل الدراسي - استخدام الاستبيان	- ركزت الدراسة علي الفجوة التعليمية؛ أما الدراسة الحالية فاهتمت بالأداء بمختلف أبعاده.
سمير مهدي كاظم	- متغير التعليم عن بعد - تم استخدام الاستبيان - أعضاء هيئة التدريس والطلبة كأبعاد في التعليم عن بعد	- متغير واحد واقع التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا 19 وفي الجامعة العراقية؛ في حين الدراسة الحالية اعتمدت علي متغيرين التعليم عن بعد والأداء وفي الجامعة الجزائرية. - اهتمت بالمتطلبات الواجب توفرها في هيئة التدريس والطلبة؛ أما الدراسة الحالية فقد أضافت جودة التعليم، التحصيل الدراسي، الرضا.
بن أم السعد نور الإيمان	-الأداء في مؤسسات التعليم العالي	- الدراسة السابقة ركزت علي أثر معايير الجودة علي تميز أداء مؤسسات التعليم العالي أما الدراسة الحالية ركزت على أثر التعليم عن بعد على فعالية الأداء.
دهيمي زينب و إبراهيم جلال	-التعليم عن بعد -أبعاد التعليم عن بعد	- الدراسة السابقة، المتغير الثاني الجودة التعليمية؛ أما الدراسة الحالية المتغير الثاني هو فعالية الأداء.
Hong-Cheng Liu and Jih-Rong Yen	-التعليم عن بعد -استخدام الاستبيان	-المتغير الثاني في الدراسة السابقة هو فعالية التعليم؛ أما الدراسة الحالية المتغير الثاني فعالية الأداء. -الدراسة السابقة تبحث في كيفية تحسين جودة التعليم؛ والدراسة الحالية تبحث عن أثر التعليم علي فعالية الأداء. -الدراسة السابقة في جامعة بتايوان؛ أما الدراسة الحالية فهي في جامعة جزائرية.
Belhamissi Kheira ouahiba and Tlemsani Fatima	-التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية -بعض أبعاد التعليم عن بعد(هيئة التدريس والطلاب) -استخدام الاستبيان	-المتغير الثاني التحول الرقمي -المتغير الثاني فعالية الأداء.

ثالثا: القيمة المضافة

واضح من العرض السابق أن معظم الدراسات السابقة تتشابه مع الدراسة الحالية ولاسيما في المتغير الأول وهو التعليم عن بعد؛ وفي حين ركزت الدراسات السابقة بالنسبة للمتغير الثاني علي متغيرات مثل؛ الجودة التعليمية، وتميز أداء مؤسسات التعليم العالي، أو التحول الرقمي؛ فإن الدراسة الحالية ركزت في متغيرها الثاني على فعالية الأداء في مؤسسات التعليم العالي بأبعاده المختلفة، كما اعتمدت الدراسة الحالة في الجانب التطبيقي لبرنامج SPSS على نماذج تحليل الانحدار البسيط والمتعدد بالإضافة الى اختبار التعددية الخطية.

خلاصة الفصل الأول

تم التطرق من خلال هذا الفصل؛ إلى التعليم عن بعد والأداء من حيث الماهية والأهمية والأبعاد وقد اتضح أن التعليم عن بعد أصبح في الوقت الراهن نمط تعليمي مكمل للتعليم التقليدي، وبات من الضروريات الذي فرضته التحولات التكنولوجية والمتغيرات والأحداث العالمية، فهو بذلك أصبح توجهها وليس خيارا، لتوسيع فرص الوصول إلى التعليم والمعرفة وتعزيز مرونة العملية التعليمية.

اتضح من خلال هذا الفصل أيضا، أن التعليم عن بعد يعتمد على أبعاد مختلفة، منها ما يتعلق بالبنية التحتية، والمورد البشري، وآخر بالمحتوى التعليمي، حيث أن ملائمة وكفاءة هذه الأبعاد ينعكس على فعالية الأداء بمختلف أبعاده في الجامعة، ويمكن اختبار العلاقة بين التعليم عن بعد والأداء السابق عرضها في الجانب ميدانيا على جامعة 20 اوت 1955 بسكيكدة، وهذا ما سوف يتضح من خلال الفصل الثاني التالي.

الفصل الثاني: دراسة عينة لأساتذة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

تعتبر الجامعة معقل الفكر الانساني في أرقى صوره ومستوياته وموطنا لنمو المعرفة والخبرة والابداع في شتى العلوم، ومخبرا للتطبيقات العلمية المختلفة، ومكانا مخصصا لنمو القيم الانسانية والوطنية والحفاظ عليها، و لها دور كبير في رفع المستوى العلمي وتحقيق الأهداف المسطرة، وتعد جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة صرحا تعليميا هاما في شرق الجزائر، تستقطب الآلاف من الطلبة وتضم مجموعة واسعة من التخصصات ضمن ست كليات ومعهد وملحقة للطب.

سيتم من خلال هذا الفصل إسقاط الجانب النظري للموضوع على جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، وذلك عن طريق توزيع استمارة استبيان تحتوي في الأصل إجابات عن الإشكالية المطروحة ومحاولة إثبات أو نفي فرضيات الدراسة، وسيتم تقسيم هذا الفصل إلى أربع مباحث.

المبحث الأول: تقديم جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

المبحث الثاني: الجانب الاجرائي للدراسة

المبحث الثالث: المعالجة والتحليل الاحصائي الوصفي للبيانات

المبحث الرابع: اختبار فرضيات الدراسة.

المبحث الأول: تقديم جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

إن الموقع الجغرافي الذي تتمتع به ولاية سكيكدة يجعل منها مدينة استراتيجية فهي تتوسط ولايات قسنطينة، عنابة، جيجل وقالمة وعليه كان من الضروري إنشاء جامعة.

يتم في هذا المبحث التطرق إلى أهم المعلومات الخاصة بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

المطلب الأول: تعريف ونشأة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

قبل التطرق لتاريخ نشأة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، سيتم التعريف بها.

أولاً: تعريف جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي، إداري ومهني تتربع على مساحة مئتان وستة وأربعون هكتار تقع على بعد أربع كيلومتر من جنوب غرب الولاية على طريق الحدائق، في سفح جبل مسيون بين الطريق الوطني رقم ثلاثة وأربعون وجبل مسيون، ويجمع هذا الموقع الرئيسي (الحدائق)، هياكل المدرسة السابقة للفلاحة وهيكل المدرسة الوطنية العليا للتعليم التقني، كما يجمع الهياكل التابعة بالمركز الجامعي والهياكل البيداغوجية المنجزة في إطار (PSRE) مخطط دعم الانعاش الاقتصادي.

بالإضافة إلى الموقع الرئيسي بالحدائق المشار إليه في الأعلى، يوجد موقعين آخرين، موقع مرج الديب والذي يضم حالياً جامعة التكوين المتواصل؛ موقع عزابة الذي يشمل على المدرسة العليا للأساتذة. بلغ تعداد الطلبة بجامعة سكيكدة خلال السنة الدراسية 2026/2025، حوالي (27809) طالبا في جميع التخصصات والأطوار، يؤطّرهم 1256 أستاذ بمختلف الرتب، و1159 موظف، كما تحتوي الجامعة على 29400 مقعد بيداغوجي؛ و واحد وعشرون مخبر بحث، وست كليات ومعهد وملحقة طب.⁽¹⁾

ثانياً : نشأة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

بدأ التعليم العالي في ولاية سكيكدة سنة 1988، في البداية كانت عبارة عن مدرسة عليا لأساتذة التعليم التقني سكيكدة التي أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 88-63 المؤرخ 1988/03/22، ثم تحولت إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-223 المؤرخ في 1998/07/07.

¹ - <http://www.univ-skikda.dz>

وفي 2001 ارتقت إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-272 المؤرخ في 2001/09/18، وتم تغيير تسميتها من جامعة سكيكدة إلى جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة خلال احياء الذكرى الأربعين لهجمات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955.

ثالثا: مهام وأهداف جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة:

تتمثل المهام الأساسية للجامعة في مجال تكوين العالي على الخصوص فيما يلي:

1- في إطار مهام المرفق العمومي للتعليم العالي؛ فإن الجامعة تتولى مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطور التكنولوجي وفق:

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد؛

- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث؛ والمشاركة في التكوين المتواصل؛

- المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها؛

2- في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي على الخصوص نجد:

- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطور التكنولوجي؛

- ترقية الثقافة الوطنية ونشرها؛ المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية؛

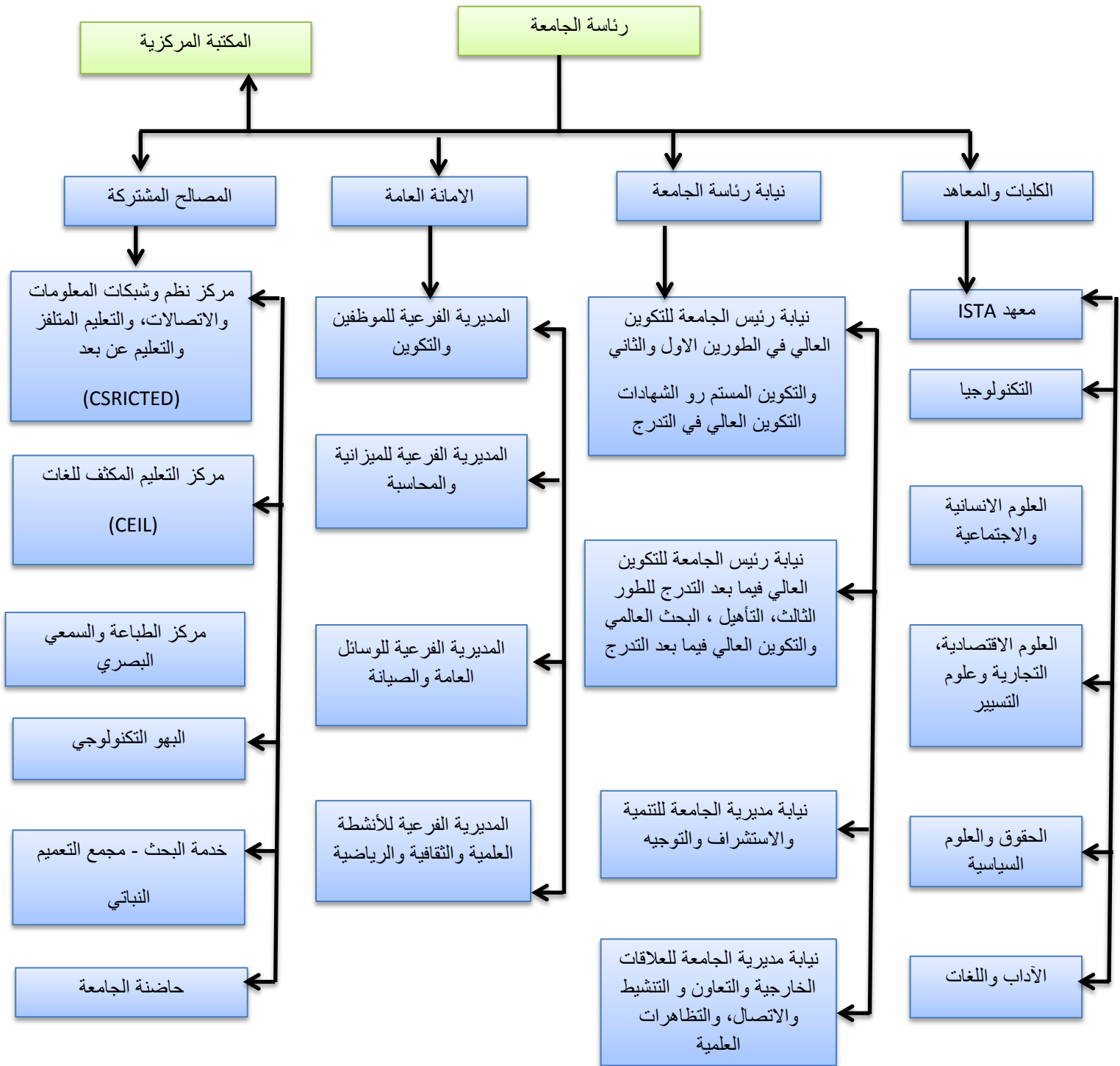
- تثمين نتائج البحث ونشر الاعلام العلمي والتقني؛

- المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية الدولية في تبادل المعارف.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

يمكن توضيح الهيكل التنظيمي لجامعة سكيكدة من خلال المخطط التالي:

الشكل (2) : الهيكل التنظيمي لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة



الشكل من إعداد الطلبة بالاعتماد على: <http://www.univ-skikda.dz>

ويتضح من خلال المخطط، أن الهيكل التنظيمي يتكون من المصالح التالية:

أولاً: رئاسة الجامعة: وتضم رئاسة الجامعة، رئيس الجامعة: تحتوي على أمانة رئاسة الجامعة و مكتب المنازعات، كما تضم المصالح والهيكل التالية.

ثانياً: الأمانة العامة: ويوجد فيها الأمين العام الذي بدوره يحتوي على أمانة الأمانة العامة و مكتب التنظيم العام، كما تضم الأمانة العامة أربع مديريات:

1- المديرية الفرعية للموظفين والتكوين: يشمل مصلحة الأساتذة، مصلحة الموظفين الإداريين، التقنيين وأعوان المصالح، مصلحة التكوين وتحسين المستوى.

2 - المديرية الفرعية للميزانية والمحاسبة: وتضم مصلحة الميزانية والمحاسبة، مصلحة تمويل نشاطات البحث، مصلحة مراقبة تسيير الصفقات.

3 - المديرية الفرعية للوسائل والصيانة: وتضم مصلحة الوسائل والجرد، مصلحة النظافة والصيانة، مصلحة الأرشفة.

4- المديرية الفرعية للنشاطات العلمية، الثقافية والرياضية: وتضم مصلحة النشاطات العلمية والثقافية، مصلحة النشاطات الرياضية و الترفيه.

ثالثاً: نيابات رئاسة الجامعة: وهناك أربع نيابات

1- نائب المدير المكلف بالتكوين العالي في الطورين الأول والثاني، والتكوين المتواصل والشهادات، التكوين العالي في التدرج: ويشرف على ثلاث مصالح وهي؛ مصلحة التعليم والتقييم والتدريب، مصلحة التكوين المتواصل، ومصلحة الشهادات والمعادلات.

2- نائب المدير المكلف بالتكوين العالي للطور الثالث والتأهيل الجامعي والتعليم العالي لما بعد التدرج: ويشرف كذلك على ثلاث مصالح وهي؛ التكوين لما بعد التدرج، البحث ومتابعة مشاريع البحث العلمي، والتأهيل الجامعي.

3- نائب مدير الجامعة المكلف بالعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية: ويشرف على ثلاث مصالح؛ التنشيط والتظاهرات العلمية، التعاون والتكوين بالخارج والعلاقات الخارجية، ومكتب الطلبة الأجانب.

4- نائب المدير المكلف بالتنمية والاستشراف: يشرف أيضا على ثلاث مصالح وهي؛ الإعلام والتوجيه، والإحصاء والاستشراف، متابعة التجهيزات وبرامج البناء.

رابعا: المكتبة المركزية: يوجد فيها؛ محافظ المكتبة: وبدورها تضم أمانة محافظة المكتبة، مصلحة الاقتناء، مصلحة المعالجة، مصلحة البحث البيبليوغرافي.

خامسا: المصالح المشتركة: وتضم

1- مركز التعليم المكثف للغات: ويضم قسم البرمجة وقسم النظافة والصيانة.

2 - مركز الطباعة والسمعي البصري: ويضم قسم الطباعة، قسم السمعي البصري.

3- البهو التكنولوجي

4- المصلحة المشتركة للبحث - قطب التعميم النباتي

5- الحاضنة

6- رئيس مركز أنظمة وشبكات الاعلام والاتصال، والتعليم المتلفز، والتعلم عن بعد: يشرف على ثلاث فروع وهي؛ التعليم المتلفز والتعليم عن بعد، شبكة الإعلام والاتصال، وأنظمة المعلومات.



المطلب الثالث: إمكانيات البعد الرقمي لجامعة سكيكدة

تتمتع جامعة 20 أوت 1955 بإمكانيات واعدة تؤهلها لتجسيد التعليم عن بعد بطريقة فعالة، وذلك بالنظر لما تمتلكه من بنية تحتية متنامية بالإضافة إلى الكفاءات الأكاديمية والإدارية.

أولاً- البنية التحتية التقنية : وتشمل أساساً

1- مركز أنظمة وشبكات الاعلام والاتصال، والتعليم المتلفز، والتعلم عن بعد:

هو مصلحة تابعة لمديرية الجامعة يتواجد بالقرب من المقر القديم لرئاسة الجامعة، يعمل المركز على إنشاء ومتابعة كل ما يتعلق بالجانب التكنولوجي للجامعة من مواقع ويب، والبريد الإلكتروني، ومنصات التعليم والمنصات الإلكترونية المختلفة، وربط مصالح الجامعة بشبكة الأنترنت وشبكات المعلومات المحلية، كما يسمح بالاتصال بمؤسسات التعليم العالي على مستوى التراب الوطني.

كما يتوفر هذا المركز على كل الإمكانيات المادية والتكنولوجية المرتبطة بمهامه، من خوادم مركزية (Serveers) عالية الجودة، مخصصة لاستضافة أرضية التعليم الإلكتروني وتأمين استقرارها وتخزين المحتوى الرقمي البيداغوجي سواء كانت محاضرات، أعمال موجهة، فيديوهات، كما تسمح باستضافة مواقع الويب للجامعة ومختلف المنصات الرقمية، ويملك شبكة اتصال بالأنترنت عالية التدفق (الألياف البصرية) بقوة تدفق تصل الي 500 ميغا بايت، لضمان سرعة الاتصال وتسهيل تصفح المنصة الرقمية وتحميل المواد التعليمية، كما أنها تمتلك قاعات مجهزة للتعليم المتلفز. وتتكون كما ذكر سابقاً من ثلاث فروع: وحدة أنظمة المعلومات، وحدة شبكات المعلومات والاتصال، ووحدة التعليم المتلفز والتعليم عن بعد.

2- المنصات الرقمية: تحتوي جامعة سكيكدة على العديد من المنصات الرقمية منها؛ منصات خاصة بالطلبة، منصات خاصة بطلبة الدكتوراه، منصات خاصة بالأساتذة، منصات خاصة بالموظفين وكذلك منصات وزارية، أما فيما يخص أهم المنصات المرتبطة بالتعليم عن بعد نجد:

*أرضية موودل (Moodle): تعتبر المنصة الرسمية للجامعة، وهي عبارة عن حزم برمجية تتيح للمعلم تحميل المواد التي يقوم بتدريسها على موقع الكتروني، وتتيح للمتعلم فرصة الاستمرار في عملية التعلم حيث تفسح المجال للمتعلمين التواصل والتفاعل فيما بينهم والتواصل مع معلمهم من أجل القيام بعمل

مشارك بطرائق جديدة، ويتم تزويد كل أستاذ بحساب لإنشاء مساحته الخاصة لتقديم الدروس والواجبات وتقييم الطلبة وكذلك إدارة المنتديات التعليمية.

حيث قامت جامعة سكيكدة بفتح حوالي 1256 حساب خاص بالأساتذة، و 26610 حساب خاص بالطلبة، وقد بلغ عدد المحاضرات المتاحة على المنصة سنة 2026 حوالي 5464 محاضرة، كما بلغ عدد المحاضرات عن بعد باستخدام الفيديو حوالي 2212 محاضرة.⁽¹⁾

*** منصة EDX:** هي منصة تعليمية عبر الأنترنت طور التفعيل والإعداد في الجامعة، توفر التعليم والتطوير المهني وتضم آلاف الدورات والبرامج المتقدمة بهدف تطوير المهارات وبناء مسارات مهنية أقوى، تستضيف ورش عمل تدريبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس وتوسيع نطاق استخدام منصة EDX في جميع المناهج الدراسية.

*** منصة dspce المستودع الرقمي للمذكرات:** هو نظام مفتوح المصدر يقوم بتجميع وحفظ الإنتاج الفكري للجامعة وإتاحته لأعضاء هيئة التدريس، يدعم جميع أنواع المحتوى؛ maps ، video ، mwv ، ppt ، word .

*** موقع tv web محاضرات متلفزة:** خاص بمسؤولي التخصصات والشعب، ويستخدم للتعريف بالميادين والشعب والتخصصات في كل كلية عن بعد كداعم للأبواب المفتوحة للجامعة.

ثانيا - المورد البشري: ويتمثل في أعضاء هيئة التدريس، والموظفين أصحاب الكفاءات الذين يديرون هذه المنصات.

تُشكل هذه الإمكانيات البنية الأساسية التي تعتمد عليها جامعة سكيكدة في تطوير رقمنة قطاع التعليم العالي، والتوسع في تقديم المقاييس والدروس عن بُعد بما يتماشى والمعايير الحديثة للتعليم الجامعي.

¹ بناء على مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة قسم شبكات المعلومات والاتصالات، بمركز نظم وشبكات المعلومات والاتصالات، والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد.

المبحث الثاني: الجانب الاجرائي للدراسة

يتم من خلال هذا المبحث عرض منهجية الدراسة، وتقديم شرح لمجتمع الدراسة والعينة المسحوبة منه، كذلك تقديم توضيحات حول طريقة جمع البيانات والأداة المستعملة في ذلك والمتمثلة في الاستبيان، وتوضيح أيضا متغيري الدراسة وأبعادهما، كما يتم عرض أيضا الأساليب الاحصائية التي سوف تستخدم في هذه الدراسة.

المطلب الأول: منهجية الدراسة

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوع العلاقة بين المتغيرات، وأسبابها واتجاهاتها، كما يعتمد على تفسير الوضع القائم وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، وتحليل وربط وتفسير النتائج.

كما يتم التعرف في هذا المطلب على مجتمع الدراسة وحجم العينة التي اعتمدت لجمع البيانات، والأداة المستخدمة لجمع وتحليل البيانات.

أولاً: مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو مجموعة متكاملة من الأفراد أو الأشياء أو الأعداد أو القياسات لها خاصية مشتركة يمكن ملاحظتها ويراد تحليلها، و يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

ثانياً: عينة الدراسة

تم توزيع استبيان الدراسة على عينة من أساتذة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، وقد اعتمدت الطريقة العشوائية في اختيار هذه العينة البالغ حجمها مائة (100) أستاذ من مختلف الكليات، وقد تم استرجاع تسعون (90) استبيان، بعد الفحص تبين أن جميعها صالحة للتحليل الاحصائي، كما يتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(2): عدد الاستبيانات الموزعة والمستلمة

الاستمارات	العدد
الاستمارات الموزعة	100
الاستمارات المستلمة	90

المصدر: من إعداد الطالبة

ثالثا: متغيرات الدراسة

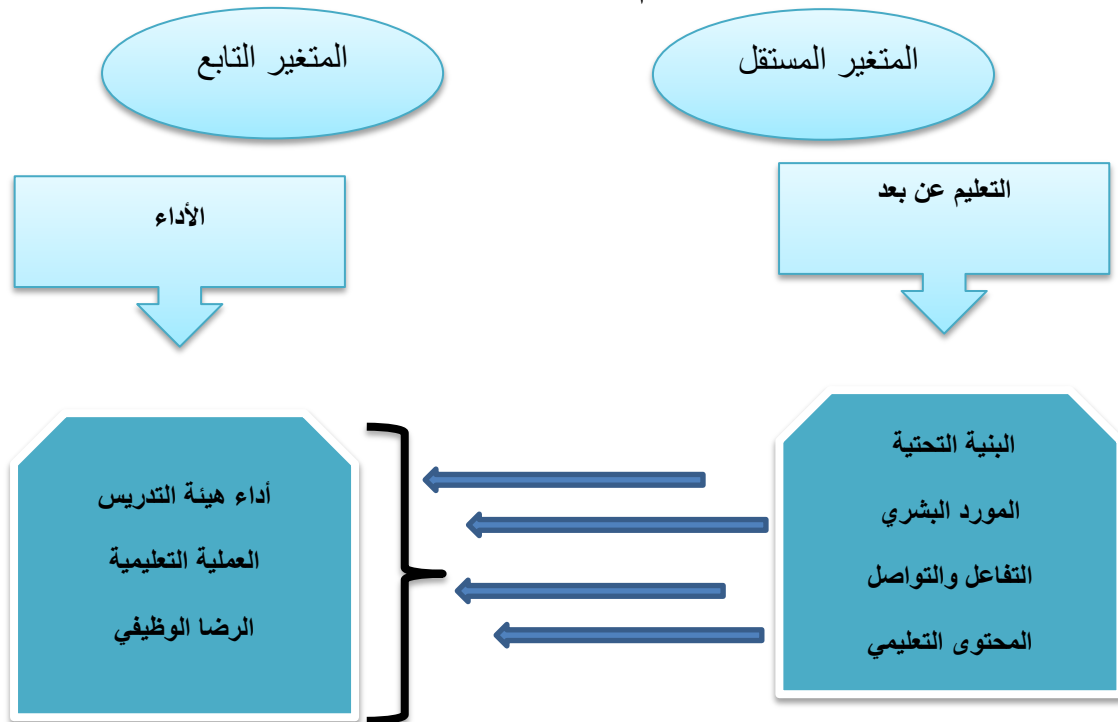
في ضوء مشكلة الدراسة و اختبار فرضياتها بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة وجب تحديد متغيرات الدراسة و المتمثلة في:

1- المتغير المستقل: يتمثل في التعليم عن بعد جامعة سكيكة محل الدراسة.

2- المتغير التابع: المتمثل في الأداء في جامعة سكيكة محل الدراسة.

3- نموذج الدراسة: يمكن توضيحه في الشكل التالي:

الشكل رقم 4: متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، وقد تم تكييفه بما يتناسب مع مشكلة البحث وأهدافه وفرضياته التي كانت حول أثر التعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة وتحليل الدراسة تم استخدام عدة أدوات إحصائية سيتم عرضها فيما يلي:

أولاً: الاستبيان: يعتبر من المصادر الهامة التي تم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات اللازمة حيث تم تصميم استمارة تتماشى مع أبعاد متغيرات الموضوع، وقد تضمنت ثلاث محاور رئيسية يمكن تلخيصهما في:

المحور الأول: يشمل المعلومات الشخصية للأساتذة المتمثلة في: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات العمل.

المحور الثاني: ويضم هذا المحور عدد من العبارات (20 عبارة) تعبر عن المتغير المستقل (التعليم عن بعد)، وتم تقسيمها إلى أربع أبعاد وتتمثل في:

* البعد الأول؛ والمتعلق بالبنية التحتية الرقمية ويتضمن خمس عبارات.

* البعد الثاني؛ ويتعلق بالموارد البشري: ويتضمن خمس عبارات.

* البعد الثالث؛ ويتعلق بالتفاعل والتواصل: ويتضمن خمس عبارات.

* البعد الرابع؛ ويتعلق بالمحتوى التعليمي: ويتضمن خمس عبارات.

المحور الثالث: ويضم هذا المحور عدد من العبارات (15 عبارة)، تعبر عن المتغير التابع (الأداء) في الجامعة ويشمل:

* البعد الأول؛ كفاءة هيئة التدريس: ويتكون من خمس عبارات.

* البعد الثاني؛ العملية التعليمية: ويتكون من خمس عبارات.

* البعد الثالث؛ الرضا الوظيفي: ويتكون من خمس عبارات.

ثانياً: مقياس سلم ليكارت: تم اعتماد سلم ليكارت الخماسي المتكون من 5 درجات، تتراوح ما بين 1 إلى 5 حيث تشير الدرجة 01 إلى ضعف وجود الخاصية أو المستوى لكل فقرة من فقرات الاستبيان، في حين تشير الدرجة 05 إلى أعلى درجات توفر الخاصية.

حيث تم إعطاء الأوزان التالية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(3): مقياس ليكارت

الاتجاه	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي المستخدم في الاستبانة تم حساب المدى بين أكبر وأصغر قيمة لدرجات المقياس ($4=1-5$) تم تقسيم الناتج على عدد درجات المقياس للحصول في الأخير على طول الفئة أي ($0.8=5\div4$) ثم إضافة الناتج إلى أقل قيمة في المقياس وهي 1 لنحصل على الناتج الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) : مجالات واتجاهات ودرجة الموافقة لمقياس ليكارت

الفئة	مستوى التقييم
1]1.08-	غير موافق بشدة(منخفضة جدا)
2.60-1.81]	غير موافق(منخفضة)
3.40-2.61]	محايد (متوسطة)
4.20-3.41]	موافق(مرتفعة)
5-4.21]	موافق بشدة(مرتفع جدا)

ثالثاً: الأساليب الاحصائية المستخدمة

لقد تم استخدام أسلوب الاحصاء التحليلي الذي يتناسب مع أهداف الدراسة وذلك لاختبار الفرضيات ووصف العلاقة بين المتغيرات المستقلة من جهة، والمتغيرات التابعة من جهة أخرى من خلال

استخدام الحزمة الاحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وتحليلها واستخراج نتائج الدراسة الميدانية وباستخدام الأدوات الاحصائية التالية:

- مقاييس الاحصاء الوصفي: تمثلت في التكرارات والنسب المئوية، وتفيد في وصف البيانات والخصائص الشخصية؛

- معامل الارتباط بيرسون **Pearson Correlation** : لقياس صدق الاتساق الداخلي؛

- إختبار ألفا كرونباخ **alpha cronbach's**: التأكد من درجة ثبات الاستبيان كأداة للدراسة؛

- المتوسط الحسابي: لترتيب إجابات مفردات العينة لعبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة، ولتجسيد قيم المتوسط الحسابي في أي فئة؛

- الانحراف المعياري: لتحديد درجة التشتت لإجابات مفردات العينة عن المتوسط الحسابي؛

- الانحدار البسيط؛

- الانحدار المتعدد؛

- اختبار التباين الاحادي **ANOVA** لاختبار الفروق في إجابات مفردات العينة، وقياس مدى مساهمة المتغير المستقل في المتغير التابع؛

- اختبار **T**: وذلك لاختبار فرضيات الدراسة، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة احصائية.

مع العلم أن جميع الفرضيات تم اختبارها عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$

المبحث الثالث: المعالجة والتحليل الاحصائي الوصفي للبيانات.

سيتم التطرق في هذا المبحث لنتائج متغيرات الدراسة والمتمثلة في كل المتغيرات الشخصية ومتغيرات التعليم عن بعد بالإضافة إلى متغير الأداء، مع اختبار الفرضيات المطروحة.

المطلب الأول: اختبار أداة الدراسة (الاستبانة)

يتم في هذه المطلب اختبار الصدق الظاهري والبنائي لأداة الدراسة وكذلك دراسة ثباتها.

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): لقد تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على الأستاذ المشرف ومن تم على بعض المحكمين المتخصصين في مجال إدارة الاعمال من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955، الموضحة أسماءهم في الملحق رقم (2) بغرض تدقيقها والتأكد من صدقها وصحتها وصياغتها، وامكانية استعمالها لجمع المعلومات، حيث أبدوا ملاحظات وتعديلات ساهمت في إخراج الاستبانة بصورتها النهائية وتمت موافقة الأستاذ المشرف على توزيعها.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة: يقصد بثبات الاستبيان أنها تعطي هذه الأخيرة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط أي الاستقرار في النتائج، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ لقياس الاستبانة، حيث يكون معامل الثبات.

*ضعيفا إذا كان ألفا كرونباخ 60%؛

*مقبولا إذا كان ألفا كرونباخ يقع بين 60% و 70%؛

*جيذا إذا كان ألفا كرونباخ يقع بين 70% و 80%؛

*ممتازا إذا كان ألفا كرونباخ أكبر من 80%.

جدول رقم (5) : توضيح قيمة معامل alpha cronbach's لمحاولر أداة الدراسة

الملاحظة	قيمة معامل alpha cronbach's	الاستبيان
مرتفعة جدا	0.942	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول يلاحظ أن معامل الثبات يساوي 0.942 وهي نسبة مرتفعة جدا، مما يؤكد ثبات الاستبيان، وأنه قادر على اعطاء نفس النتائج حتى ولو أعيدت الدراسة مرة أخرى في نفس الخصائص والشروط.

ثالثا: صدق الاتساق الداخلي

يقصد به اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه كل عبارة، ويكون بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للمجال نفسه.

1- قياس صدق الاتساق الداخلي لمحاولر التعليم عن بعد

جدول رقم (6): قياس الاتساق الداخلي لعبارات البنية التحتية

العبارة	1	2	3	4	5
معامل الارتباط	0.832**	0.851**	0.723**	0.696**	0.693**
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أن قيم معامل ارتباط عبارات البنية التحتية تراوحت ما بين 0.693 و 0.851 وهي موجبة ومرتفعة بينها وبين البعد الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك جميع العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (7): قياس الاتساق الداخلي لعبارات التفاعل والتواصل

العبارة	1	2	3	4	5
معامل الارتباط	0.786**	0.801**	0.818**	0.751**	0.781**
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول أن معامل ارتباط عبارات التفاعل والتواصل تراوحت بين 0.751 و 0.818 وهي علاقة ارتباط موجبة ومرتفعة بينها وبين البعد الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك جميع العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (8): قياس الاتساق الداخلي لعبارات المورد البشري

العبارة	1	2	3	4	5
معامل الارتباط	0.777	0.812	0.794	0.827	0.613
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول أن معامل ارتباط عبارات المورد البشري تراوحت بين 0.613 و 0.827 وهي علاقة ارتباط موجبة ومرتفعة بينها وبين البعد الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك فجميع العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (9): قياس الاتساق الداخلي لعبارات المحتوى التعليمي

العبارة	1	2	3	4	5
معامل الارتباط	0.735**	0.759**	0.759**	0.744**	0.822**
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول أن معامل ارتباط عبارات المحتوى التعليمي تراوحت بين 0.735 و 0.822 وهي علاقة ارتباط موجبة ومرتفعة بينها وبين البعد الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك جميع العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (10) : قياس الاتساق الداخلي لأبعاد التعليم عن بعد

المحور	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	المحور
البعد الأول	معامل الارتباط	0.573**	0.607**	0.468**	0.805**
	مستوى الدلالة	1	0.000	0.000	0.000
البعد الثاني	معامل الارتباط	0.573**	0.624**	0.605**	0.851**
	مستوى الدلالة	0.00	0.000	0.000	0.000
البعد الثالث	معامل الارتباط	0.607**	1	0.588**	0.851**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
البعد الرابع	معامل الارتباط	0.468**	0.605**	1	0.799**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
المحور	معامل الارتباط	0.805**	0.851**	0.799**	1
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أن معامل ارتباط أبعاد التعليم عن بعد تراوحت بين 0.468 و 0.624 وهي علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة بين الأبعاد فيما بينها، كما أن جميع الأبعاد لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، يتضح أيضا أن معاملات ارتباط الأبعاد مع المحور تراوحت بين 0.799 و 0.851 وهي علاقة موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية، وبذلك جميع الأبعاد تقيس الاتساق الداخلي.

2- قياس صدق الاتساق الداخلي لمحور الأداء

جدول رقم (11): قياس الاتساق الداخلي لعبارات محور الأداء

العبارة	21	22	23	24	25
معامل الارتباط	0.641**	0.608**	0.616**	0.565**	0.625**
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
العبارة	26	27	28	29	30
معامل الارتباط	0.806**	0.815**	0.740**	0.732**	0.750**
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
العبارة	31	32	33	34	35
معامل الارتباط	0.636**	0.638**	0.673**	0.621**	0.715**
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول أن معامل ارتباط عبارات محور الأداء تراوحت بين 0.565 و 0.815 وهي علاقة ارتباط موجبة ومرتفعة بينها وبين محورها، كما أن جميع العبارات لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك جميع العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

رابعاً: اختبار التوزيع الطبيعي

بما أن عدد العينة أكبر من 50، سيتم اتباع اختبار Kolmogorov-Smirnov والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (12): اختبار التوزيع الطبيعي

Kolmogorov-Smirnov			
المحاور	قيمة Z	Sig	نتيجة الاختبار
المحور الأول (التعليم عن بعد)	0.069	0.200	تتبع التوزيع الطبيعي
المحور الثاني (الأداء)	0.089	0.073	تتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (Sig) لمحوري الدراسة أكبر من 0.05، وعليه فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

المطلب الثاني: التحليل الوصفي و الاحصائي

يتم التطرق إلى وصف مفردات عينة الدراسة، وذلك بالإشارة إلى الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة، بالإضافة إلى تحليل مدى إدراك عينة الدراسة لكل المحاور الرئيسية للدراسة وفي الأخير توضيح نوع العلاقة بين المتغيرات وتفسيرها بناء على النتائج المتحصل عليها، ومن تحليل المعلومات المتحصل عليها بعد عملية استقراغ الاستبيانات ومعالجتها إحصائياً.

أولاً: عرض وتحليل البيانات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة

للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة يتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، ويتم توزيع المتغيرات التالية: الجنس، العمر، الرتبة العلمية، الأقدمية في العمل.

1- حسب الجنس

يوضح الجدول التالي توزيع العينة المشاركة في الاستبيان حسب الجنس.

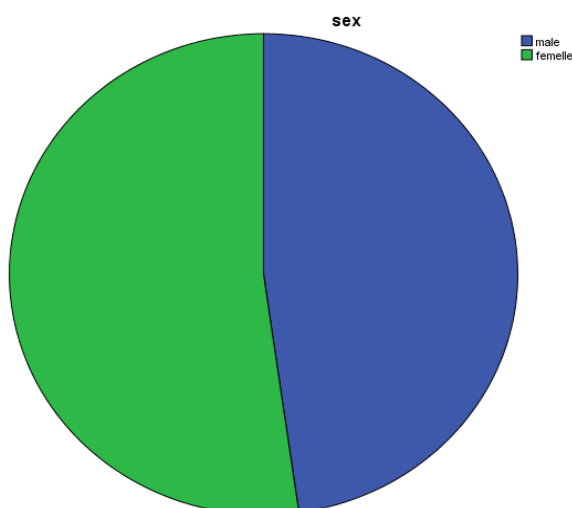
جدول رقم (13): توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	43	47.8%
أنثى	47	52.2%
المجموع	90	100%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور إذ تقدر بنسبة 52.2% بتكرار 43 مقابل 47.8% بتكرار 47 بالنسبة للذكور، مع تسجيل ارتفاع طفيف لفئة الإناث مقابل نسبة الذكور وهذا راجع إلى طبيعة العمل، وهي نسب متقاربة نسبيا في الإجابة عن الاستبيان بين الجنسين بالجامعة مما يعزز من حيادية النتائج في تحليل البيانات، والشكل الموالي يوضح توزيع أفراد العينة بيانيا.

الشكل رقم (5): توزيع مفردات العينة بيانيا حسب الجنس



2- حسب العمر

يوضح الجدول التالي توزيع العينة المشاركة في الاستبيان حسب العمر، وقد تم تقسيمها إلى أربع فئات.

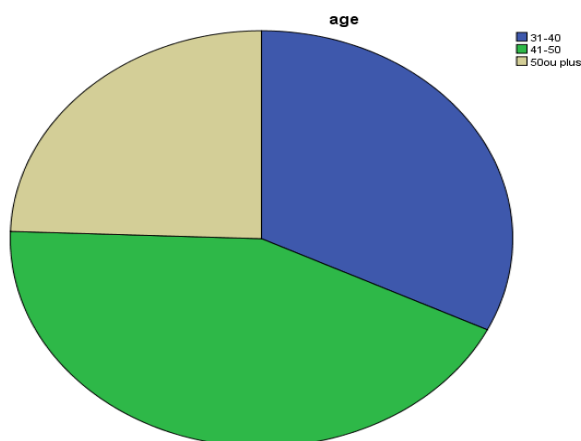
جدول رقم (14): توزيع مفردات العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسب المئوية
أقل من 30 سنة	00	00
من 30 إلى 40 سنة	29	%32.2
من 41 إلى 50 سنة	39	%43.3
أكثر من 50 سنة	22	%24.4
المجموع	90	%100

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يلاحظ من خلال الجدول، أن الفئة الأكثر تكرارا هي الفئة ما بين 41 إلى 50 سنة، حيث تضم 39 أستاذًا، أي بنسبة 43.3%، ثم تليها الفئة العمرية ما بين 30 إلى 40 سنة بـ 29 أستاذ أي ما يعادل نسبة 32.2%، أما فئة الأساتذة الذين تزيد أعمارهم عن 50 سنة فقد بلغ عددهم بـ 22 أستاذ، أي ما يمثل 24.4%، مع ملاحظة أن الفئة أقل من 30 سنة لم تسجل أي أستاذ؛ وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية المتوسطة والمتقدمة مما يسهم في توفر قدر معتبر من النضج المهني والخبرة الأكاديمية، وهو ما يؤدي إلى اثراء نتائج الدراسة، والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر.

الشكل رقم (6): توزيع مفردات العينة بانيا حسب العمر



3- حسب الرتبة العلمية

يوضح الجدول التالي توزيع العينة المشاركة في الاستبيان حسب الرتبة العلمية، وقد تم تقسيمها إلى أربع فئات.

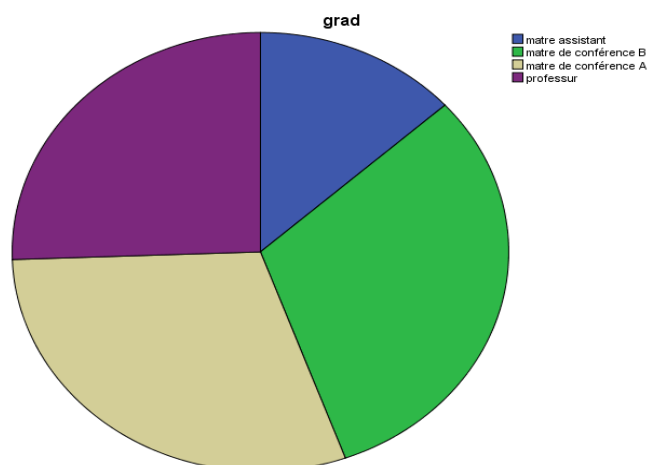
جدول رقم (15): توزيع مفردات العينة حسب الرتبة العلمية

العمر	التكرار	النسب المئوية
أستاذ مساعد	12	13.3%
أستاذ محاضر - ب-	28	31.1%
أستاذ محاضر - أ-	27	30.0%
أستاذ التعليم العالي	23	25.6%
المجموع	90	100%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يلاحظ من خلال الجدول، أن الفئة الأكثر تكرارا هي فئة الأساتذة المحاضرين صنف - ب- ب 28 أستاذ، وهو ما يمثل نسبة حوالي 31.1%، وهذه الفئة متقاربة مع الفئة الثانية والتي تشمل الأساتذة المحاضرين - أ- ب 27 أستاذ، أي بنسبة 30%، ثم الفئة الثالثة أساتذة التعليم العالي ب 23 أستاذ، أي ما يعادل 25.6%، وفي الأخير تأتي فئة الأساتذة المساعدين ب 12 أستاذ أي ما يمثل حوالي 13.3% ويعكس هذا التنوع الرتب الأكاديمية داخل العينة، مع ارتفاع نسبي في الأساتذة المحاضرين صنف - ب و أ-، مما يوفر تمثيلا جيدا لمختلف المستويات الأكاديمية في الدراسة، والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية.

الشكل رقم (7): توزيع مفردات العينة ببيانها حسب الرتبة العلمية



4- حسب سنوات العمل

يوضح الجدول التالي توزيع العينة المشاركة في الاستبيان حسب سنوات العمل، وقد تم تقسيمها إلى ثلاث فئات.

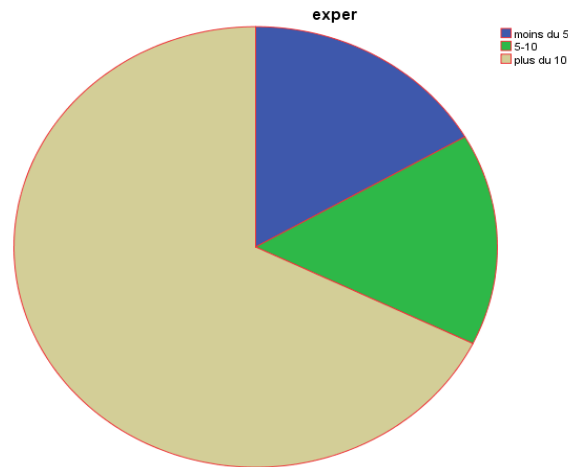
جدول رقم (16): توزيع مفردات العينة حسب سنوات العمل

العمر	التكرار	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	15	16.7%
من 5 - 10 سنوات	14	15.6%
أكثر من 10 سنوات	61	67.8%
المجموع	90	100%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يلاحظ من خلال الجدول، أن الفئة الأكثر تكرارا هي فئة الأساتذة الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات بـ 61 أستاذ، وهو ما يمثل نسبة حوالي 67.8 % من أفراد العينة مما يدل على أن أغلب الباحثين يتمتعون بخبرة مهنية طويلة، ثم تأتي الفئة الثانية هي الأقل من 5 سنوات بـ 15 أستاذ، أي ما يمثل 16.7 %، وهي متقاربة مع الفئة الأخيرة، وهي الفئة ما بين 5 و 10 سنوات والتي بلغت حوالي 14 أستاذ أي ما يمثل حوالي 15.6 %، وتشير هذه النتائج إلى أن العينة تتسم بارتفاع مستوى الخبرة المهنية وهو ما يضيف قيمة علمية للإجابات المتحصل عليها، ويعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة، والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل.

الشكل رقم (8): توزيع مفردات العينة بيانيا حسب سنوات العمل



المطلب الثالث: عرض وتحليل أبعاد ومحاور الدراسة

يتم في هذا المطلب عرض وتحليل إجابات أفراد العينة المدروسة حول كل بعد، من خلال تحليل نتائج الاستبيان المتحصل عليها المتمثلة في التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.

أولاً: عرض وتحليل الإجابات الخاصة بالمحور الأول (التعليم عن بعد)

توضح الجداول (17)، (18)، (19)، (20) إجابات أفراد العينة حول أبعاد المحور الأول الخاص بالتعليم عن بعد، والتي تشمل كل من؛ البنية التحتية، المورد البشري، التفاعل والتواصل، المحتوى التعليمي؛ ومعبراً عنها بمؤشرات الإحصاء الوصفي والمتمثلة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ وما يقابلها ضمن فئات سلم ليكارت.

1- عرض وتحليل إجابات بعد البنية التحتية

يوضح الجدول التالي إجابات أفراد العينة عن عبارات هذا البعد.

جدول رقم (17): إجابات أفراد العينة حول بعد البنية التحتية

الرقم	العبرة	مؤشرات الإحصاء الوصفي		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	توفر لك الجامعة المعدات والأجهزة الملائمة للتعليم عن بعد.	2,67	1,12	متوسطة
2	تحدث الجامعة معداتها باستمرار.	2,71	1,01	متوسطة
3	تتيح لك الجامعة منصات تعليمية بكفاءة و سهولة الاستخدام.	3,03	1,02	متوسطة
4	توفر لك الجامعة شبكة أنترنت ذات سرعة وجودة عالية متاحة على مدار الساعة.	2,41	1,07	منخفضة
5	توفر الجامعة مكتبة الكترونية للعملية التعليمية.	2,71	1,00	متوسطة
	بعد البنية التحتية	2,70	,79	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

تظهر النتائج الموضحة في الجدول أن أفراد عينة الدراسة يرون أن بعد البنية التحتية يعبر عنه بدرجة متوسطة من الموافقة على مضمون عباراته، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي بـ 2.70 ويقع

ضمن الفئة الثالثة حسب سلم ليكارت الخماسي، ويشير إلى الخيار محايد، كما بلغ الانحراف المعياري 0.79، وهو ما يعكس مستوى متوسط من الرضا مع وجود تباين في آراء أفراد العينة، لكنه يحتاج إلى تحسين فيما يتعلق بجودة شبكة الأنترنت والمعدات التقنية اللازمة.

كما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه تقارب إجابات الأساتذة حول عبارات بعد البنية التحتية حيث كانت كلها متوسطة باستثناء العبارة (4) الخاصة بتوفير الجامعة لشبكة أنترنت ذات سرعة وجودة عالية ومتاحة على مدار الساعة، والتي جاءت منخفضة بمتوسط حسابي 2.41، مما يعكس وجود ضعف في جودة الاتصال بشبكة الأنترنت، كما يلاحظ أن العبارة رقم (3) الخاصة بتوفير الجامعة لمنصات تعليمية بكفاءة وسهولة الاستخدام، كانت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.03 وانحراف معياري 1.02 وتراوحت العبارات الأخرى بين متوسط حسابي 2.67 و 2.71؛ وعموما تعكس هذه الإجابات المحايدة وبتشتت مقبول يتراوح بين 1.00 و 1.12، والتي تقع ضمن الفئة الثالثة حسب سلم ليكارت، وهو ما يعكس مستوى مقبول من رضا الأساتذة حول ما تملكه الجامعة من إمكانيات في البنية التقنية.

2- عرض وتحليل إجابات بعد التفاعل و التواصل

يوضح الجدول التالي إجابات أفراد العينة عن عبارات هذا البعد.

جدول رقم (18): إجابات أفراد العينة حول بعد التفاعل والتواصل

الرقم	العبارة	مؤشرات الاحصاء الوصفي		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تعزز الجامعة التفاعل بينك وبين الطلاب.	3,15	,97	متوسطة
2	تحرص الجامعة على تفاعلك مع مختلف البرامج من خلال توفير شبكة الاتصال.	2,84	1,00	متوسطة
3	توفر الجامعة منتدى الكتروني خاص بك لتسهيل عملية الاتصال والتواصل.	2,71	1,03	متوسطة
4	تنظم الجامعة ندوات عبر تقنيات التواصل عن بعد.	2,96	,99	متوسطة
5	تنظيم الجامعة منتديات نقاش بصورة مباشرة و تفاعلية.	2,88	1,08	متوسطة
	بعد التفاعل والتواصل	2,91	,80	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

تظهر النتائج الموضحة في الجدول أن أفراد عينة الدراسة يرون أن بعد التفاعل والتواصل داخل الجامعة يعبر عنه بدرجة متوسطة من الموافقة على مضمون عباراته، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 2.91 ويقع ضمن الفئة الثالثة حسب سلم ليكارت الخماسي، ويشير إلى الخيار محايد، كما بلغ الانحراف المعياري 0.80، مما يعكس مستوى مقبول من الرضا مع وجود تباين في آراء أفراد العينة.

كما يلاحظ أن جميع عبارات هذا البعد جاءت كلها متوسطة مع تفاوت في المتوسطات الحسابية بين العبارات، حيث جاءت العبارة رقم (1) في المرتبة الأولى والتي تتمثل في تعزيز الجامعة التفاعل بين الأساتذة والطلاب بمتوسط حسابي 3.15 وانحراف معياري 0.97 ونهو ما يعكس وجود وعي ايجابي لدور الجامعة في دعم التفاعل داخل العملية التعليمية، وقد تراوحت باقي العبارات بين متوسط حسابي 2.71 و 2.96، وهذا يعكس مستوى مقبولا أو متوسطا في استخدام أدوات الاتصال الحديثة لدعم عمليات الاتصال، فإجابات هذا البعد جاءت ضمن الفئة الثالثة حسب سلم ليكارت وهي قيم تنتمي إلى درجة الموافقة محايد، وهذا يعكس رضا نسبي لدى الأساتذة في جهود الجامعة لتحسين وتعزيز الفاعلية الاتصالية.

3- عرض وتحليل إجابات بعد المورد البشري

يوضح الجدول التالي إجابات أفراد العينة عن عبارات هذا البعد.

جدول رقم (19): إجابات أفراد العينة حول بعد المورد البشري

الرقم	العبارة	مؤشرات الاحصاء الوصفي		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تحرص الجامعة على تقديم خدمات جيدة من أجل استقطاب الكفاءات.	2,83	,97	متوسطة
2	تحرص الجامعة على فتح الأبواب أمام الكفاءات للاستفادة من خبراتهم.	2,97	1,00	متوسطة
3	تشجع الجامعة الاقتراحات والمبادرات المقدمة من طرف هيئة التدريس والطلبة.	2,97	1,01	متوسطة
4	تعمل الجامعة على دعم الفنيين التقنيين لمعالجة المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم.	3,07	,98	متوسطة
5	توفر الجامعة دورات تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس.	2,83	1,01	متوسطة
	بعد المورد البشري	2,90	,74	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

تظهر النتائج الموضحة في الجدول أن أفراد عينة الدراسة يرون أن بعد المورد البشري يعبر عنه بدرجة متوسطة من الموافقة على مضمون عباراته، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي بـ 2.90 ويقع ضمن الفئة الثالثة حسب سلم ليكارت الخماسي، ويشير إلى الخيار محايد، كما بلغ الانحراف المعياري 0.74، مما يعكس مستوى متوسط من الرضا مع حاجة الأساتذة إلى تدريب مستمر في تقنيات التعليم عن بعد.

كما يلاحظ أيضا أن جميع إجابات الأساتذة حول عبارات بعد المورد البشري جاءت متوسطة، فقد جاءت العبارة رقم (4) في المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة المستجوبين والمتمثلة في أن الجامعة تدعم الفنيين التقنيين لمعالجة المشكلات التقنية المتعلقة بعملية التعليم، بمتوسط حسابي بلغ 3.07 وانحراف معياري 0.98 وهو يشير إلى الخيار محايد، أما باقي العبارات فقد تراوحت بين 2.83 و 2.97 وانحراف معياري متقارب، وهذا يدل على رضا متوسط للأساتذة اتجاه ممارسات الجامعة المتعلقة باستقطاب الكفاءات والاستفادة منها وتطويرها من أجل تحسين الأداء وكذلك جهودها لتجنب وقوع مشاكل للمستخدمين.

4- عرض وتحليل إجابات بعد المحتوى التعليمي

يوضح الجدول التالي إجابات أفراد العينة عن عبارات هذا البعد

جدول رقم (20): إجابات أفراد العينة حول بعد المحتوى التعليمي

الرقم	العبارة	مؤشرات الاحصاء الوصفي		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تسعى الجامعة لتوفير محتوى تعليمي متنوع ذو جودة عالية.	3,07	1,00	متوسطة
2	توفر الجامعة امتحان إلكتروني عن بعد يضمن عدم الغش.	2,40	,96	منخفضة
3	تسعى الجامعة لتقديم واجبات وأعمال دراسية وتصحيحها وتقييمها عن بعد	2,90	,99	متوسطة
4	تعمل الجامعة على توفير المقرر الدراسي إلكترونيا.	3,05	,95	متوسطة
5	تسعى الجامعة لجعل المنهاج التعليمي الحضوري يتوافق مع منهاج التعليم عن بعد.	3,11	,96	متوسطة
	بعد المحتوى التعليمي	2,94	,76	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

تظهر النتائج الموضحة في الجدول أن أفراد عينة الدراسة يرون أن بعد المحتوى التعليمي يعبر عنه بدرجة متوسطة من الموافقة على مضمون عباراته، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي بـ 2.94 ويقع ضمن الفئة الثالثة حسب سلم ليكارت الخماسي، ويشير إلى الخيار محايد، كما بلغ الانحراف المعياري 0.76، وهو ما يعكس رضا نسبي للأساتذة حول جودة المحتوى التعليمي.

كما يلاحظ أن أغلب عبارات هذا البعد جاءت متوسطة حسب إجابات الأساتذة فقد جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة من حيث درجة الموافقة والمتمثلة في سعي الجامعة لجعل المنهاج التعليمي الحضوري يتوافق مع منهاج التعليم عن بعد، بمتوسط حسابي بلغ 3.11 وانحراف معياري 0.96، وهو ما يعكس موافقة المحتوى التعليمي مع الأنماط التعليمية الحديثة، كما يتضح تقارب بين العبارتين (4) و (1)، فيما يخص توفير لمقرر دراسي الكتروني ومحتوى ذو جودة عالية، أما العبارة رقم (2) فجاءت في المرتبة الأخيرة و المتعلقة بمدى توفير الجامعة لامتحان الكتروني يضمن عدم الغش بمتوسط حسابي 2.40 وانحراف معياري 0.96، وهو يقع ضمن الفئة الثانية من سلم ليكارت وهو يشير إلى الخيار غير موافق، وهذا قد يعكس رفض الأساتذة فكرة اجراء الامتحان عن بعد كأسلوب لضمان عدم الغش.

ثانيا: عرض وتحليل الاجابات الخاصة بالمحور الثاني (الأداء)

جدول رقم (21): إجابات أفراد العينة حول بعد كفاءة هيئة التدريس

الرقم	العبارة	مؤشرات الاحصاء الوصفي		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تستخدم هيئة التدريس أساليب تدريس متنوعة في تقديم المادة العلمية.	3,48	,97	مرتفعة
2	تستخدم هيئة التدريس أدوات تفاعلية متنوعة لا يصلح المعلومات بكفاءة.	3,46	,99	مرتفعة
3	تحرص هيئة التدريس ايصال المحتوى التعليمي بطريقة واضحة وسهلة الفهم.	3,74	,86	مرتفعة
4	تحرص هيئة التدريس على تحسين الأداء بشكل مستمر.	3,58	,94	مرتفعة
5	تسعى هيئة التدريس على تطوير مخرجات العمل الجامعي.	3,44	,86	مرتفعة
	بعد هيئة التدريس	3.54		مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

تظهر النتائج الموضحة في الجدول أن أفراد عينة الدراسة يرون أن بعد كفاءة هيئة التدريس يُعبر على مضمون عباراته بدرجة مرتفعة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي بـ 3.54 ، ويقع ضمن الفئة الرابعة حسب سلم ليكارت، الذي يشير إلى الخيار موافق، وهو ما يعكس رضا الأساتذة حول كفاءة أداء هيئة التدريس.

كما يلاحظ أن جميع العبارات جاءت مرتفعة، وكانت العبارة رقم (3) المتمثلة في حرص هيئة التدريس على إيصال المحتوى التعليمي بطريقة واضحة وسهلة الفهم في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.74، وانحراف معياري 0.86 ، وعند الخيار موافق، مما يدل على أن الأساتذة يتمتعون بقدرة جيدة على إيصال المحتوى التعليمي، أما العبارة رقم (4) والمتمثلة في حرص هيئة التدريس على تحسين الأداء فجاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.58 وانحراف معياري 0.94، وهو ما يعكس حرص الجامعة على تطوير أساليب التدريس لتحسين الأداء بشكل مستمر، أما باقي العبارات فكانت متقاربة بمتوسط حسابي تراوح بين 3.44 و 3.48، وانحراف معياري تراوح بين 0.86 و 0.99، وكانت ضمن الفئة الرابعة حسب سلم ليكارت وعند درجة الموافقة موافق، وهو ما يعكس دور وكفاءة هيئة التدريس في استخدام أساليب تدريس تفاعلية بهدف تحسين المخرجات التعليمية بشكل مستمر.

جدول رقم (22) : إجابات أفراد العينة حول بعد العملية التعليمية

الرقم	العبارة	مؤشرات الاحصاء الوصفي		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يساهم التعليم عن بعد في تحسين مستوى التحصيل العلمي.	2,81	1,11	متوسطة
2	يعزز نظام التعليم عن بعد من تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة.	2,80	1,12	متوسطة
3	يعمل التعليم عن بعد على تنمية روح الابداع والمبادرة لدى الأساتذة.	3,05	1,12	متوسطة
4	تعزز الأساليب التعليمية فهما للمحتوى التعليمي وتنمي مهارات التعلم الذاتي.	3,27	1,03	متوسطة
5	يساهم نظام التعليم عن بعد في تعزيز فاعلية التعلم.	2,94	1,10	متوسطة
	بعد العملية التعليمية	2.97		متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يُظهر الجدول أن بعد العملية التعليمية يعبر عنه بدرجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي بـ 2.97 ويقع ضمن الفئة الثالثة حسب سلم ليكارت الخماسي، خيار محايد، أي وجود رضا مقبول حول فاعلية التعليم عن بعد.

كما يلاحظ أن جميع العبارات جاءت متوسطة، جاءت العبارة رقم (4) المتمثلة في أن الأساليب التعليمية تعزز فهما للمحتوى التعليمي وتنمي مهارات التعلم الذاتي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.27 وانحراف معياري بلغ 1.03، وهو ما يشير إلى الخيار محايد، أما العبارات (1)، (2)، (3)، (5) فكانت بمتوسط حسابي يتراوح ما بين 2.80 و 3.05، وانحراف معياري متقارب ما بين 1.10 و 1.12 وهي متوسطة وتقع ضمن الفئة الثالثة حسب سلم ليكارت، أي الخيار محايد، وهو ما يدل على رضا مقبول للأساتذة لدور التعليم عن بعد في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وتحسين الأداء في الجامعة من خلال إعطاء أهمية كبيرة للأفكار الجديدة.

جدول رقم (23): إجابات أفراد العينة حول بعد الرضا الوظيفي

الرقم	العبارة	مؤشرات الاحصاء الوصفي		
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة
1	التعليم عن بعد يقلل من الجهد والوقت والتكلفة.	1,09	3,64	مرتفعة
2	تحرص الجامعة على توفير مناخ جيد للعمل عن بعد.	,98	3,10	متوسطة
3	مرونة واستقلالية التعليم عن بعد تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي.	1,10	3,23	متوسطة
4	تسعى الجامعة لتحقيق رضا هيئة التدريس من خلال التجديد في الأساليب والطرق التي تستخدمها.	,96	3,10	متوسطة
5	يعمل التعليم عن بعد على توفير بيئة عمل مستقرة.	1,08	2,95	متوسطة
	بعد الرضا الوظيفي		3.20	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

تظهر النتائج في الجدول أن بعد كفاءة هيئة التدريس يعبر عنه بدرجة متوسطة من الموافقة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي بـ 3.20 ويقع ضمن الفئة الثالثة حسب سلم ليكارت، أي الخيار محايد، وهذا يعكس مستوى متوسط من الرضا لآراء أفراد العينة.

كما يلاحظ أن جميع العبارات كانت متوسطة، وجاءت العبارة رقم (1) المتمثلة في دور التعليم عن بعد في التقليل من الجهد والوقت والتكلفة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3,64 وانحراف معياري 1.09، وهو يشير إلى الخيار محايد، وهذا قد يعكس تردد الأساتذة حول دور التعليم عن بعد في توفير الوقت والتكلفة، أما العبارات (2)، (3)، (4)، فكانت متقاربة نسبياً بمتوسط حسابي يتراوح ما بين 3.10 و 3.23 وانحراف معياري 0.96 و 1.10، أما العبارة رقم (5) فكانت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2,95 وانحراف معياري 1.08، وهو ما يشير إلى رضا نسبي للأساتذة حول توفير الجامعة بيئة عمل ملائمة.

اتضح من خلال العرض السابق أنه في حين كانت أبعاد التعليم عن بعد كلها متوسطة، فإن أبعاد الأداء كانت متباينة بين مرتفعة ومتوسطة، ومن أجل معرفة طبيعة واتجاه العلاقة بين المحورين أكثر سيتم اختبارها احصائياً من خلال دراسات الانحدار، وهذا ما يتضح من خلال المبحث الرابع والأخير التالي.

المبحث الرابع: اختبار فرضيات الدراسة

بهدف التحقق من صحة الفرضيات الموضوعة والتي تنص على وجود أثر للتعليم عن بعد بأبعاده (البنية التحتية، التفاعل والتواصل، المورد البشري، المحتوى التعليمي) على فعالية الأداء في جامعة سكيكة بأبعاده (أداء هيئة التدريس، العملية التعليمية، الرضا الوظيفي)، سيتم اختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية بالاعتماد على الانحدار الخطي البسيط والمتعدد. وبناء على نتائج هذه الاختبارات ومجمل المعارف المتحصل عليها سيتم بناء نموذج رياضي (فرضي) للدراسة؛ مع العلم أن التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات يعتمد على رفض الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة ألفا أصغر أو تساوي 0.05، أي $\alpha \leq 0.05$ وقبول البديلة، بينما قبول الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة ألفا أكبر أو تساوي 0.05 أي $\alpha \geq 0.05$.

المطلب الأول: اختبار الفرضيات الفرعية

لاختبار صحة الفرضيات الفرعية سيتم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط

أولاً: اختبار الفرضية الفرعية الأولى

تنص الفرضية الأولى على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبنية التحتية على فعالية الأداء في جامعة 20 أوث 1955 بسكيكة، والجدول التالي يوضح نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر البنية التحتية على فعالية الأداء في الجامعة.

جدول رقم (24): نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر البنية التحتية على فعالية الأداء في

جامعة 20 أوث 1955 بسكيكة

المحور الاول	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	المعطمة B	إحصاءه الاختبار t	معامل التباين F	مستوي الدلالة Sig
الفرضية الأولى	0.370	0.137	0.325	3.738	13.971	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط R قيمته 0.370، وهي علاقة ارتباط طردية متوسطة بين المتغير المستقل (البنية التحتية) والمتغير التابع (الأداء)، كما أنه استنادا إلى قيمة معامل التحديد (التفسير) فإن 13.7% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع تفسرها أبعاد المتغير المستقل،

وقد بلغت قيمة $t = 3.738$ ، كما سجلت احصاءة الاختبار لفischer 13.971 وبمستوى دلالة قدره 0.000 مما يؤكد معنوية هذه العلاقة، وبالتالي يوجد أثر للبنية التحتية على فعالية الأداء في جامعة 20 أوث 1955 بسكيكة.

يمكن التعبير عن العلاقة بين البنية التحتية والأداء في الجامعة بالمعادلة الرياضية التالية:

$$Y_1 = 2.363 + 0.325X_1 + \varepsilon_i$$

ثانيا: اختبار الفرضية الفرعية الثانية

تنص الفرضية الثانية على أنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد التفاعل والتواصل على فعالية الأداء في جامعة 20 أوث 1955 بسكيكة، والجدول التالي يوضح نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر التفاعل والتواصل على فعالية الأداء في الجامعة.

جدول رقم (25): نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر التفاعل والتواصل على فعالية الأداء في جامعة 20 أوث 1955 بسكيكة

المحور الاول	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	المعلمة B	إحصاءة الاختبار t	معامل التباين F	مستوي الدلالة Sig
الفرضية الثانية	0.477	0.227	0.416	5.085	25.862	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط R بلغت قيمته 0.477، وهو ما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية وموجبة متوسطة بين المتغير المستقل (التفاعل والتواصل) والمتغير التابع (الأداء)، كما أنه استنادا إلى قيمة معامل التحديد فإن 22.7% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع تفسرها أبعاد المتغير المستقل، وقد بلغت قيمة $t = 5.085$ ، كما سجلت احصاءة الاختبار لفischer 25.862 ، وبمستوى دلالة قدره 0.000 مما يؤكد معنوية هذه العلاقة، أي أنه يوجد أثر للتفاعل والتواصل على فعالية الأداء في جامعة 20 أوث 1955 بسكيكة.

ويمكن التعبير عن العلاقة بين التفاعل والتواصل والأداء في الجامعة بالمعادلة الرياضية التالية:

$$Y_2 = 2.031 + 0.416X_2 + \varepsilon_i$$

ثالثاً: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمورد البشري على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، والجدول التالي يوضح نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر المورد البشري على فعالية الأداء في الجامعة.

جدول رقم (26): نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر المورد البشري على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة

المحور الاول	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	المعلمة B	إحصاء الاختبار t	معامل التباين F	مستوي الدلالة Sig
الفرضية الثالثة	0.543	0.295	0.498	6.065	36.784	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط R بلغت قيمته **0.543**، وهي علاقة ارتباط طردية موجبة متوسطة بين المتغير المستقل (المورد البشري) والمتغير التابع (الأداء)، كما أنه استنادا إلى قيمة معامل التحديد فإن 29.5% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع تفسرها أبعاد المتغير المستقل، وقد بلغت قيمة t 6.065، كما سجلت احصاء الاختبار فيشر 36.784 ، وبمستوى دلالة قدره 0.000 مما يؤكد معنوية هذه العلاقة، أي أنه يوجد أثر للمورد البشري على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

ويمكن التعبير عن العلاقة بين المورد البشري والأداء في الجامعة بالمعادلة الرياضية التالية:

$$Y_3 = 1.780 + 0.498X_3 + \varepsilon_i$$

رابعا: اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمحتوى التعليمي على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، والجدول التالي يوضح نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر المحتوى التعليمي على فعالية الأداء في الجامعة.

جدول رقم (27): نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر المحتوى التعليمي على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة

المحور الاول	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	المعلمة B	إحصاءة الاختبار t	معامل التباين F	مستوي الدلالة Sig
الفرضية الرابعة	0.468	0.219	0.439	4.972	24.720	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط R بلغت قيمته 0.468، وهي علاقة ارتباط طردية موجبة متوسطة بين المتغير المستقل (المحتوى التعليمي) والمتغير التابع (الأداء)، كما أنه استنادا إلى قيمة معامل التحديد (التفسير) فإن 21.9% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع تفسرها أبعاد المتغير المستقل، وقد بلغت قيمة t 4.972، كما سجلت إحصاءة الاختبار فيشر 24.720، وبمستوى دلالة قدره 0.000 مما يؤكد معنوية هذه العلاقة، وبالتالي يوجد أثر للمحتوى التعليمي على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

ويمكن التعبير عن العلاقة بين للمحتوى التعليمي والأداء في الجامعة بالمعادلة الرياضية التالية:

$$Y_4 = 1.966 + 0.439X_4 + \varepsilon_i$$

المطلب الثاني: اختبار الفرضية الرئيسية

سيتم اختبار الفرضية الرئيسية المتمثلة في: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد التعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد التعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

ومن أجل اختبار صحة الفرضية الرئيسية سيتم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد نظرا لاحتواء المتغير المستقل على أكثر من بعد، والجداول التالية توضح ذلك.

الجدول رقم (28): نتيجة تحليل الانحدار المتعدد لأثر التعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة

20 أوت 1955 سكيكدة

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التباين F	مستوى الدلالة Sig	القرار الاحصائي
الأداء في جامعة سكيكدة	0.585	0.342	11.060	0.000	دال احصائيا

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول لدينا معامل الارتباط (0.585) وهو دليل على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، كما أنه استنادا إلى قيمة معامل التحديد (التفسير) فإن (34.2%) من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (الأداء في جامعة سكيكدة) تفسرها أبعاد المتغير المستقل والمتمثلة في أبعاد التعليم عن بعد، أما النسبة المتبقية (65.8%) فتعود إلى متغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الدراسة.

كما تؤكد اختبارات ANOVA ، أن النموذج معنوي احصائيا عند مستوى دلالة قدره (0.000) وسجلت إحصاء الاختبار لفisher (11.060)، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة المتمثلة في أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد التعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، ومع ذلك تبقى نسبة كبيرة من التباين غير مفسرة، مما يشير إلى تأثير عوامل أخرى.

ولصياغة النموذج الكلي واختبار الفرضيات الفرعية حسب الانحدار المتعدد، يمكن تلخيص نتائج مخرجات SPSS في الجدول التالي:

جدول رقم (29): نتائج مخرجات SPSS للانحدار المتعدد

الفرضية	مستوى الدلالة Sig	إحصاءة الاختبار t	beta	الخطأ المعياري Error	معامل الانحدار B	معلومات النموذج	
						المستقل	التابع
H ₀ رفض	0.000	5.117		0.284	1.455	الثابت a	الاداء
H ₁ قبول							
H ₀ قبول	0.887	0.142-	-0.017	0.103	0.015 -	البنية التحتية	
H ₁ رفض							
H ₀ قبول	0.197	1.302	0.164	0.110	0.144	التفاعل والتواصل	
H ₁ رفض							
H ₀ رفض	0.008	2.737	0.350	0.117	0.321	المورد البشري	
H ₁ قبول							
H ₀ قبول	0.149	1.456	0.171	0.110	0.161	المحتوي التعليمي	
H ₁ رفض							

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول يمكن كتابة النموذج الرياضي الأولي:

$$Y_1 = a_0 + a_1X_1 + a_2X_2 + a_3X_3 + a_4X_4 + \varepsilon_i$$

$$Y_1 = 1.455 - 0.015X_1 + 0.144X_2 + 0.321X_3 + 0.161X_4 + \varepsilon_i$$

حيث: Y_1 المتغير التابع (الأداء)، و a_0 الثابت و a_1, a_2, a_3, a_4 معاملات الانحدار X_1, X_2, X_3, X_4 أبعاد المتغير المستقل علي التوالي (البنية التحتية، التفاعل والتواصل، المورد البشري، المحتوى التعليمي).

ويمكن تفسير كل المتغيرات على حده وحسب الأهمية حيث:

*البعد الثالث X_3 المورد البشري: $\beta = 0.350$ أعلى قيمة و $Sig = 0.008 \leq 0.05$

$B = 0.321$ موجب.

التفسير: البعد الثالث للتعليم عن بعد له تأثير إيجابي وقوي ومعنوي (دال احصائيا) على فعالية الأداء حيث كل زيادة بمقدار درجة واحدة في هذا البعد تؤدي الى زيادة الأداء بمقدار 0.321 درجة، وهو العامل الأكثر تأثيرا في النموذج.

***البعد الرابع X_4 المحتوى التعليمي:** $\beta = 0.171$ ؛ و $Sig = 0.149 > 0.05$ ، و $B = 0.161$ موجب.

التفسير: البعد الرابع للتعليم عن بعد له تأثير إيجابي على فعالية الأداء لكنه غير معنوي (غير دال إحصائيا).

***البعد الثاني X_2 التفاعل والتواصل:** $\beta = 0.164$ ؛ و $Sig = 0.197 > 0.05$ ، و $B = 0.144$ موجب.

التفسير: البعد الثاني للتعليم عن بعد له تأثير إيجابي على فعالية الأداء لكنه ضعيف وغير معنوي ولا يمكن الاعتماد عليه إحصائيا (غير دال إحصائيا).

***البعد الأول X_1 البنية التحتية:** $\beta = -0.017$ ؛ و $Sig = 0.887 > 0.05$ ، و $B = -0.015$ موجب.

التفسير: البعد الأول للتعليم عن بعد له تأثير سلبي ضعيف جدا على فعالية الأداء، لا يوجد تأثير إيجابي يذكر لهذا البعد، وحتى العلاقة العكسية ضعيفة جدا وعشوائية إحصائيا.

***الثابت Constant:** $Sig = 0.000$ ، و $B = 1.455$

معناه حتى في حالة غياب جميع أبعاد التعليم عن بعد، يبقى مستوى الأداء 1.455 درجة.

ويمكن صياغة النموذج النهائي حيث تحذف المعلومات غير المعنوية من النموذج السابق ويصبح النموذج النهائي:

$$Y_1 = 1.455 + 0.321X_3 + \varepsilon_i$$

خلاصة: بعد إجراء تحليل الانحدار المتعدد اتضح أن بعد واحد فقط من أبعاد التعليم عن بعد الأربعة السابقة وهو البعد الثالث (المورد البشري) هو الذي يؤثر بشكل فعلي وذو دلالة إحصائية على فعالية الأداء في جامعة سكيكة، أما الأبعاد الثلاثة الأخرى فلم يثبت تأثيرها المعنوي، ولا تساهم بشكل موثوق في التفسير؛ وهذا عكس ما تم التوصل إليه في اختبار الانحدار البسيط، أين كانت كل الأبعاد المستقلة تؤثر على فعالية الأداء، و لها ارتباطات موجبة ومتوسطة، ومعنوية احصائيا.

إن هذا التباين بين تحليل الانحدار البسيط والمتعدد قد يرجع الى ظاهرة الارتباط المشترك، أو التعددية الخطية **Multicollinearity** بين المتغيرات المستقلة حيث أن الأبعاد الثلاثة (البنية التحتية التفاعل والتواصل، المحتوى التعليمي) قد تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبعد الثالث (المورد البشري) وهو ما جعل تأثيرها الظاهر في الانحدار البسيط تأثيرا محمولا **Spurious** وليس تأثيرا ذاتيا.

ولتفسير هذا التناقض يتم اللجوء إلى اختبار التعددية الخطية **Multicollinearity** كأداة احصائية لاختبار ما إذا كانت المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار الخطي مترابطة بشدة مع بعضها البعض حيث وجود هذا الارتباط يضعف دقة النموذج، ويجعل من الصعب تحديد التأثير المستقل لكل متغير على المتغير التابع.

المطلب الثالث: اختبار التعددية الخطية (الازدواج الخطي)

يتم الكشف عن مشكلة التعددية الخطية بعدة طرق منها:⁽¹⁾

*معامل تضخم التباين **Variance Inflation Factor – VIF**: وهو المقياس الأكثر شيوعا، حيث:

- إذا كانت $VIF < 5$ لا توجد مشكلة تعددية خطية؛

- إذا كانت $5 < VIF < 10$ تشير الى وجود ارتباط متوسط أو مقبول؛

- إذا كانت $VIF \geq 10$ تدل على وجود مشكلة تعددية خطية.

¹- يوسف محمد طاهر القماطي ، المتقدم في التحليل الاحصائي باستخدام SPSS ، ط 1، منشورات مركز البحوث والاستشارات ، جامعة بنغازي ، ليبيا ، 2017، ص ص 139 ، 140.

*معامل التحمل أو التسامح **Tolerance- TOL** : هو المقياس المعاكس لمعامل التباين **VIF** ؛ حيث القيمة الأقرب إلى 1 تعني عدم وجود ارتباط أو تعددية خطية؛ والقيمة من 0.1 أو 0.2 تشير إلى وجود مشكلة.

*مصفوفة الارتباط **Correlation** : بين كل زوج من المتغيرات المستقلة، حيث إذا تجاوز معامل الارتباط عادة 0.8 أو 0.9 ، فهذا مؤشر قوي على وجود مشكلة تداخل خطي بينهما.

وبعد إجراء اختبار التعددية الخطية، يمكن تلخيص نتائج مخرجات SPSS في الجدول التالي:

جدول رقم (30): نتائج مخرجات SPSS لاختبار التعددية الخطية

الملاحظة	مؤشر التسامح Tolerance	معامل تضخم التباين VIF	معلومات النموذج الابعاد
لا يوجد تعدد خطي	0.567	1.763	بعد البنية التحتية
لا يوجد تعدد خطي	0.486	2.059	بعد التفاعل والتواصل
لا يوجد تعدد خطي	0.473	2.113	بعد المورد البشري
لا يوجد تعدد خطي	0.560	1.786	بعد المحتوى التعليمي

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول يلاحظ نتائج اختبار التعددية الخطية **Multicollinearity** بين المتغيرات المستقلة من خلال معامل تضخم التباين **VIF** ومؤشر التسامح **Tolerance**، وتُظهر النتائج أن جميع قيم **VIF** هي أقل من 5، حيث تراوحت بين 1.763 و 2.113، كما كانت قيم **Tolerance** أعلى من 0.2 وهذا ما يؤكد عدم وجود مشكلة تعدد خطي بين المتغيرات المستقلة، وعليه يمكن الاعتماد على نتائج نموذج الانحدار المتعدد بثقة.

المطلب الرابع: إعادة اختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية

بناء على مخرجات SPSS للانحدار البسيط والمتعدد واختبار التعددية الخطية، يمكن تلخيص النتائج الخاصة بالنموذجين (البسيط والمتعدد)، و إعادة الإجابة على فرضيات الدراسة.

الجدول (31): مقارنة بين معنوية الأبعاد المستقلة في الانحدار البسيط والمتعدد وقيمة VIF

البعد	الانحدار البسيط Sig	الانحدار المتعدد Beta	الانحدار المتعدد Sig	قيمة VIF
البنية التحتية	0.000 معنوي	-0.017	0.887 غير معنوي	1.763
التفاعل والتواصل	0.000 معنوي	0.164	0.197 غير معنوي	2.059
المورد البشري	0.000 معنوي	0.350	0.008 معنوي	2.113
المحتوى التعليمي	0.000 معنوي	0.171	0.149 غير معنوي	1.786

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

واضح من الجدول، أن البعد الوحيد الذي لديه تأثيرا مستقلا ومعنويا في نموذج الانحدار المتعدد هو البعد الثالث (المورد البشري)، في المقابل فقدت الأبعاد الأخرى (البنية التحتية، التفاعل والتواصل وبعد المحتوى التعليمي) معنوياتها في النموذج المتعدد.

وللتوفيق بين نتائج الانحدار البسيط التي أظهرت معنوية جميع الأبعاد، ونتائج الانحدار المتعدد التي حصرت المعنوية في المورد البشري فقط، تم اللجوء كما اتضح سابقا إلى اختبار تضخم التباين VIF، بغرض الكشف عن مدى وجود تعدد خطي بين الأبعاد المستقلة، وقد أظهرت النتائج أن جميع قيم VIF كانت أقل من 5 ، بل وأقل من 3 مما ينفي وجود تداخل بين المتغيرات، وبالتالي فإن اختفاء معنوية الأبعاد الثلاثة في نموذج الانحدار المتعدد لا يرجع الى تعدد خطي، بل الى أن تأثيرها الحقيقي على الأداء كان ضعيفا في الأصل، و أن أي تأثير ظاهر لها في الانحدار البسيط كان مبالغاً فيه بسبب ارتباطها الجزئي بالمورد البشري الأقوى.

وعلى هذا الأساس يعتبر نموذج الانحدار المتعدد الأكثر دقة في تمثيل العلاقات الحقيقية ويعتمد عليه في اختبار الفرضيات، حيث يثبت أن المورد البشري (الكفاءات، التدريب، الدعم الفني...) هو العامل الأكثر تأثيرا في فعالية الأداء بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة. والجدول التالي يوضح ملخص لنتائج اختبار الفرضيات.

الجدول (32): الجدول النهائي لقبول أو رفض فرضيات الدراسة بعد اختبار تضخم التباين VIF

الفرضية	البعد	قيمة VIF	Beta	Sig	القرار	التفسير
الرئيسية	النموذج الكلي	–	–	0.000	مرفوضة جزئيا	للتعليم عن بعد تأثير لكنه محدود
H01	البنية التحتية	1.763	0.017–	0.887	مقبولة	لا تأثير مستقل
H02	التفاعل والتواصل	2.059	0.164	0.197	مقبولة	تأثير ضعيف غير معنوي
H03	المورد البشري	2.113	0.350	0.008	مرفوضة	التأثير الفعلي الوحيد
H04	المحتوي التعليمي	1.786	0.171	0.149	مقبولة	تأثير ضعيف غير معنوي

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

بناء على نتائج تحليل الانحدار المتعدد، تم اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص علي أنه لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لأبعاد التعليم عن بعد على فعالية الأداء بجامعة سكيكة، وقد أظهرت النتائج أن النموذج ككل ذو دلالة احصائية $F=11.060$ ، $Sig=0.000$ مما يؤدي الى رفض الفرضية الرئيسة الصفرية جزئيا، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود أثر للتعليم عن بعد على الأداء.

غير أن هذا الأثر لا يشمل جميع الأبعاد، بل يقتصر على المورد البشري الذي سجل تأثيرا معنويا $Beta=0.350$ ، و $Sig=0.008$ في حين لم تظهر الأبعاد الثلاثة الأخرى (البنية التحتية، التفاعل والتواصل، المحتوى التعليمي) أي تأثير معنوي، مما أدى الى قبول باقي الفرضيات الفرعية.

وسيتم إعادة مناقشة فرضيات الدراسة ارتباطا بالجانب النظري، والجانب الوصفي السابق التطرق إليهما وذلك في نتائج الدراسة كما سيتضح.

خلاصة الفصل الثاني

من خلال الدراسة الميدانية للتعليم عن بعد وأثره على الأداء بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة من وجهة نظر الأساتذة؛ فقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي الوصفي أن كل أبعاد المتغير المستقل قُيِّمت من قبل أفراد العينة عند مستوى متوسط، وكذلك بالنسبة لأبعاد الأداء التي كانت متوسطة باستثناء بعد كفاءة هيئة التدريس الذي قُيِّم بمستوى مرتفع، ومن حيث الأهمية جاء بُعد المحتوى التعليمي أولاً بمتوسط 2.94، ثم التفاعل والتواصل في المرتبة الثانية بمتوسط 2.91، فال مورد البشري بـ 2.90، وأخيراً البنية التحتية (2.70)، أما بالنسبة لمحور الأداء جاء كفاءة هيئة التدريس بمتوسط 3.54 في المرتبة الأولى ثم الرضا الوظيفي بـ 3.20، وفي الأخير العملية التعليمية بـ 2.97.

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط وجود ارتباط متوسط وتأثير معنوي لأبعاد التعليم عن بعد على فعالية الأداء، في حين أظهرت نتائج الانحدار المتعدد أن المورد البشري هو البعد الوحيد الذي له تأثير معنوي وإيجابي على فعالية الأداء، بينما لم تثبت الأبعاد الأخرى (البنية التحتية، التفاعل والتواصل، المحتوى التعليمي) أي تأثير معنوي (فقد معنوياتها)؛ وهذا يرجع إلى كون تأثيرها الحقيقي على الأداء كان ضعيفاً في الأصل، وأن أي تأثير ظاهر لها في الانحدار البسيط كان مبالغاً فيه بسبب ارتباطها الجزئي بالمورد البشري الأقوى وقد تم التأكد من ذلك من خلال اختبار تضخم التباين VIF، الذي كشف عن عدم وجود تعدد خطي (ارتباط خطي) بين الأبعاد المستقلة، فقد كانت جميع قيم VIF أقل من 5، بل وأقل من 3 مما ينفي وجود تداخل بين المتغيرات.

الخاتمة العامة

تبين من خلال الدراسة أن التعليم عن بعد أصبح في الوقت الراهن له أهمية كبيرة، فهو لم يعد مجرد بديل مؤقت، بل أصبح ضرورة حتمية و جزءا أساسيا من مستقبل التعليم الجامعي من أجل بناء مجتمع أكثر تعلما وابتكارا، كما أن دمج التعليم عن بعد في التعليم الجامعي هدفه توفير تعليم شامل و زيادة المرونة التعليمية واستمراريتها من خلال تمكين الأفراد من الوصول إلى التعليم في أي مكان وزمان وهذا ما ينعكس إيجابا على فعالية الأداء.

تبين من خلال الدراسة الميدانية كذلك أن جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة من أهم الجامعات الجزائرية التي تتوفر على إمكانيات مادية وبشرية وتقنية مرتبة بالتعليم عن بعد، كما تظل من الجامعات السبّاقة في تبني هذا النمط التعليمي إلى جانب التعليم التقليدي، وبالإضافة إلى هذا تم التوصل الى النتائج والتوصيات التالية.

أولاً: مناقشة النتائج والفرضيات

* اتضح أن جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة من أوائل الجامعات الجزائرية التي تبنت التعليم عن بعد كنمط تعليمي مكمل للتعليم الحضوري، ولها إمكانيات مادية وبشرية وتقنية هامة (من أساتذة، مركز التعليم والتعليم المتلفز والعليم عن بعد، وشبكة أنترنت وخوادم، ومنصات رقمية عديدة).

* اتضح في الجانب الإجرائي أنه تم استخدام الأدوات المنهجية المناسبة للدراسة والمتمثلة في:

- اختيار مجتمع وعينة الدراسة والمتكونة من 90 أستاذ؛

- تحكيم الاستبيان من قبل أساتذة المصف العالي وذوي الاختصاص؛

- تحديد الأدوات المستخدمة في التحليل الاحصائي.

* تم استخدام خلال المعالجة والتحليل الاحصائي والوصفي للبيانات الأدوات التالية:

- لقياس الثبات استخدم معامل α cronbach's، وكانت قيمته 0.942 وهي مرتفعة جداً؛

- لقياس الاتساق الداخلي تم استخدام معامل الارتباط بيرسون؛ واتضح أن هناك علاقة موجبة ومرتفعة بين العبارات والبعد، وكذلك بين الأبعاد والمحور الذي تنتمي إليه؛ وموجبة ومتوسطة بين الأبعاد فيما بينها، كما أنها كانت كلها معنوية، وهذا يعكس وجود اتساق داخلي وصدق الاستبانة لما وضعت لقياسه.

- للتحقق من مدى اعتدال وتمائل بيانات الاستبيان تم استخدام كذلك التوزيع الطبيعي ل- Kolmogorov Smirnov ، واتضح أن قيمة (Sig) لمحوري الدراسة أكبر من 0.05، وعليه فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

- اتضح من خلال تحليل البيانات الديمغرافية، من حيث الجنس تبين أن البيانات كانت تقريبا متماثلة بين الجنسين، أما من حيث العمر والمؤهل والخبرة فقد كانت متباينة.

- تبين من خلال تحليل عبارات أبعاد محاور الدراسة اعتمادا على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ أنها كانت كلها تقريبا متوسطة من حيث درجة الموافقة حسب سلم ليكارت باستثناء بعد أداء هيئة التدريس الذي كان مرتفعا؛ أما بالنسبة لانحرافها المعياري فقد كانت تشتتا مقاربا.

*من خلال دراسة الانحدار البسيط لأبعاد التعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة؛ اتضح أن كل الأبعاد المستقلة تؤثر على فعالية الأداء، حيث لها ارتباط موجب ومتوسط، ومعنوية احصائيا.

* من خلال دراسة الانحدار المتعدد تم التوصل للنتائج التالية:

1- بعد اجراء اختبار التعددية الخطية حيث كانت قيم VIF كلها أقل من 5، وهو يعني أنه لا يوجد مشكلة تعدد خطي في النموذج بين المتغيرات المستقلة؛ وان اختفاء تأثير الأبعاد الأخرى يرجع الى ضعف تأثيرها المستقل، وعليه فنموذج الانحدار المتعدد صالح وموثوق احصائيا.

2- اتضح أن البعد الوحيد المؤثر على فعالية الأداء في جامعة سكيكدة هو المورد البشري، فهو يملك تأثيرا مستقلا وقويا ومعنويا، حيث بلغ معامل $\beta = 0.350$ ومستوى دلالة 0.008؛ وهذا يشير الى أن نجاح التعليم عن بعد في جامعة سكيكدة يرتبط بشكل أساسي بجودة الكفاءات البشرية المؤهلة وتوفرها، وقدرتها على التكيف مع البيئة الرقمية؛ فوجود أساتذة متمكنين من استخدام المنصات الرقمية، والفنيين القادرين على معالجة المشكلات التقنية، وإدارة جامعية تستقطب الكفاءات وتدعم الابتكار، كلها عوامل

تحدث فارقا فعليا في فعالية الأداء، وذلك حتى في ظل ضعف البنية التحتية أو التفاعل والتواصل أو المحتوى التعليمي. وهو ما ينفي صحة الفرضية الفرعية الثالثة.

3- اتضح أن الأبعاد الثلاثة الأخرى لم تظهر أي تأثير مستقل، وكانت غير معنوية إحصائيا، فالبنية التحتية بلغ معامل $\beta = -0.017$ ومستوى الدلالة $Sig = 0.887$ ؛ وهذا قد يعني أن البنية التحتية في جامعة سكيكة متوفرة بالشكل المطلوب، أو أن أفراد العينة لا يعتبرونها عائقا أساسيا؛ كما قد يُعزى الى عدم توفر الجامعة على شبكة أنترنت ذات سرعة وجودة عالية ومتاحة على مدار الساعة فقد سجلت هذه العبارة أدنى متوسط بـ 2.41 ؛ وعموما سجل هذا البعد إجمالا أدنى متوسط مقارنة بالأبعاد الأخرى بمتوسط 2.70، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الأولى.

و بخصوص بعد المحتوى التعليمي رغم تأثيره الموجب كان غير معنوي إحصائيا $Sig = 0.149$ ؛ $\beta = 0.171$ ، وقد يعود تراجع تأثير المحتوى التعليمي في الانحدار المتعدد، رغم أهميته النظرية الى ضعف جودة المحتوى الرقمي الحالي في جامعة سكيكة، وكما اتضح فإن أدنى عبارة في هذا البعد كانت الامتحان الالكتروني الذي يضمن عدم الغش بمتوسط 2.40، مما قد يعكس أن المحتوى المقدم حاليا لا يرقى للمستوى المطلوب ليصبح مؤثرا؛ وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

أما بالنسبة لبعد التفاعل والتواصل فرغم تأثيره الموجب أيضا كان غير معنوي $Sig = 0.197$ ؛ $\beta = 0.164$ ، وهذا قد يعني أن التفاعل الافتراضي لا يعوض التفاعل الحضوري أو البيئة الصفية، أو أن الجامعة لا توفر منتديات الكترونية لتسهيل عملية الاتصال والتواصل، فقد كانت هذه أدنى عبارة بمتوسط 2.71، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

4- اتضح أن معامل ارتباط النموذج ككل موجب ومتوسط حيث بلغت $R = 0.585$ ، وقيمة معامل التحديد $R^2 = 0.342$ ، كما أكدت اختبارات ANOVA، أن النموذج معنوي إحصائيا عند مستوى دلالة قدره $Sig = 0.000$ ، $F = 11.060$ ، وعليه يوجد تأثير للتعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الرئيسية جزئيا وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود أثر للتعليم عن بعد على الأداء، لكن هذا الأثر لا يشمل جميع الأبعاد بل يقتصر على بعد المورد البشري، بينما لا تثبت الأبعاد الأخرى (البنية التحتية، المورد البشري، التفاعل والتواصل) أي تأثير معنوي، وهو ما ينفي جزئيا صحة الفرضية الرئيسية.

ثانياً: التوصيات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة بأن المورد البشري هو البعد الأكثر تأثيراً في فعالية الأداء بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، حيث يفسر جزء كبير من التباين الحاصل في الأداء $\beta = 0.350$ $Sig = 0.008$ ؛ في المقابل لم تظهر الأبعاد الأخرى أي تأثير مستقل، مما يشير إلى أن نجاح التعليم عن بعد في جامعة سكيكدة يرتبط أساساً بجودة الكفاءات البشرية، وقدرتها على التكيف مع البيئة الرقمية... على الأقل في الوقت الراهن، وليس بتوفر البنية التحتية أو التفاعل والتواصل أو المحتوى التعليمي بمفردها، وعليه توصي الدراسة؛ بالاستثمار والاهتمام أكثر بالمورد البشري كأولوية، مع ضرورة العمل المتوازي على تحسين الأبعاد الأخرى التي قد تصبح مؤثرة في المستقبل إذا ما تم تطويرها بالشكل المرغوب، وذلك من خلال التوصيات التالية:

* ضرورة التدريب والتكوين المستمر للمورد البشري على استخدام التقنيات الحديثة و المنصات التعليمية وكذلك كيفية التعامل مع هذا النمط من التعليم؛

*تحفيز الأساتذة للتوجه نحو التعليم عن بعد من خلال الحوافز المادية والمعنوية؛

* ضرورة التطوير والتحسين المستمر للبنية التحتية من خلال توفير الأجهزة المناسبة للأساتذة وللطلاب وتحسين جودة خدمات الأنترنت؛

* ضرورة تصميم الأراضية والمنصات الرقمية المعتمدة في الجامعات للتعليم عن بعد تكون سهلة الاستخدام؛

* تعزيز أساليب التفاعل والتواصل بين مختلف أطراف العملية التعليمية، وخلق مجتمعات افتراضية شبيهة بالأقسام داخل الجامعات لزيادة التفاعل وفتح باب النقاش لتبادل الأفكار وطرح التساؤلات؛

* تحديث وتطوير المحتوى التعليمي بصفة مستمرة بما يتوافق مع احتياجات المتعلمين ومتطلبات العصر مع التركيز على الأنشطة التفاعلية؛

* سن قوانين وتشريعات تسهيلية تتيح للطلبة الحصول على وسائل التعليم عن بعد بأسعار تناسب قدراتهم المالية.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية

- 1- لي آيرز شلوسر ومايكل سيمونسن، نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، ترجمة نبيل جاد عزمي، ط 2، الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا والاتصالات التربوية، 2015.
- 2- حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي عمان، ط 1، 2014.
- 3- أحمد ابراهيم منصور، تكنولوجيا التعليم، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط 2015، 1.
- 4- بسيوني محمد البرادعي، تنمية مهارات المديرين لزيادة الإنتاجية وتحسين أداء العاملين، ايتراك للطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2009.
- 5- بوالشرش نورالدين، الحوافز وأداء العاملين في المؤسسات، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
- 6- مجيد الكرخي، مؤشرات الأداء الرئيسية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2020.
- 7- مصطفى يوسف كافي، إدارة الأداء، دار الحامد للنشر، ط 1، الأردن، 2018.
- 8- داودي أحمد، الفعالية التنظيمية، مركز الكتاب الأكاديمي، جامعة الجزائر، 2020.
- 9- سعد صادق بحيري، إدارة توازن الأداء، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2003.
- 10 - مجموعة مؤلفين، قياس الأداء، مطبوعات كلية هارفرد لإدارة الأعمال، ط 1، ترجمة الحارث النبهان، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2015.
- 11- يوسف محمد طاهر القماطي، المتقدم في التحليل الإحصائي باستخدام SPSS ، ط 1، منشورات مركز البحوث والاستشارات، جامعة بنغازي، ليبيا، 2017 .

ثانياً: المجلات والدراسات والمقتنيات

- 1- يمينه عياد ولخضر لكلل، استراتيجيات التعليم عن بعد وتحديات تطبيقه في التعليم الجامعي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 13، عدد خاص، جامعة الجزائر، 2024.
- 2- لا لوش سميرة، التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 1، 2021 .

- 3- ضيف الله نسيمة، بوطبة نور الهدى، تطوير وتفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، المجلد 9، العدد 2016.
- 4- منال بورقبي، توظيف التعليم الإلكتروني في الإصلاحات التربوية، مجلة دفاتر المختبر، جامعة قالمة، المجلد 4، العدد 1، 2009 .
- 5- اسماعيل نوييرة، متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا، مجلة انتروبولوجيا، مجلد 6، العدد 2، 2020 .
- 6- حمود إيمان نور الهدى، أثر الكفايات المحورية على أداء مؤسسات التعليم العالي، دفاتر البحوث العملية، جامعة الجزائر، المجلد 13، العدد 2، 2025.
- 7- عبد الحميد برحومة، الكفاءة والفعالية في مجالات التصنيع والانتاج، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد الأول، المركز الجامعي وادي سوف، 2008 .
- 8- سامي قريدي، نطاق الملاءمة في القرارات الادارية ونظرية الخطأ الواضح في التقدير، حويلات جامعة الجزائر، المجلد 39، العدد 2، 2025.
- 9- أميرة محمود الشرقاوي، استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي مجلة كلية التربية، المجلد 40، العدد 190، 2025.
- 10- لونيس علي، ياسمينه اشعلال، دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة عدد خاص، 2011.
- 11- نبيل شنن، عبد الرؤوف حجاج، استكشاف ممارسات قياس الأداء في المؤسسات الجزائرية، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية، المجلد 4، العدد 1، 2018.
- 12- دهيمي زينب، إبراهيم جلال، التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية وأثره على الجودة التعليمية والتحديات المستقبلية، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 2، 2024.
- 13- نعيمة بوسوسة، تحديات التعليم عن بعد في بيئة رقمية وتأثيراتها على الأستاذ الجامعي، مجلة المؤسسة، المجلد 14، العدد 1، 2025.
- 14- بن أحسن أحسن صلاح الدين، زميت فؤاد، أثر التعليم عن بعد على الرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم العالي، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 12، العدد 1، جامعة، جامعة برج بوعرييج، 2025.

- 15- خولة أحمد محمد الضمور، أثر التعليم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 47، الأردن، 2022.
- 16- ابراهيم شالا، علي بوشيخي، استراتيجيات إنجاح التعلم الإلكتروني ودورها في فاعلية الأداء الوظيفي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي أزمة كوفيد19، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، المجلد 15، العدد 1، 2022.
- 17- حياة مناع، روفية ضيف، التعليم الإلكتروني وأثره على الأداء التدريسي بالجامعات الجزائرية مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 1، العدد 9، جامعة جيجل، 2025.
- 18- دهيمي زينب، طه ابراهيم خليل، التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية وأثره على الجودة التعليمية والتحديات المستقبلية، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 4، جامعة الوادي، 2024.
- 19- يحي أحمد أعرج، نظام التعليم عن بعد وأثره في رضا طلاب التعليم العالي، مجلة الرفاق للمعرفة، العدد 7، جامعة الرفاق الاهلية، ليبيا، 2021.
- 20- شهرة عبيد، تحديات تطبيق التعليم عن بعد في عصر التطور التكنولوجي، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 6، العدد 3، 2021.
- 21- دراويش الطيب، لقرع بن علي، سياسة التعليم العالي الجديدة، تحديات التعليم عن بعد في الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 17، العدد 3، 2025.
- 22- هناء شبايكي، سهى حيمور، متطلبات التحول نحو التعليم عن بعد وأهم التحديات، تجربة جامعة الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الدولي بعنوان هندسة التعليم الافتراضي ودوره في تطوير مستوى التعليم في الدول العربية بين استراتيجية التناول وإشكالية التداول المنعقد بتاريخ 24/25 ديسمبر 2023، جامعة عمر المختار ليبيا، 2023.

ثالثا: الأطروحات والرسائل

- 1- كريمة غياد، إمكانية تطوير التعليم الإلكتروني ودوره في تحسين تنافسية قطاع التعليم العالي وتقليص الفجوة الرقمية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2018/2019.
- 2- إيمان بن محمد، أثر ضغوط العمل على الأداء الوظيفي للعاملين، أطروحة دكتوراه، جامعة سكيكدة 2018.

3- ليندة بلحسين، دور أدوات إدارة الجودة في تطوير أداء المؤسسات التعليم العالي، أطروحة دكتوراه جامعة المسيلة، 2020.

4- عصامي نور الدين، أثر الاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التميز التنظيمي من خلال الأداء الوظيفي، رسالة دكتوراه، جامعة سكيكدة، 2025.

5- خليل إسماعيل إبراهيم ماضي، جودة الحياة الوظيفية وأثرها على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين أطروحة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال، جامعة قناة السويس، مصر، 2014.

6- سعدو سمية، دور بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء في المؤسسة، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، 2014، ص31.

7- صالح بلاسكة، قابلية تطبيق بطاقة الاداء المتوازن كأداة لتقييم الاستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2011.

رابعا: المطبوعات الجامعية

1 - الأخضر جغوبي، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، مطبوعة بيداغوجية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة سعيدة، 2024.

خامسا: المراجع باللغة الأجنبية

1-Mary Burns ; **Distance Education for Teacher Training: Modes, Models, and Methods** ; Education Development Center, Inc.Washington, DC.2011 .

2- ESCOLA ; Module 3 - **Distance Learning , DIGITAL TEACHING TOOLS FOR ENGINEERINGLABS**;Erasmus+;pp7,8.(file:///C:/Users/PC/Saved%20Games/Downloads/ESCOLA_Module_3_EN).

3- Hong-Cheng Liu , **Jih-Rong Ye ; Effects of Distance Learning on Learning Effectiveness** , Shou University, TAIWAN ; National Pingtung University of Education, TAIWAN (2014).

4- Belhamissi Kheira ouahiba; Tlemsani Fatima , **The reality of adopting distance education in Algerian universities to activate digital transformation** , Sidi bel abbes University (Algeria), 2023.

سادسا: المواقع الالكترونية

- 1- التعليم عن بعد، مفهومه وأهميته واستراتيجياته وأدواته وعوامل تساعد على انجاحه، على الموقع الإلكتروني :
<https://zamn.app>, 2024.
- 2- جامعة الملك سعود، دليل إجراءات التعليم عن بعد، عمادة التعاملات الإلكترونية والاتصالات، وحدة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، متاح على الموقع الإلكتروني :
<https://etc.ksu.edu.sa>
- 3- الأكاديمية العربية الدولية، التحديات التي تواجه الطلاب في نظام التعليم عن بعد وطرق التغلب عليها، على الموقع الإلكتروني:
[https //masar.aiacademy](https://masar.aiacademy)
- 4- أحمد السيد كردي، الفرق بين الفاعلية والكفاءة في الأداء الوظيفي، على الموقع الإلكتروني [scribd،https //wwwscribd.com](https://www.scribd.com) .
- 5- شعيب فتيحة، التعليم عن بعد مدخل مفاهيمي نشأة ومبررات، مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع في الجزائر، جامعة ابن خلدون، 2024، على الموقع الإلكتروني:
<https://brcfsm.com>.
- 6- الأكاديمية العربية الدولية، التعليم عن بعد وتأثيره على الأداء الأكاديمي، 2025، على الموقع الإلكتروني.
[masar .aiacademy.info](https://masar.aiacademy.info).
- 7- الموقع الرسمي لجامعة سكيكدة
<http://www.univ-skikda.dz>

الملاحق

الملحق رقم (01)

الأستاذ الفاضل.../ الأستاذة الفاضلة.... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ؛ بغرض إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال؛ تحت عنوان "أثر التعليم عن بعد على فعالية الأداء في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أساتذة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ؛ وتتمحور إشكالية الدراسة حول :

ما أثر التعليم عن بعد على فعالية الأداء في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ؟

وفي سبيل هذا فإننا نتوقع منكم المساهمة الجادة في إنجاح هذه الدراسة وذلك بالإجابة بكل موضوعية على كافة الأسئلة؛ وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تتفق مع رأيكم؛ علما بأن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

نشكر لكم مقدما جهودكم وحسن تعاونكم

المحور الأول: المعلومات الشخصية

- الجنس: ذكر () أنثى ()
- العمر: أقل من 30 سنة () من 30 - 40 سنة ()
- من 41-50 سنة () أكثر من 50 سنة ()
- الرتبة العلمية: أستاذ مساعد () أستاذ محاضر (ب) ()
- أستاذ محاضر (أ) () أستاذ التعليم العالي ()
- سنوات العمل: أقل من 5 سنوات () من 5 إلى 10 سنوات ()
- أكثر من 10 سنوات ()

المحور الثاني: التعليم عن بعد

يرجى وضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة

الرقم	أولاً: بعد البنية التحتية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	توفر لك الجامعة المعدات والأجهزة الملائمة للتعليم عن بعد.					
2	تحدث الجامعة معداتها باستمرار.					
3	تتيح لك الجامعة منصات تعليمية بكفاءة و سهولة الاستخدام.					
4	توفر لك الجامعة شبكة أنترنت ذات سرعة وجودة عالية متاحة على مدار الساعة.					
5	توفر الجامعة مكتبة إلكترونية للعملية التعليمية.					

الرقم	ثانياً: بعد التفاعل والتواصل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
6	تعزز الجامعة التفاعل بينك وبين الطلاب.					
7	تحرص الجامعة على تفاعلك مع مختلف البرامج من خلال توفير شبكة الاتصال.					
8	توفر الجامعة منتدى إلكتروني خاص بك لتسهيل عملية الاتصال والتواصل.					
9	تنظم الجامعة ندوات عبر تقنيات التواصل عن بعد.					
10	تنظيم الجامعة مجموعات نقاش بصورة مباشرة و تفاعلية.					

الرقم	ثالثاً: بعد المورد البشري	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
11	تحرص الجامعة على تقديم خدمات جيدة من أجل استقطاب الكفاءات.					
12	تحرص الجامعة على فتح الأبواب أمام الكفاءات للاستفادة من خبراتهم.					
13	تشجع الجامعة الاقتراحات والمبادرات المقدمة من طرف هيئة التدريس والطلبة.					
14	تعمل الجامعة على دعم الفنيين التقنيين لمعالجة المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم.					
15	توفر الجامعة دورات تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس.					

الرقم	رابعاً: بعد المحتوى التعليمي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
16	تسعى الجامعة لتوفير محتوى تعليمي متنوع ذو جودة عالية.					
17	توفر الجامعة امتحان إلكتروني يضمن عدم الغش.					
18	تسعى الجامعة لتقديم واجبات وأعمال دراسية وتصحيحها وتقييمها إلكترونياً عن بعد					
19	تعمل الجامعة على توفير المقرر الدراسي إلكترونياً.					
20	تسعى الجامعة لجعل المنهاج التعليمي الحضوري يتوافق مع منهاج التعليم عن بعد.					

المحور الثالث: الأداء

يرجى وضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة

الرقم	أولاً: بعد كفاءة هيئة التدريس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
21	تستخدم هيئة التدريس أساليب تدريس متنوعة في تقديم المادة العلمية.					
22	تستخدم هيئة التدريس أدوات تفاعلية متنوعة لا يصلح المعلومات بكفاءة.					
23	تحرص هيئة التدريس إيصال المحتوى التعليمي بطريقة واضحة وسهلة الفهم.					
24	تحرص هيئة التدريس على تحسين الأداء بشكل مستمر.					
25	تسعى هيئة التدريس على تطوير مخرجات العمل الجامعي.					

الرقم	ثانياً: بعد العملية التعليمية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
26	يساهم التعليم عن بعد في تحسين مستوى التحصيل العلمي.					
27	يعزز نظام التعليم عن بعد من تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة.					
28	يعمل التعليم عن بعد على تنمية روح الابداع والمبادرة لدى الأساتذة.					
29	تعزز الأساليب التعليمية فهما للمحتوى التعليمي وتنمي مهارات التعلم الذاتي.					
30	يساهم نظام التعليم عن بعد في تعزيز فاعلية التعلم.					

الرقم	ثالثا: الرضا الوظيفي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
31	التعليم عن بعد يقلل من الجهد والوقت والتكلفة.					
32	تحرص الجامعة على توفير مناخ جيد للعمل عن بعد.					
33	مرونة واستقلالية التعليم عن بعد تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي.					
34	تسعى الجامعة لتحقيق رضا هيئة التدريس من خلال التجديد في الأساليب والطرق التي تستخدمها.					
35	يعمل التعليم عن بعد على توفير بيئة عمل مستقرة .					

الملحق رقم (2)

الأساتذة المحكمون

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
بوجعادة إلياس	أستاذ التعليم العالي	إدارة أعمال	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
بوغازي فريدة	أستاذ التعليم العالي	اقتصاد وتسيير المؤسسات	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

الملحق رقم 3 : نتائج مخرجات برنامج SPSS

اولا : الوسط الحسابي + الانحراف المعياري

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Q1	90	2,6778	1,12007	,11807
Q2	90	2,7111	1,01941	,10746
Q3	90	3,0333	1,02168	,10769
Q4	90	2,4111	1,07989	,11383
Q5	90	2,7111	1,00833	,10629
Q6	90	3,1556	,97048	,10230
Q7	90	2,8444	1,00461	,10590
Q8	90	2,7111	1,03038	,10861
Q9	90	2,9667	,99944	,10535
Q10	90	2,8889	1,08560	,11443
Q11	90	2,8333	,97439	,10271
Q12	90	2,9778	1,00535	,10597
Q13	90	2,9778	1,01647	,10715
Q14	90	3,0778	,98560	,10389
Q15	90	2,8333	1,01947	,10746
Q16	90	3,0778	1,00814	,10627
Q17	90	2,4000	,96919	,10216
Q18	90	2,9000	,99493	,10487
Q19	90	3,0556	,95236	,10039
Q20	90	3,1111	,96506	,10173
Q21	90	3,4889	,97433	,10270
Q22	90	3,4667	,99662	,10505
Q23	90	3,7444	,86844	,09154
Q24	90	3,5889	,94684	,09981
Q25	90	3,4444	,86259	,09093
Q26	90	2,8111	1,11067	,11707
Q27	90	2,8000	1,12380	,11846
Q28	90	3,0556	1,12541	,11863
Q29	90	3,2778	1,03888	,10951
Q30	90	2,9444	1,10526	,11650
Q31	90	3,6444	1,09453	,11537
Q32	90	3,1000	,98357	,10368
Q33	90	3,2333	1,10209	,11617
Q34	90	3,1000	,96045	,10124
Q35	90	2,9556	1,08007	,11385

ch1	90	2,7089	,79784	,08410
ch2	90	2,9133	,80171	,08451
ch4	90	2,9400	,76405	,08054
ch5	90	3,2437	,70050	,07384
ch3	90	2,9089	,74662	,07870

```
GET
  FILE='C:\Users\PC\Videos\Documents\Untitled1_1.sav'.
DATASET NAME DataSet1 WINDOW=FRONT.
RELIABILITY
  /VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5 Q6 Q7 Q8 Q9 Q10 Q11 Q12 Q13 Q14 Q15 Q16 Q17 Q18 Q19 Q20 Q21 Q22 Q23 Q24 Q25 Q26 Q27 Q28 Q29 Q30 Q31
Q32 Q33 Q34 Q35
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Reliability

[DataSet1] C:\Users\PC\Videos\Documents\Untitled1_1.sav

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary		
		N
		%
Cases	Valid	90
	Excluded ^a	0
	Total	90

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,942	35

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5 Q6 Q7 Q8 Q9 Q10 Q11 Q12 Q13 Q14 Q15 Q16 Q17 Q18 Q19 Q20
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

```
FREQUENCIES VARIABLES=sex age grad exper
  /PIECHART FREQ
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

[DataSet1] C:\Users\PC\Videos\Documents\Untitled1_1.sav

Statistics					
		sex	age	grad	exper
N	Valid	90	90	90	90
	Missing	0	0	0	0

Frequency Table

sex					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	male	43	47,8	47,8	47,8
	femelle	47	52,2	52,2	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

age					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	moins-30	00	00	00	00
	30-40	29	32,2	32,2	32,2
	41-50	39	43,3	43,3	75,6
	50ou plus	22	24,4	24,4	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

grad					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	matre assistant	12	13,3	13,3	13,3
	matre de conférence B	28	31,1	31,1	44,4
	matre de conférence A	27	30,0	30,0	74,4
	professur	23	25,6	25,6	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

exper					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	moins du 5	15	16,7	16,7	16,7
	5-10	14	15,6	15,6	32,2
	plus du 10	61	67,8	67,8	100,0
	Total	90	100,0	100,0	

ثانيا : معاملات الارتباط

Correlations		ch1	ch2	ch3	ch4
ch1	Pearson Correlation	1	,573**	,607**	,468**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000
	N	90	90	90	90
ch2	Pearson Correlation	,573**	1	,624**	,605**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000
	N	90	90	90	90
ch3	Pearson Correlation	,607**	,624**	1	,588**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000
	N	90	90	90	90
ch4	Pearson Correlation	,468**	,605**	,588**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	
	N	90	90	90	90

**.

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations		Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	ch1
Q1	Pearson Correlation	1	,695**	,530**	,547**	,354**	,832**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,001	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q2	Pearson Correlaton	,695**	1	,538**	,446**	,563**	,851**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000	,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q3	Pearson Correlation	,530**	,538**	1	,283**	,413**	,723**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,007	,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q4	Pearson Correlation	,547**	,446**	,283**	1	,337**	,696**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,007		,001	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q5	Pearson Correlation	,354**	,563**	,413**	,337**	1	,693**
	Sig. (2-tailed)	,001	,000	,000	,001		,000
	N	90	90	90	90	90	90
ch1	Pearson Correlation	,832**	,851**	,723**	,696**	,693**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	90	90	90	90	90	90

**.

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

		Q6	Q7	Q8	Q9	Q10	ch2
Q6	Pearson Correlation	1	,705**	,529**	,376**	,507**	,786**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q7	Pearson Correlation	,705**	1	,618**	,386**	,458**	,801**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000	,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q8	Pearson Correlation	,529**	,618**	1	,591**	,483**	,818**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000	,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q9	Pearson Correlation	,376**	,386**	,591**	1	,597**	,751**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000		,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q10	Pearson Correlation	,507**	,458**	,483**	,597**	1	,781**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000		,000
	N	90	90	90	90	90	90
ch2	Pearson Correlation	,786**	,801**	,818**	,751**	,781**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	90	90	90	90	90	90

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

		Correlations					
		Q11	Q12	Q13	Q14	Q15	ch3
Q11	Pearson Correlation	1	,696**	,495**	,505**	,288**	,777**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,006	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q12	Pearson Correlation	,696**	1	,527**	,546**	,336**	,812**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000	,001	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q13	Pearson Correlation	,495**	,527**	1	,708**	,300**	,794**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000	,004	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q14	Pearson Correlation	,505**	,546**	,708**	1	,404**	,827**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000		,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q15	Pearson Correlation	,288**	,336**	,300**	,404**	1	,613**
	Sig. (2-tailed)	,006	,001	,004	,000		,000
	N	90	90	90	90	90	90
ch3	Pearson Correlation	,777**	,812**	,794**	,827**	,613**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	90	90	90	90	90	90

Correlations							
		Q16	Q17	Q18	Q19	Q20	ch4
Q16	Pearson Correlation	1	,531**	,378**	,440**	,441**	,735**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q17	Pearson Correlation	,531**	1	,496**	,365**	,505**	,759**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000	,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q18	Pearson Correlation	,378**	,496**	1	,433**	,585**	,759**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000	,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q19	Pearson Correlation	,440**	,365**	,433**	1	,617**	,744**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000		,000	,000
	N	90	90	90	90	90	90
Q20	Pearson Correlation	,441**	,505**	,585**	,617**	1	,822**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000		,000
	N	90	90	90	90	90	90
ch4	Pearson Correlation	,735**	,759**	,759**	,744**	,822**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	90	90	90	90	90	90

**.

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ثالثا: التوزيع الطبيعي

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
ch12	,069	90	,200*	,970	90	,034
ch11	,089	90	,073	,978	90	,122

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

رابعا: الانحدار البسيط

أ- البنية التحتية

Regression

Variables Entered/Removed ^a			
Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	ch1 ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: ch12

b. All requested variables entered.

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,370 ^a	,137	,127	,65443

a. Predictors: (Constant), ch1

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5,984	1	5,984	13,971	,000 ^b
	Residual	37,689	88	,428		
	Total	43,673	89			

a. Dependent Variable: ch12

b. Predictors: (Constant), ch1

Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2,363	,245	9,630	,000
	ch1	,325	,087	,370	3,738

a. Dependent Variable: ch12

ب-التفاعل والتواصل

Variables Entered/Removed ^a			
Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	ch2 ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: ch12

b. All requested variables entered.

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,477 ^a	,227	,218	,61932

a. Predictors: (Constant), ch2

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	9,919	1	9,919	25,862	,000 ^b
	Residual	33,753	88	,384		
	Total	43,673	89			

a. Dependent Variable: ch12

b. Predictors: (Constant), ch2

Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2,031	,247	8,210	,000
	ch2	,416	,082	,477	5,085

a. Dependent Variable: ch12

ج- المورد البشر

Variables Entered/Removed ^a			
Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	ch3 ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: ch12

b. All requested variables entered.

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,543 ^a	,295	,287	,59159

a. Predictors: (Constant), ch3

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	12,874	1	12,874	36,784	,000 ^b
	Residual	30,799	88	,350		
	Total	43,673	89			

a. Dependent Variable: ch12

b. Predictors: (Constant), ch3

Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,780	,249	7,143	,000
	ch3	,498	,082	6,065	,000

a. Dependent Variable: ch12

د- المحتوي التعليمي

Variables Entered/Removed ^a			
Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	ch4 ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: ch12

b. All requested variables entered.

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,468 ^a	,219	,210	,62245

a. Predictors: (Constant), ch4

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	9,578	1	9,578	24,720	,000 ^b
	Residual	34,095	88	,387		
	Total	43,673	89			

a. Dependent Variable: ch12

b. Predictors: (Constant), ch4

Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,966	,265	7,409	,000
	ch4	,439	,088	4,972	,000

a. Dependent Variable: ch12

خامسا : مخرجات الانحدار المتعدد + نتائج تضخم التباين VIF

Variables Entered/Removed ^a			
Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	ch4, ch1, ch2, ch3 ^b	.	Enter

- a. Dependent Variable: ch12
- b. All requested variables entered.

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,585 ^a	,342	,311	,58131

- a. Predictors: (Constant), ch4, ch1, ch2, ch3

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	14,950	4	3,737	11,060	,000 ^b
	Residual	28,723	85	,338		
	Total	43,673	89			

- a. Dependent Variable: ch12
- b. Predictors: (Constant), ch4, ch1, ch2, ch3

Coefficients ^a							
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	1,455	,284		5,117	,000	
	ch1	-,015	,103	-,017	-,142	,887	,567
	ch2	,144	,110	,164	1,302	,197	,486
	ch3	,321	,117	,350	2,737	,008	,473
	ch4	,161	,110	,171	1,456	,149	,560

- a. Dependent Variable: ch12